إعفاء سيارات وإتوبيسات السياحة من الجمارك


ممدوح البلتاجى

كتب - عادل صبرى :

قررت الحكومة اعفاء سيارات واتوبيسات السياحة من الجمارك لمدة ١٥ عاما . اصدر الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة قرارا بزيادة مدة الإعفاء الجمركي لاتوبيسات السياحة من ١٠ سنوات الى ١٥ عاما قرر الوزير تشكيل لجنة فنية من خبراء الوزارة وغرفة شركات السياحة لفحص السيارات والاتوبيسات تمنح اللجنة شهادة الصلاحية الفنية والسياحية بعد انقضاء مدة الإعفاء . اكد حسين بدران وكيل اول وزارة السياحة زيادة مدة الاعفاء الى ٢٠ عاما بقرار من الوزير واللجنة . ويشترط استمرار صلاحية السيارات من الناحية الفنية والسياحية . اشار محمد عاشور عضو غرفة الشركات الى سريان القرار على السيارات والاتوبيسات المستوردة منذ ١٠ سنوات ولم تسدد الجمارك

خطة حكومية للاستيلاء على النقابات المهنية

الاستعانة بالمحافظين والحزب الوطنى ..والزام الشركات بسداد اشتراكات الأعضاء

«عبيد» و«راضى» يقودان انتخابات نقابة المهندسين

كتب - مجدى حلمى

اعدت الحكومة بالاشتراك مع الحزب الوطني . خطة للاستيلاء على مجالس النقابات المهنية تضمنت الخطة خوض اعضاء الحزب الوطني انتخابات نقابات المهندسين والتجاريين والمحامين والتطبيقيين والزراعيين والاطباء والعلميين والبيطريين والصيادلة والمعلمين . قامت الحكومة بتشكيل غرفة عمليات برئاسة لواء شرطة بمقر رئاسة الوزراء تعتمد الخطة على اعضاء النقابات المهنية العاملين فى دواوين ومؤسسات الحكومة وشركات قطاع الاعمال . كما تضمنت قيام الحكومة والشركات بسداد اشتراكات الاعضاء السنوية والحصول على بطاقات الانتخابات كما تقوم الشركات والمؤسسات الحكومية بتحديد مقار اللجان الانتخابية . وتسهيل عملية انتقال الاعضاء للادلاء باصواتهم كما تهدف الخطة الحكومية الى ابعاد مجالس النقابات الحالية . لمعارضتها سياسة الحكومة الداخلية . اكدت مصادر مسئولة وجود مخاوف الحكومة من معارضة النقابات للقوانين الإقتصادية التى تنوى اصدارها فى المرحلة المقبلة . وكان الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال قد تولى رئاسة اجتماعين للشركات القابضة . لبحث ترتيبات خوض انتخابات نقابة المهندسين

(البقية ص ٤)

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق



□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ١٨ شعبان ١٤١٥ هـ - ١٩ يناير ١٩٩٥ م - ١١ طوبة ١٧١١ ق - العدد ٥٦٠ - السنة الحادية عشرة



AL-WAFD JANUARY 19, 1995 □ VOL. 11,NO.560

إلى الرئيس حسنى مبارك :

نريدك رئيسا لجميع المصريين

بقلم جمال بدوى

لايمكن تصور قيام ديمقراطية كاملة فى مصر فى ظل نظام يجمع بين منصب رئيس الجمهورية ومنصب رئيس الحزب . وقد اثبتت الانتخابات التكميلية التى اجريت مؤخرا فى بعض الدوائر صدق هذه المقولة . ذلك ان الانتخابات فى مصر تجرى تحت إشراف جهاز بيرقراطى عتيد ومسيطر يتمثل فى جهاز الأمن . وجهاز الادارة المحلية . وكافة المصالح الحكومية التى ينتدب موظفوها للاشراف على العملية الانتخابية بدءا بالتصويت وانتهاء بالفرز . وكل هذه الاجهزة لاتتصور سقوط مرشح ينتمى إلى حزب رئيس الدولة . وإلا اتهمت بنقص الولاء . وبناء على هذا التفكير الكامن فى الذهنية البيرقراطية ينحاز الجهاز الحكومى لصالح مرشح الحزب الحاكم على حساب بقية المرشحين . سواء كانوا مستقلين . او ينتمون إلى احزاب لايتمتع رؤساؤها باية سلطة تنفيذية .

اقول هذا الكلام تعقيبا على قول الرئيس حسنى مبارك - فى افتتاح معرض الكتاب - بأن «تخلى رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب الوطنى يعنى العودة إلى عهد الملكية عندما كان الملك يملك ولايحكم . ويستجدى رضاء الاحزاب . ولابد ان يكون فى مصر حزب كبير يستطيع تشكيل الحكومة والحفاظ على الاستقرار السياسى والتشريعى» .

واقول للسيد الرئيس ان تخليه عن رئاسة الحزب الوطنى لاتعنى على الإطلاق العودة إلى النظام الملكى الدستورى - حيث الملك يملك ولايحكم - ولكن تعنى تحييد منصب الرئاسة . وتنزيهه عن الدخول فى معترك الصراع الحزبى ومايصاحبه من صخب انتخابى يجعل من المستحيل - فى مصر - حياد ونزاهة الاجهزة الحكومية التى تشرف على الانتخابات من الألف إلى الياء . ولامانع من أن يكون فى مصر حزب كبير . بشرط أن يستمد هذا (الكبر) من الشارع المصرى وليس من السلطة التنفيذية التى يجلس الرئيس على قمتها . وان يكون سنده الوحيد هو ثقة الجماهير وليس سلطة الدولة . وان تقف جميع الأحزاب - وكلها مصرية خالصة - على قدم المساواة . وأن يكون لهذا الحزب (الكبير) رئيس يباشر مهامه الحزبية بجهده الذاتى دون إقحام رئيس الجمهورية فى أعمال الحزب ونشاطه .

هذه البدهيات السياسية لاوجود لها فى حالتنا الراهنة . فالحزب الحاكم - وهو الوجه الآخر للحكومة - لم يبلغ سن الفطام عن الحكومة . وبلا المساندة الاعلامية المكثفة من الصحف المملوكة للدولة . ومن التليفزيون والاذاعة وغيرها من منابر التأثير على الجماهير . ويجد الانحياز السافر فى كل عملية انتخابية . لايحدث هذا إلا لسبب واحد هو انتساب الحزب إلى رئاسة الجمهورية . وفى هذا خطر كبير على الاستقرار السياسى والتشريعى الذى ينشده الرئيس . لأن رئيس الجمهورية - طبقا للدستور الحالى - لايستمد شرعيته من الإجماع الشعبى . واختياره لايتم عن طريق الانتخاب الحلد المباشر . ولكن عن طريق الاغلبية البرلمانية التى يتمتع بها حزبه بعد انتخابات تخضع خضوعا تاما للتدخل الحكومى . ونحن نريد أن يصل الرئيس إلى الحكم بإرادة شعبية كاملة حتى يكون رئيسا لجميع المصريين . وليس رئيسا لحزب يتمتع بسلطات حكومية مطلقة (!!)

هذا هو المفهوم البسيط للديمقراطية والذى يضمن الحفاظ على الاستقرار السياسى والتشريعى . وهو المفهوم المعمول به فى الدول الديمقراطية العريقة سواء كانت ملكية او جمهورية . فالعبرة ليست بالشكل ولكن بالمضمون . وهو أن يكون اختيار الحاكم عن طريق الارادة الشعبية الحرة دون انحياز او تحامل أو مجاملة او تدخل تحت اية صورة . اما القول بأن الجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب ليس بدعة . وان الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا تفعل ذلك . فهو قول يحتاج إلى تبيان حتى لاتتوه الحقيقة فى دوامة الجدل . ذلك أن الاحزاب فى هذه الدول تدخل معركة انتخابات الرئاسة على قدم المساواة . وكل حزب ينفق على المعركة الدعائية من جيبه . ولايسخر اجهزة الدولة ومؤسساتها لصالح مرشحه . والفائز بمنصب الرئاسة يخلع رداءه الحزبى على باب الرئاسة من اليوم الاول . ويرتدى ثيابا قومية خالية من الانحياز . ولايمارس عملا حزبيا على الإطلاق . فلا يرأس الهيئة البرلمانية للحزب . ولايتحدث باسم الحزب . ولايضع كشوف مرشحيه فى الانتخابات . وهذه التقاليد الصارمة غير معمول بها فى بلادنا حيث يظل رئيس الجمهورية راعيا ومشرفا وسندا لحزبه . وهو أمر يمكن تفسيره بشىء واحد . وهو ان هذا الحزب (الكبير) هو حزب (صغير) فى الواقع . وهو حزب لاوجود له فى الشارع السياسى لولا وجود الرئيس على راسه . ولقد كشف الرئيس مبارك بنفسه عن هذه الحقيقة عندما قال انه لو ترك رئاسة الحزب الوطنى فسوف يتفكك ويتفتت . وهى قولة حق تؤكد الواقع الذى يشعر به المواطن المصرى عن قيمة هذا الحزب ووزنه . وهو وزن منعدم لولا وجود الرئيس الذى يحول دون تفككه وتفتته

(البقية ص ٤)

قمة مصرية - أردنية اول رمضان

عمان - ا . ش . ا .

اكدت مصادر حكومية اردنية عقد قمة مصرية - اردنية بالعاصمة عمان اول شهر رمضان المبارك بين الرئيس حسنى مبارك والملك حسين . يتناول «مبارك» طعام الافطار على مائدة الملك حسين تشمل المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين فى شتى المجالات وسبل دعمها وتعزيزها من خلال اللجنة العليا الاردنية - المصرية . كما تبحث القمة ضرورة تجاوز الخلافات بين الاشقاء العرب وسبل توحيد كلمة الامة وموقفها تجاه القضايا المصيرية . ودعم عملية السلام بين جميع الاطراف .

كتب - محمد عبدالنبى :

●● قررت امس محكمة جنح الازبكية تاجيل قضية رجال الاعمال الثلاثة المتهمين باصدار شيكات بدون رصيد قيمتها ٤٠ مليون جنيه كمقدم لشراء صفقة شركات «الشريف» الى ٢٥ «يناير» الجارى . كما قررت المحكمة ضم القضية الى قضية اخرى لرجل اعمال رابع متهم باصدار شيكات بدون رصيد قيمتها ٢ مليون جنيه فى نفس الصفقة . عقدت المحكمة جلستها برئاسة جمال عليوة . وبحضور ماهر بيبرس رئيس نيابة شمال القاهرة

الرعب يسيطر على المدن اليابانية

٤ آلاف قتيل ومفقود و١٢ ألف جريح ضحايا الزلزال المدمر

الخبراء يحذرون من زلزال جديد قوته ٦ درجات خلال شهر

طوكيو - وكالات الانباء .

ارتفع امس حجم الخسائر المادية والبشرية بعد الزلزال المدمر الذى ضرب مناطق وسط وغرب اليابان امس الاول . بلغ عدد القتلى ٢٥٠٠ قتيل . اشارت الاحصائيات الى وجود ١٠٥٨ مفقودا و١٢ الف جريح . حذرت هيئات رصد الزلازل من تعرض المناطق الممتدة من مدينة كوبى الى اوساكا من زلزال جديد خلال شهر توقعت هيئة الابحاث الجيولوجية . ان الزلزال القادم بقوة ٦ درجات على مقياس ريختر . اكد مسئولون حكوميون فى طوكيو ان الحكومة اليابانية تشعر بحرج شديد بعد انهيار تاكيداتها بشان مقاومة المبانى والبنية الاساسية للزلازل القوية . اشار المسئولون الى تكبد الحكومة تكاليف باهظة . لاصلاح ما دمره الزلزال . كما اشارت التقارير الواردة من «كوبى» اكثر المدن تاثرا بالزلزال . ان مئات الآلاف من السكان يقضون لياليهم بالشوارع والحدائق . وحذر خبير اقتصادى من تاخر الحكومة او القطاع الخاص فى اصلاح خسائر الزلزال . توقع مسئول اقتصادى ارتفاع الخسائر المادية الى حجم خسائر زلزال لوس انجلوس . التى بلغت ٤٧ مليار دولار كماتوقع بيتر مورجان الخبير الاقتصادى فى مؤسسة ميريل لينش . ان حجم الخسائر لن يقل عن خمسة تريليون ين . واعلنت الخارجية اليابانية عن مصرع ٣٥ اجنبيا فى احداث الزلزال بينهم ٣٢ شخصا من الجالية الكورية .

(● ثورة الطبيعة الام ص ٦)

«مبارك» يناقش مع «ميتران» الموقف بالشرق الأوسط

ميتران

باريس - ا تر . ا

وصل امس الرئيس حسنى مبارك الى باريس فى زيارة عمل خاطفة لفرنسا . التقى «مبارك» مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لبحث الموقف فى الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية وكان فى استقبال «مبارك» لدى وصوله الى مطار اورلى فرانسوا بيرو وزير التربية الوطنية . ورئيس البروتوكول فى قصر الاليزيه . كما كان فى استقباله عمرو موسى وزير الخارجية الذى وصل باريس الليلة قبل الماضية . تاتى زيارة «مبارك» تقديرا لدور فرنسا فى دعم العلاقات مع مصر فى جميع المجالات لقرب انتهاء فترة رئاسة ميتران . ويعد لقاء الرئيسين «مبارك» و«ميتران» الثالث خلال اقل من ١٠ شهور . وحرص «مبارك» على زيارة فرنسا فى هذا التوقيت . كتعبير خاص عن صداقته الحارة للرئيس ميتران

خلافات مؤتمر السكان تنتقل إلى الدانمارك

انتقلت امس خلافات مؤتمر القاهرة للسكان فى «سبتمبر» الماضى الى الدانمارك . دعت الدول المشاركة فى مؤتمر التنمية الاجتماعية المنعقد فى «كوبنهاجن» من ٦ الى ١٢ «مارس» الى منح حرية شخصية للمراهقين فى التثقيف الجنسى

الطقس بارد

يتوقع خبراء الارصاد الجوية . طقسا باردا نهارا . وشديد البرودة ليلا على كافة الانحاء . من المتوقع سقوط امطار على المناطق الساحلية . القاهرة ١٦ - ٩ الاسكندرية ١٥ - ٨ السويس ١٨ - ١٠

النشرة الجوية «ص ٤»

التحقيق مع زوجة الصراف الهارب

بدات نيابة عابدين . التحقيق فى استيلاء محمد سيد بيومى هيكل صراف الشركة المتحدة للصرافة على ١١ مليون جنيه من الشركة والعملاء وهروبه الى ليبيا عبر منفذ السلوم . استمع محمد عبدالكريم وكيل اول النيابة باشراف محمد البشبيشى رئيس نيابة عابدين . الى اقوال «ايناس» زوجة الصراف الهارب . واكدت عدم علمها بجريمة زوجها قبل ابلاغها بهروبه عن طريق الشركة . تلقى العميد سامى الطنيداوى مدير ادارة مباحث الاموال العامة بالقاهرة . بلاغات جديدة من عملاء الشركة باستيلاء الصراف على اموالهم . وتم ادراج اسم الصراف على قوائم الترقب . بجميع منافذ الجمهورية . اشار المستشار محمد شيرين فهمى المحامى العام لنيابات شرق القاهرة الى ان جريمة الصراف الهارب تعد جنحة تبديد واختلاس يعاقب عليها القانون بالسجن ٣ سنوات وغرامة لاتتجاوز ١٠٠ جنيه !! . كشفت التحريات قيامه بايداع حوالى ٦٠٠ الف جنيه باسم زوجته فى البنوك . كما تبين انه يمتلك شقة بالهرم تقدر بمليون جنيه . وعددا من السيارات والمجوهرات والتحف الثمنية .

● تفاصيل اخرى «ص ٥»

خفض الجمارك على معدات مشروعات الصعيد إلى ٥٪

اسيوط - عبده حسانين :

تقرر خفض الرسوم الجمركية على المعدات المستخدمة فى مشروعات تنمية الصعيد الى ٥٪ فقط . كماتقرر الاعفاء من دفع رسوم التسجيل . اكد سميح السعيد محافظ اسيوط . تسليم ١١٤ مستثمرا لاراضى المشروعات على مساحة ٧٥٠ فدانا فى ابنوب وابوتيج واسيوط .

استشهاد رقيب شرطة برصاص التطرف فى المنيا

استشهد امس رقيب الشرطة ربيع عبدالحليم محمود من قوة شرطة مركز ملوى فى المنيا اطلق متطرفون النار عليه اثناء توجهه الى عمله بقرية اتقا . وتمكنوا من الهروب . بدات النيابة التحقيق .

عرض مشروع قانون العمل على اتحاد نقابات العمال

تلقى اتحاد نقابات العمال الصيغة النهائية لمشروع قانون العمل الموحد . وتقرر طرحها على النقابات العامة لمناقشتها اشار السيد راشد رئيس اتحاد العمال الى ارسال الصيغة النهائية لمشروع القانون الى اتحاد الصناعات المصرية ومنظمات اصحاب العمل . ويتم عقد ندوتين موسعتين لمناقشة القانون . يومى ٢٨ «يناير» الحالى و٤ «فبراير» القادم .

توقعات بإقالة وزيرى الدفاع والداخلية فى روسيا بسبب تفجر أزمة الشيشان

عواصم العالم - وكالات الانباء :

توقعت امس المخابرات الامريكية اقالة بافيل جراتشيف وفيكتور برين وزيرى الدفاع والداخلية الروسيين بسبب التصعيد الخطير فى حرب الشيشان . وكان شمس الدين علاء الدين وزير خارجية الشيشان قد اعلن مصرع ٢٤ الف مدنى . وتشريد ٧٠٠ الف اخرين منذ بدء الغزو الروسى فى «ديسمبر» الماضى . بلغت تكاليف حرب الشيشان ٤ مليارات دولار . واشارت مصادر امريكية الى اعادة جثث ١١٠٠ جندى روسى سرا الى عائلاتهم فى موسكو . كما واصلت الطائرات الروسية قصف جروزنى عاصمة الشيشان بالصواريخ

● اقرا «معلق ص ٧»

اعتراف جنوب افريقيا ببيع أسلحة للبنان

جوهانسبرج - وكالات الانباء :

اعترفت امس جنوب افريقيا ببيعها صفقة اسلحة للميليشيات المسلحة فى لبنان عام ١٩٩٢ . وتصل قيمتها الى مليونى دولار .

وصول ١٥٠٠ من يهود الشيشان إلى إسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الانباء

استمرت امس جهود الوكالة اليهودية للهجرة فى ترحيل يهود الشيشان الى اسرائيل اكد مسئولون فى الوكالة نقل ١٥٠٠ يهودى من الشيشان اسرائيل

برلمان الوفد يستجوب مدير إدارة الانتخابات
الداخلية جاهزة وتتحمل نفقات نقل الناخبين!

اللواء محمد بشير الشناوي مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للانتخابات:
الرجل المسئول عن ادارة الانتخابات .. الرأي العام له أسئلة عديدة وهناك اتهامات كبيرة.. «برلمان الوفد» يستجوبه حول قضايا الساعة.

● رغم أن التعديل الأخير في قانون مباشرة الحقوق السياسية بمد فترة القيد في الجداول الانتخابية ثلاثة أشهر.. فمازال هناك إحجام من جانب المواطنين!

— في البداية أريد أن أوضح أن الانتخاب والترشيح حق دستوري.. وواجب وطني.. وهو ما أكدته المادة ٦٢ من الدستور وعندما صدر القانون رقم ٢٢٠ لسنة ٩٤ بمد فترة القيد في الجداول لمدة ثلاثة أشهر من كل عام من (نوفمبر وحتى يناير في العام التالي) تدارك المشرع العيب في القانون القديم رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ والذي يؤجل حق القيد في الجداول الى عام آخر لمن يبلغ ١٨ عاما بعد أول «ديسمبر» من كل عام.

وأريد القول أن التعديلات الأخيرة للقانون بمد فترة القيد ثلاثة أشهر.. محسوبة للنظام.. وفي حد ذاته اثراء للديمقراطية..!!

● ولكن هناك عدم اقبال من جانب الشباب والمرأة لقيد أسمائهم في الجدول.. فما تفسير ذلك؟

— من وجهة نظري هذا يرجع الى نقص الوعي السياسي (!!) ورغم أن المشرع في التعديل الأخير غلظ عقوبة الادلاء بالصوت الانتخابي من «جنيه» واحد الى «عشرين جنيها» ولكن المشرع يقصد اشعار المواطن بأهمية موقعه في العملية الانتخابية.. فلا فرق في عمليات القيد في الجداول بين الرجل والمرأة.. وإنما من خلال موقعي أناشد المرأة والشباب على - وجه الخصوص - بالحرص على حقهم الدستوري وأداء واجبهم القومي للمشاركة في اثراء الحياة «الديمقراطية» واعطاء دفعة لمزيد من المشاركة الشعبية.

وانتهز الفرصة لكي أناشد - أيضا - الأحزاب السياسية في مصر (١٢ حزبا) للمشاركة الشعبية في الانتخابات القادمة لاثراء الحياة الديمقراطية.. ويمكن أن تكون الأحزاب «معولها» الأساسي الشباب من خلال حثهم على المشاركة الايجابية.

● ما هي آخر احصائيات تنقية الجداول على مستوى الجمهورية؟

— مديريات الأمن على مستوى ٢٦ محافظة تعد كل ١٥ يوما احصائية بحركة القيد والحذف وتكشف آخر احصائية - التي في يدي - حتى آخر ديسمبر ٩٤ أن مجموع ما تم قيده ٦٧٨ ألفا من الذكور والاناث.. وما تم حذفه ١٥٦ ألفا.

● ما هي حالات الحذف في الجداول؟

— عادة «الوفيات».. وهي كثيرة.. والأسماء المكررة، والوهمية!!

● متى تنتهي مراحل تنقية الجداول الانتخابية؟

— في نهاية شهر «يناير» الحالي ستنتهي وزارة الداخلية من عمليات القيد والمراجعة وخلال شهر فبراير سيتم عرض هذه الجداول في الأماكن التي يحددها مديرو الأمن على مستوى محافظات الجمهورية لتبدأ مرحلة الطعن في أي الأسماء التي تتضمنها الجداول أمام لجنة الطعون في كل مديرية، وتستمر هذه العملية حتى منتصف شهر «مارس» القادم حيث يتم بعدها اعلان بيان نهائي بأعداد الناخبين في كل مديرية.

● لاحظنا من خلال البيان الاحصائي «إحجام المرأة» عن قيد اسمها في الجدول.. وبالتالي عدم اعطاء صوتها في الانتخابات؟

— بالفعل تبين - من خلال الاحصاءات الرسمية - أن نسبة اقبال المرأة في الجدول على مستوى الجمهورية لم تزد على ٣٥٪ وهذا يرجع الى طبيعة المرأة الشرقية.. وسيطرة الرجل عليها!!

● هل فعلا تتحمل وزارة الداخلية نفقات سفر الناخبين عند الادلاء بأصواتهم في الانتخابات؟

— وزارة الداخلية تتحمل تذاكر سفر «الناخب» ذهابا وايابا عند الادلاء بصوته في انتخابات مجلس الشعب والشورى بدوائر الانتخابات على مستوى محافظات الجمهورية باعتبار أن هذا حقه السياسي شريطة أن يوقع رئيس اللجنة الفرعية على بطاقة الانتخاب بما يفيد الادلاء بصوته. حيث يحرر للناخب استمارة سفر قبل التوجه الى «موطنه» الانتخابي.. وتتحمل قيمتها وزارة الداخلية!!

● كم يبلغ عدد الناخبين الذين تصرف لهم استمارات السفر؟

— حوالي نصف عدد الناخبين على مستوى محافظات الجمهورية.

● هل الرقم القومي سيقضي على مشكلة التلاعب في الانتخابات؟

— هذا المشروع «القومي» سيقضي على أي تلاعب أو ازدواج الأسماء وأتوقع أن يبدأ استخدامه في الانتخابات بعد القادمة.. عقب الانتهاء من مراحله النهائية.

● سؤال أخير: هل استعدت وزارة الداخلية للانتخابات التي ستجرى العام الحالي؟

— أجاب في تحد: الوزارة جاهزة أمنيا وانتخابيا من الآن ولأي أسلوب للانتخابات سواء أكان فرديا أم بالقائمة.. وأجهزة الأمن قادرة على اجراء الانتخابات على الوجه الأكمل.. وتأمين المواطنين.. والناخبين والمرشحين.

محمد زكي

اللواء محمد بشير الشناوي



سؤال:

أصدرت القيادة السياسية تعليمات مفاجئة بالغاء مركز الزوار بالأقصر. لاقى القرار صدى واسعا لدى أصحاب الشركات السياحية ونقابة المرشدين وأهالي المدينة ووزارة الثقافة. خرجت وزارة السياحة من معركة مركز الزوار خاسرة أحد المشروعات الهامة التي تم التخطيط لها منذ ١٠ سنوات. تم الغاء المركز بعد اعتراض أصحاب الشركات والمواطنين على تحجيمه لموعد زيارة المناطق الأثرية بالبر الغربي.. كما أكدوا أن المركز يعوق حركة الزائرين ويضع لها حدا أقصى لا يتعدى ٤٠٠٠ زائر يوميا.. بينما ترتفع الحركة في الموسم الشتوي الى ٥٠٠٠ فرد على الأقل. وتبلغ تكاليف المشروع ١٣ مليون جنيه، تم انفاقها على تجهيزات المبنى وشبكات اللاسلكي وأجهزة الكمبيوتر الخاصة. حصلت الدولة على المبلغ التي تم انفاقها من البنك الدولي وصندوق السياحة ووزارة الثقافة.. والأموال باختصار.. من جيوب المواطنين ودافعي الضرائب. وحكاية المركز التي طفت على السطح منذ أسابيع تم نسج خيوطها منذ سنوات طويلة واجتمع لها جهابذة السياحة والثقافة والآثار والمرشدين وأصحاب الشركات في اجتماعات مطولة.. والمبنى يتكون من صالة عرض رئيسية لتقديم وعرض البرامج الاعلامية التي أعدتها هيئة الآثار وترجمتها نقابة المرشدين الى ٦ لغات ويضم قاعات عرض الفيديو ومطعما ومكتبا لحجز التذاكر. تبادلت الوزارات التذكرات وعقدت اللجان للخبراء الذين حصلوا خلالها على مئات الألوف من الجنيهات! وتوجد دراسة بهيئة الآثار منذ سنوات رفعها الدكتور علي حسن رئيس قطاع الآثار بالهيئة يؤكد فيها أن المركز سيساهم في تخفيف الضغط على المقابر بالبر الغربي. كما يوضح أن بيع التذاكر سيتم بأسلوب حضاري بدلا من التكدس أمام «كشك» متهالك ومعرض لأي حادث. وتشير الدراسة الى أن النظام يفيد هيئة الآثار تماما ولا يخل بايراداتها ويسهل عملية الزيارة وضبط بيع التذاكر عن طريق الكمبيوتر.. ورغم أن الخلاف تم حسمه لصالح الطرف الأقوى.. والأعلى صوتا.. والذي يعتقد أنه صاحب المصلحة الأولى في تشغيل المركز بغض النظر عن محافظته على سمعتنا السياحية والمقابر الأثرية.. ولكن من حق دافعي الضرائب أن يسألوا.. لماذا تم اقتراض ١٣ مليون جنيه لانفاقها على مشروع فاشل؟.. وأين جهابذة الحكومة من المفكرين والخبراء الذين خططوا وأشرفوا على تنفيذ المشروع؟! ألم يكن الأولى أن يتم دراسة المشروع وعرضه على أصحاب الشأن للبت فيه قبل تنفيذه؟!

عادل صبري

ممدوح البلتاجي

نبضات

أناشد الشعب المصري فردا فردا أن يرسل البرقيات الجماعية أو الفردية إلى السيد رئيس الجمهورية. وذلك لمطالبته بالاصلاح السياسي قبل الانتخابات البرلمانية القادمة.

والاصلاح السياسي المنشود معلوم للقاصي والداني. وهو يتلخص في تعديلات دستورية حتمية، وفي اصلاح وتعديل للتشريعات المكملة للدستور. وفي إصدار تشريع الضمانات الانتخابية. وفي الغاء حالة الطوارئ، وفي تخلي الرئيس عن رئاسة الحزب الوطني. وفي تشكيل حكومة محايدة أو قومية لاعداد المناخ السياسي المناسب لاجراء انتخابات نظيفة.

سيقال أن هذه المطالب في حقيقتها ثورة على الأوضاع القائمة.

والرد على ذلك أنه ولماذا لا يقود الرئيس مبارك بنفسه ثورة الاصلاح. لأنها ستكون ثورة عاقلة هادئة مأمونة العواقب. ولكنها في ذات الوقت تحقق الاصلاحات الجذرية الحتمية.

سيقال أن طبيعة الرئيس حسني مبارك تأبى الخضوع للضغط. وتعني استجابته لبرقيات المواطنين أن أحدا قد لوى ذراعه، وهو يميل إلى العناد ومقاومة الضغوط.

والرد على ذلك أنه قد آن الأوان لكي يتذوق مبارك حلاوة التفاعل مع الجماهير. وانه لشرف كبير لأي حاكم أن يخضع لضغط الجماهير ومطالبهم. فالجماهير هي صاحبة البلد والشعب هو السيد. والقائد. والحاكم نائب أو مأمور يصدع لرأي وإرادة الأصيل.

أقول لأبناء الشعب المصري انه اليوم وليس غدا لا تتركوا هذه الفرصة تضيع من أيديكم. فعام الانتخابات في جميع الأنظمة السياسية هو الوقت المناسب لمطالب الجماهير واستجابة الحكام وتعهد الراغبين في ثقة الشعب.

لو تقاعس الناس حتى تتم مهزلة الانتخابات المطبوخة المفضوحة. فعليهم تقع اللائمة. وليس لفرد أن يشكو من الفساد أو الغلاء أو الطغيان أو نقص الخدمات. فكل ذلك نتيجة لنظام حكم مفروض على الشعب.

والمطلوب ليس حربا ولا عنفا ولا صراعا. وإنما المراد هو الصمود في المطالب والاصرار على الحق والدفاع عن سيادة الأمة.

كارثة نظامنا السياسي الحالي ليس هو اعتياده على التلاعب في الانتخابات بطرد المندوبين والاستعانة بالبلطجية الذين يسندون ظهورهم إلى الدولة ثم تسويد البطاقات واعلان النتائج المعدة سلفا وصنع نسب الحضور والتأييد الوهمية.

وإنما تكمن الكارثة الكبرى في احجام الناخبين عن الادلاء بأصواتهم. فقد تراوحت نسبة الحضور الحقيقية في الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب بين ٥٪ و١٠٪ من أصوات الناخبين.

قد يستفيد من ضآلة الحضور القوى السياسية شديدة التنظيم. لقدرتها على احضار كل أنصارها. وبذلك يحصلون على نسبة كبيرة من الحضور المحدود. ولكن الحكومة تتحرك عادة وتحرم هذه القوى من هذه الميزة سواء بقمعها أو بمحاصرتها بالاتهامات.

المستفيد الثاني من ضآلة الحضور هي الحكومة. لأنها تستخدم نفوذها وسطوتها لإحضار بعض الفئات من موظفي الحكومة والقطاع العام وسكان المناطق النائية والريفية واستغلال حاجتهم لخدمات ومساعدات الحكومة. وهنا تسنح الفرصة للتسويد والتزوير.

الحل الوحيد لإقامة حياة سياسية متوازنة مستقرة هو اعداد المناخ الملائم والنظيف الذي يشجع الناخب على الحضور والثقة من احترام ارادته.

والمناخ الملائم تعده وزارة محايدة أو قومية تحظى باحترام الجميع، تكون مهمتها انجاز الاصلاح السياسي واجراء الانتخابات النظيفة.

د. نعمان جمعة

انحراف

لجأت وزارة البحث العلمي الى التحايل على القوانين ومتخذي القرار والعمل من الباطن في المشروعات الخاصة وذلك من خلال انشاء صندوق للاستشارات الفنية والتكنولوجية والتي من المفترض فيه أن يقوم بمهمة توفير الدراسات اللازمة ودراسات الجدوى للمشروعات ويستعين في ذلك بالباحثين والخبراء في كافة التخصصات. ولكن الواقع عكس ذلك تماما حيث يقوم الصندوق باستغلال الباحثين في المركز القومي للبحوث التابع للوزارة رغما عنهم بأجور رمزية ويستولي كبار المسئولين عنه والذي ينحصر في بضع أشخاص على الحوافز والبدلات من وراء هذه الدراسات وكذلك كبار العاملين بالوزارة.

كما انحرف الصندوق عن رسالته من خلال التنسيق مع بعض المقاولين لتنفيذ المشروعات والمناقصات التي يحصل عليها الصندوق من الباطن خاصة وأن له الأولوية باعتباره أن المفترض فيه أنه جهة استشارية حكومية

محمود الشاذلي

برلمان الوفد — صفحة أسبوعية تصدر كل خميس

الأهرامات!

رفضت منظمة اليونسكو الخطة التي قدمتها مصر لتعديل المرور في الطريق الدائري قرب الأهرامات. كما رفضت مصر خطة اليونسكو.. وتنتهي المهلة التي حددتها اليونسكو لمصر في أول مايو القادم! صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية قالت انه منذ وقف العمل في الطريق الدائري تم اكتشاف ٧ مقابر تضم موميات للفراعنة. مصر تتمسك باجراء تعديلات طفيفة على المرور لتسهيل الوصول الى مدينة ٦ أكتوبر واليونسكو يصر على تعديلات جذرية بعيدا عن أهرامات الجيزة وأهرامات دهشور!

فشل

أحدث دراسة اجرتها الجامعة الأمريكية بالقاهرة أكدت فشل جميع وسائل الاعلام المصرية في شرح وتفسير خطوات الإصلاح الاقتصادي للمواطنين وخاصة فيما يتعلق ببرنامج «الخصخصة»!

ليس هزارا

هدد النائب محمد خليل حافظ بتقديم استقالته من مجلس الشعب اذا ثبت تدخل صندوق النقد الدولي في تحديد أسعار شرائح استهلاك الكهرباء. كان النائب قد انتقد الحكومة لقيامها برفع سعر الكيلو وات من ٢٢ قرشا الى ٤٣ قرشا وعقب النائب صلاح الطاروطي مؤكدا أن رفع سعر الكهرباء يتم بتعليمات من صندوق النقد الدولي.. وهنا هاج خليل حافظ وهدد بتقديم استقالته فورا.. وقام أحمد حمادي وكيل المجلس بتهدئته وأكد أن الطاروطي يمزح معه.

— حدث هذا في اجتماع لجنة الرد على بيان الحكومة «وبرلمان الوفد» ينصح خليل حافظ بعدم تقديم استقالته رغم أن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يتدخلان بالفعل لتحديد سعر الكهرباء. ليس هذا فقط بل أيضا كافة أسعار الخدمات العامة!!

إيران

تدرس السلطات المصرية طلب ايران بالاشتراك رسميا في حضور سوق القاهرة الدولية التي تقام في مارس القادم. قدم الوفد الإيراني الذي يزور مصر حاليا طلبا بالاشتراك في المعرض للسلطات المصرية المختصة.

الرزاز.. مبسوط

الدكتور محمد الرزاز وزير المالية مبسوط جدا هذه الأيام بسبب الأرقام التي حققتها مصلحة الضرائب.. خلال العام الماضي استطاعت المصلحة العثور على ٢٥٠ ألف ممول جديد من مختلف التخصصات والمهن والحرف وارتفع بذلك عدد الخاضعين للضريبة الى ٤ ملايين و ٤٠٠ ألف ممول.. الرزاز يتابع بصفة يومية موقف تقديم الاقرارات الذي يتم لأول مرة طبقا للضريبة الموحدة وفتح الوزير خطا تليفونيا ساخنا مع فتحي عبدالباقي رئيس المصلحة الذي يعمل في منتصف الليل هذه الأيام ليطمئن على عدم وجود شكاوى من الممولين.. عدد الذين قدموا اقراراتهم حتى الآن لا يزيد على ١٢٪ وباق من الزمن ٧٠ يوما فقط وينتهي الموسم الذي بدأ ١ «يناير»



الرزاز

في برلمانهم: الحكومة تكذب.. ومجلس الشعب يتجمل
والنتيجة ٨٥ ألف أسرة بدون مأوى!!

هل يحاسب مجلس الشعب الحكومة عن البيانات المضللة التي يقدمها رئيس الوزراء أو أحد الوزراء الى المجلس؟

هذا السؤال طرحه اعضاء لجنة الاسكان والمرافق، أثناء استعراضهم تقرير اللجنة عن موضوع البيان العاجل الذي تقدم به النائب صبحي وهدان. كشفت المذكرة فشل الحكومة في تدبير مساكن لأكثر من ٢٠ ألف أسرة بعد أن انهارت منازلهم اثناء زلزال اكتوبر عام ١٩٩٢. وبخلاف حالات الاخلاء الاداري والحالات القاسية والذين قدرت اللجنة عددهم بحوالي ٦٥ ألف أسرة.

اتهم الاعضاء الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة «بالكذب» على مجلس الشعب، وتقديم بيانات مضللة عن انجازات الحكومة لتغطية فشلها في توفير المساكن لجميع المتضررين من الزلزال.

وكشف اعضاء اللجنة عن قيام الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس، بارسال خطابين الى الحكومة، يستفسر عن أسباب تأخير شقق متضرري الزلزال وحالات الاخلاء الاداري. وتجاهلت الحكومة الرد.

وأشار تقرير اللجنة الى تراكم ديون شركات المباني على محافظة القاهرة. ورفضت الحكومة اعتماد مبلغ ١٣٦ مليون جنيه لسداد مستحقات الشركات على المرحلة الاولى من مساكن الحالات المختلفة.

ووصفت لجنة الإسكان المشكلة بأنها ظاهرة اجتماعية خطيرة يعاني منها محدودو الدخل. وقالت انها تدق ناقوس الخطر لمواجهة هذه المشكلة مع محافظة القاهرة.

وثارت مناقشات حادة بين اعضاء اللجنة اثناء الاجتماع. طالب النائب صبحي وهدان بضرورة مساءلة الحكومة عن اهمالها في حل هذه المشكلة. وقال: ليس أمام اعضاء مجلس الشعب الا التسول لجمع المبالغ المطلوبة للانتهاء من اقامة مساكن للمتضررين، وعلى الحكومة استخراج تصاريح التسول. واتهم الحكومة برفع قيمة ايجار المساكن على المتضررين، حتى بلغ سعر الحجرة الواحدة ٤٠ جنيها.

واقترح النائب محمود سالم الاتصال بأمريكا لعمل زلازل صناعية في القاهرة..

ولا ندري ماذا يقصد من هذه العبارة؟!

وقال يحيى السعيد وكيل أول وزارة الاسكان وعضو المجلس أن الحكومة مدانة بمبلغ ١٨٦ مليون جنيه قيمة مرافق مساكن متضرري الزلزال.

وأشار الى تحمل المواطنين هذه المبالغ في حالة امتناع الحكومة عن السداد.

وأضاف محمد محمود علي حسن رئيس لجنة الاسكان، بأن ديون شركات المباني على الحكومة تجاوزت ٢٨٠٠ مليون جنيه. وطالب النائب ابراهيم عماشة الحكومة باحاطة مجلس الشعب بقيمة الأموال التي جمعتها الحكومة أو تلقتها من الخارج في أحداث الزلزال، وأوجه انفاقها.

واستنكر النائب المستقل محمد غانم قيام الدكتور عاطف صدقي بالقاء بيانات كاذبة امام مجلس الشعب عن تسكين جميع المتضررين، وبعد توجيه الشكر له من المجلس يتم اكتشاف اكثر من ٢٠ ألف اسرة في الشارع. وطالب بمحاسبة الحكومة واتهمها بالتضليل.

كما طالب بحضور رئيس الوزراء شخصيا الى اجتماع اللجنة ومعه وزير التخطيط لتوضيح الحقائق امام نواب الشعب. وأكد ان المسألة جد وليست هزارا.

واقترحت اللجنة لحد الحلول لتوفير السيولة المالية التي تمكن الدولة من بناء مساكن للمتضررين وهو بيع اراضي الدولة لواضعي اليد، واستغلال القيمة في سداد ديون شركات البناء وبناء مساكن جديدة.

ويبقى السؤال قائما هل يملك مجلس الشعب محاسبة الحكومة على الكذب؟!

محمود غلاب



فتحي سرور

عاطف صدقي

إبراهيم نافع ينتقد تعديلات قانون الصحافة!

نفى إبراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير الأهرام علمه المسبق بتعديلات قانون سلطة الصحافة قبل مناقشته في مجلسي الشعب والشورى. وأكد ابراهيم نافع في دورة المحررين البرلمانيين انه لا يشغله انطباق شروط المد عليه، مشيرا الى استمراره في العطاء لجريدة الأهرام سواء استمر في رئاسة التحرير أو تحول الى كاتب من كتابها. واتهم التعديلات الجديدة بعدم فهم قانون الصحافة بسبب حذف فقرة عدم جواز المد لرؤساء التحرير بعد سن الستين من القانون الحالي بدون اضافة نص جديد. وقال ابراهيم نافع أن علاقته جيدة بالقيادة السياسية ولن تتأثر سياسته أو منهجه تحت أي ظروف. وأضاف انه من حق نقابة الصحفيين مناقشة مشروعات القوانين التي تتعلق بالمهنة قبل اصدارها من المجلس التشريعي. وأكد ابراهيم نافع انه رفض استقالة بعض أعضاء مجلس النقابة حرصا على وحدة النقابة.

إبراهيم نافع

قضية الأغذية الفاسدة ماتت بالسكتة القلبية في مكتب لجنة الشئون الصحية بمجلس الشعب. تراجعت اللجنة عن دعوة وزراء المالية والصناعة والصحة والتموين والداخلية لمناقشة تقرير المدعي الاشتراكي عن القضية، واعتبرت اللجنة أن التقرير «للعلم فقط»!! رغم خطورة ماورد فيه من بيانات ورغم اعتراض المدعي الاشتراكي بأن حفظ القضية لا يعني عدم دخول اغذية فاسدة الى البلاد.

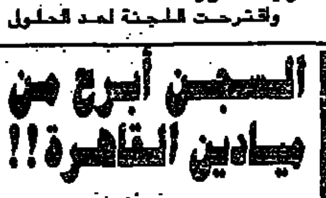
النائب المستقل عبدالمنعم العليمي هو الوحيد الذي رفض التسليم بالامر الواقع والامتثال لقرار اللجنة وتقدم ببيان عاجل جديد عن ضبط لبن مجفف وارد من الخارج وغير صالح للاستهلاك الادمي وقيمته مليون ونصف المليون جنيه..! حذر النائب من توزيع اللبن!

اللوم..!

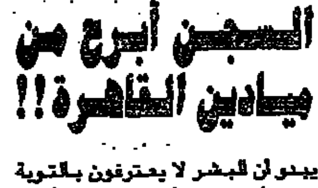
٩ محارق قمامة في الجيزة معطلة عن العمل لعدم وجود قطع غيار.. وطبعا نواب برلمان الحكومة ألقوا اللوم على هيئة المعونة الأمريكية التي تبرعت بهذه المحارق التسعة وأعلنوا رفضهم التام حصول مصر على جزء من المعونات الأمريكية في صورة معدات وأجهزة وأكد النواب اعضاء لجنة الادارة المحلية عدم استفادة المصالح الحكومية من هذه المعدات.. ولم يفت النواب التنبيه على الحكومة بتحسين الانتاج المحلي للاستغناء عن المعونات الأجنبية.

٣٪ فقط!

انخفضت كمية البترول التي تمر عبر خط انابيب سوميد بنسبة ٣٪ رغم التوسعات الكبيرة التي تمت على الخط الذي ينقل البترول من موانئ البحر الأحمر الى موانئ البحر المتوسط.



المستضعفون في الأرض



السجن أبرع من ميادين القاهرة!!

حياتي بؤس في بؤس، ضاقت بي السبل وأغلقت الدنيا أبوابها في وجهي أصبحت كالجمل الأجرب الذي يهرب منه الناس.. أطوف القاهرة يوميا بحثا عن مورد رزق دون فائدة.. شعرت أن جدران السجن الذي أواني ٣ سنوات أبرع من شوارع وميادين القاهرة بعد أن ابتعد عني الناس وانفض من حولي الأصدقاء وقبلهم الأهل.. وكل ذنبي انني تورطت في قضية وقضيت مقابلها عقابا في السجن.. وخرجت الى الدنيا تائبا الى الله...وهو الغفور الرحيم الذي يقبل توبة عباده الصادقين مع أنفسهم.. ويقول عنتر إمام منصور بمرارة وأسى وحزن:

يبدو أن البشر لا يعترفون بالتوبة وصدوا عن سبيلي وتركوني أموج في بحور الظلمات، لا أحد يأخذ بيدي أو ينتشلني من الغرق في الجهالة مرة أخرى.. والآن يزيد من عذابي وألمي أن الحكومة هي الأخرى ترفض أن أكون شريفا متعففا أكسب من كدي وعرقي.. دخت السبع دوخات على حي العجوزة وطفت جميع مكاتبه أملا في منحي ترخيصا بافتتاح كشك دون جدوى. وكانت اجابة كل مسئول بمحافظة الجيزة.. مفيش أكشاك وأملي كبير في المحافظ الانسان ذي القلب الرحيم الدكتور عبدالرحيم شحاتة أن يجد لي أي مورد رزق يرتضيه، راقة بأسرتي المسكينة وأولادي الصغار بالمدارس. وأملي فيه أيضا أن يجد حلا لمأساة طردي من شقتي المحجوز على محتوياتها، لعجز زوجتي عن تسديد أقساطها خلال فترة قضائي عقوبة السجن منذ عام ١٩٩١. وكان أمام زوجتي واحدة من اثنتين إما دفع الايجار وإما اطعام الأفواه الصغيرة، واختارت الأخيرة لسد رمق الصغار الذين لا حول لهم ولا قوة ويختتم المواطن عنتر إمام حديثه قائلا: كفاني وكفى أسرتي العذاب والأسى ونتمنى أن تأخذ محافظة الجيزة بيدنا.



عنتر امام

وجدي زين الدين

تبرع أهل الخير

●● تبرعت المهندسة إيمان محمد والي بمبلغ مائتي جنيه للمواطن كمال مهني بكر، المنشورة مأساته يوم «الخميس» الماضي. وقد تسلم المواطن المبالغ المذكورة لشراء الأدوية اللازمة لحالته.

إغلاق

قررت وزارة الداخلية تصفية استراحات الشرطة في القاهرة والتابعة لصندوق تأمين الضباط. أدى الاغلاق الى اصابة الضباط المغتربين بالقلق والحيرة في العثور على أماكن مناسبة للمبيت

بعد معركة الرزاز الشهيرة حول الخط الأحمر
«والي» يحارب الختم الأخضر و«جويلي» يطلب أي لون!

أعلنت الحكومة الحرب على الالوان!

تفرغ الوزراء لمطاردة لاي لون اي لون لا يأتي على هواهم، فتشوا في كل أوراقهم بحثا عن اي قرار يرتبط بلون محدد، وأعلنوا صراحة انهم من عشاق اللون الاحمر ويكرهون اللون الاخضر؟

كلنا نتذكر ما فعله الدكتور محمد الرزاز وزير المالية عندما عرف أن هناك قرارا بانشاء خط اخضر في جمارك مطار القاهرة.. لقد سارع الوزير بالغاء هذا القرار وقاد حملة كبيرة ازالت الخط الاخضر تماما من المطار وأعلن وقتها الاكتفاء باللون الاحمر والخط الاحمر.. وأصدر قرارا باستبدال الخط الاخضر بالاحمر!!

ولم تهدأ هذه الضجة حتى الآن بل انتقلت الى قاعات المحاكم في مجلس الدولة الذي يبحث قضايا عديدة ضد قرار الوزير.

وما أن شاهد الدكتور يوسف والي وزير الزراعة الختم الاخضر على اللحم المستورد حتى ثار وأمر بالغائه فورا والاكتفاء بالختم الاحمر فقط على اللحوم البلدية!

وبالفعل تم الغاء الختم الاخضر بعد ٢٤ ساعة فقط من قرار تنفيذه!!

سألت «برلمان الوفد» رئيس هيئة الخدمات البيطرية التابعة لوزارة الزراعة وهي الجهة المختصة بالموضوع عن سر الغاء الختم بهذه السرعة الفائقة فقال ان قرار الالغاء صدر بدون ذكر الاسباب وقال ان معامل وزارة الصحة ومصلحة الكيمياء قامت بتحليل اللون الاخضر المستخدم وأكدت انه صالح للاستخدام ولا يؤثر على اللحوم...

وقال الجزارون ان مستوردي اللحوم وكبار الجزارين ضغطوا لالغاء الختم لانه يتعارض مع مصالحهم حيث يبيعون اللحوم المستوردة على انها لحوم بلدية!

سألت «برلمان الوفد» الدكتور أحمد جويلي وزير التموين عن هذا الموضوع فقال: اجتمعت مع شعبة الجزارين بالغرفة التجارية وطالبوا بتطبيق ختم مميز للحوم المستوردة فأرسلت خطابا الى الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة فأكد ان هناك دراسات لتطبيق ختم جديد يوضع على اللحوم الحية المستوردة التي تذبح في مصر يختلف عن الختم الاحمر.

● ولماذا الاعتراض على الختم الاخضر؟

— لم أكن في منصب وزير التموين حين تم اقرار الختم وحينما تم الغاؤه حتى أرد على هذا السؤال ولكن يبدو أن هناك اعتراضا على اللون!

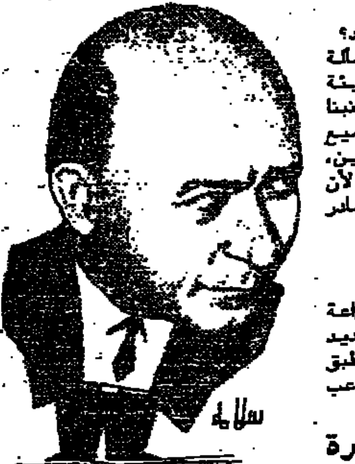
● هل تم الاعلان عن اللون الجديد؟

— لا.. لم يتم حتى الآن والمسألة كلها في يد وزارة الزراعة وهيئة الخدمات البيطرية، ونحن من جانبنا نعمل جاهدين على محاربة جميع انواع الغش وقررنا الزام الجزارين، بالاعلان عن مصادر اللحوم لأن القانون يلزمهم بالاعلان عن مصادر اللحوم وأسعارها.

● ولكن متى سيتم تطبيق نظام الختم الجديد؟

— كتبت خطابا لوزارة الزراعة للاسراع في تحديد الختم الجديد وطالبت بسرعة تطبيقه وسوف يطبق لخدمة وحماية المستهلكين من تلاعب بعض المستوردين والجزارين.

عماد خيرة





يوسف والي

وجوه وفدية

● الدكتور
عصمت خالد علام

— عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس لجنة التعليم والبحث العلمي.
— استاذ متفرغ بكلية الزراعة جامعة عين شمس وشغل منصب وكيل الكلية
— حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام ١٩٨٣
— اثرى المكتبة العربية بمؤلفات ودراسات وأبحاث عديدة من بينها ٨٠ بحثا بالمجلات العالمية والمحلية
— أول من أسس مدرسة علمية «للفيرولوجي» في مصر ووضع مقررات هذا العلم وعددها ١٤ مقررا وتدرس حاليا بالجامعة.
— انشأ العديد من المعامل والصوب للفيروسات وعضو باللجنة الدولية لتقسيم الفيروسات ومقرها انجلترا
— رشحته جامعة عين شمس هذا العلم لنيل جائزة الدولة التقديرية.
— كان له نشاط طلابي بارز وكان رئيسا للجنة الطلبة الوفديين بالمعهد الزراعي العالي بشبين الكوم وعضوا بلجنة الطلبة في الأربعينيات

عصمت خالد علام

قطع المعونة الأمريكية

احتمال وارد.. فماذا يكون موقف الحكومة؟

المعونة تمثل مصدرا هاما فى تمويل مشروعات التنمية والخدمات ولابد من البحث عن بدائل

ماذا يحدث اذا قطعت الولايات المتحدة مساعداتها المالية عن مصر؟

هذا الاحتمال وارد، سواء نجحت الحملة الإسرائيلية في الضغط على الادارة الامريكية لعقاب مصر أو لم تنجح.

فـفكرة وقف المعونات ـ أو خفضها على الاقل ـ مطروحة فى دهاليز الكونجرس الامريكي، وزاد احتمال تنفيذها بعد ان حصل الجمهوريون على غالبية المقاعد.. وحجتهم في ذلك ان ارتفاع معدل التضخم فى الاقتصاد الامريكي يستوجب اعادة النظر في سياسة المعونات الخارجية، وتصيب مصر منها ٢,١ مليار دولار سنويا.

وهذا الاحتمال القوى يتطلب من المسئولين عن الاقتصاد المصري ان يفكروا جيدا فى قضية المعونات الخارجية، والآثار التى يمكن ان تترتب عليها سلبا أو إيجابا، ونحن نعلم ان أموال المعونة تمثل موردا أساسيا في تمويل مشروعات التنمية والخدمات.. فالقضية اذن تمس معيشة كل مواطن مصرى. ومن ثم يتعين علينا ان نبحث عن البدائل ولا نترك هذه المسألة الحيوية للمفاجآت.



د. احمد ابواسماعيل



د. احمد الغندور



د. على صبرى ياسين




د. عبدالعزيز الشربيني

خبراء الاقتصاد الوطنى يطالبون الحكومة بإعادة النظر فى المشروعات المظهرية ذات الإنفاق الكبير.. والتركيز على المشروعات العملية ذات العائد المفيد

مصانع كثيرة تعتمد فى تمويلها على المعونة الامريكية .. فهل تستطيع المواصلة بدونها؟!

تحقيق :
اسامة هيكل

حاولنا ان نجد اجابة للسؤال الحائر.. هل تم تحسب هذا الأمر؟! فلم نجد اجابة حكومية واضحة.. فلا توجد دراسات توضح ماسنتعرض له، وكيف يمكن تدبير مصادر تمويل بديلة.. أو على الاقل لم نتوصل إليها.. وتوقع خبراء الاقتصاد أن يكون التأثير بسيطا فى المدى القريب، وخطيرا للغاية على المدى البعيد

مهما كان

فى البداية يؤكد الدكتور احمد أبو إسماعيل وزير المالية الأسبق ورئيس اللجنة الاقتصادية بالوفد.. ان اى دولة فى العالم يمكنها ان تعيش بدون معونات مهما كانت تعيش فى ازمة اقتصادية. ويضيف ان المشكلة فى مصر تكمن فى ان الحكومة لا تسعى لحل مشكلاتها اولا بأول بشكل جدى.. وكان من الممكن ان ننتبه لما نادى به الخبراء منذ اكثر من ٢٠ عاما، وتسعى الحكومة الى تعديل هياكل الانتاج.. ولكنها لم تفعل.. وفضلت الاعتماد على اموال المعونة.. وحاليا ـ اذا انقطعت المعونة ـ فإن جملة الاستثمارات ستنخفض ٣ مليارات جنيه فجأة.. وهذا معناه خلل اقتصادي بالتأكيد.. ويرى الدكتور احمد ابو اسماعيل ان هناك مدخرات ١٢٨ مليار جنيه معطلة فى البنوك لا تعمل، وكان يمكن التفكير فى توجيهها لزيادة الانتاج او تحسين المناخ الاقتصادى والاستثمارى فى مصر.. والكارثة اننا فى ظل هذه الظروف، والحكومة تثقل كواهل المستثمرين يوميا بضرائب جديدة تعوقهم عن الانتاج. وقد انعكس ذلك بوضوح من حجم حالات الافلاس التى سجلت عام ١٩٩٣ حيث كانت ٤٨٤٨ حالة فى حين قفزت لتصبح ١٠ آلاف و٣٠٠ حالة فى عام ١٩٩٤. وهذا دليل على تصرفات حكومية تعوق الحركة.. اذن فالمشكلة كما يحددها الدكتور ابو اسماعيل ـ تكمن فى ان الحكومة لا تراجع نفسها فى سياستها وتتخذ اجراءات لا تهدف الى الحل.. ومن الممكن جدا ان نواصل مسيرة الاصلاح الاقتصادى بدون معونة امريكية أو غيرها باتخاذ اجراءات وتدابير حكيمة.. ولكن من الصعب جدا ان تتحمل آثار قطع هذه المعونة اذا استمرت الحكومة على سياستها.

اقتصاد ضعيف

ويؤكد الدكتور على صبرى ياسين خبير الاقتصاد بالامم المتحدة ان بناء اى اقتصاد قوى يعتمد على صيغ اقتصادية ثابتة لا تعتمد على معونات.. والمطلوب لذلك ان تكون لدينا مقومات اقتصادية تمكننا من الاستغناء عن هذه المعونات واهمها المعونة الامريكية.. وهذا يحتاج لوقت طويل.. والاقتصاد ـ كما يعرفه الدكتور على صبرى ياسين ـ عبارة عن مجموعة قطاعات تغطى الاحتياجات الاساسية للشعب.

والمفروض ان يكون لدينا معدل نمو اقتصادى ثابت يغطى هذه الاحتياجات. ولكن مايحدث عندنا ان معدلات النمو الاقتصادى غير مرتبطة بالانشطة المختلفة دون ان تتكامل. ومطلوب ان يكون النمو الزراعي مثلا مرتبطا بالصناعة، واى نشاط اقتصادى آخر. ويعتقد الدكتور على صبرى ياسين ان قطع المعونة لن يؤثر كثيرا على مصر، فلدينا ١٧ مليار دولار احتياطى بالبنك المركزى، وقد كنا نعيش فترات طويلة بدون معونة. ويجب ان نوجد بعض الموارد لتغطية احتياجات بعض السلع الأساسية. حتى لا نصل الى ازمة نتيجة للمفاجأة بقطع المعونة.

نقاط أساسية

أما الدكتور عبد العزيز الشربيني، استاذ الاقتصاد فيؤكد على نقطتين أساسيتين اولاهما الدور الاستراتيجي لمصر الذى يجعلها مهمة لمصالح دول غربية أو شرقية، وبالتالي يجلب هذا الوضع معونات، ومن هنا ينبغى دراسة الاحتمالات فى تغيير الدور الاستراتيجى خلال السنوات الخمس القادمة. لأن كل المؤشرات تؤكد التغيير المستقبلى وهذا التغيير يؤدى لاختلاف الاوضاع الاستراتيجية الحالية لدول المنطقة. اما النقطة الثانية فهى صورة مصر امام دول العالم وامام نفسها.. ففى الخارج يهتم العالم بحقوق الانسان، وتربط الكثير من الدول المعونات بتنفيذ توصيات مواثيق حقوق الانسان. والدول الاجنبية ترى اننا فى موقف غير سليم بالنسبة لتطبيق عهود حقوق الانسان.

ويضرب الدكتور الشربيني مثالا آخر بما حدث فى المؤتمر الدولى للسكان فقد شاهد العالم قدرات تنظيمية عالية للمؤتمر، فى حين قامت الـ«CNN» بنسف هذه الصورة من اساسها بعرض افلام وتحقيقات تليفزيونية عن «ختان الاناث» والفقر فى القاهرة.. الامر الذى ترك انطباعا عند كل دول العالم باننا دولة مظاهر وبالتالى يتجه العالم لخفض المعونات الممنوحة الينا.. إذن فالصورة المأخوذة عن مصر فى الخارج «مهزوزة»، وهذا يؤثر على حجم المعونات.

وبالنسبة للمعونة الامريكية الممنوحة لمصر، فقد بدأت تأخذ شكلا مكثفا حينما حاولت امريكا تعويض مصر عن المقاطعة العربية لها بعد توقيع «كامب ديفيد»، حتى يمكن لهم الاستعانة بمصر فى حل المشاكل الاقليمية بالشرق الأوسط.. فإذا تم حل هذه المشاكل ستتوقف المعونة.. وإذا توقفت المعونة سيحدث ارتباك وخلل فى الاقتصاد المصرى، ولكن لن تكون ضربة قاضية، فلدينا ناتج محلى ٣٠ مليار دولار، والمعونة الحالية لا تتجاوز ٢ مليار دولار فقط سنويا.. بالاضافة الى ان لدينا ١٧ مليار دولار احتياطى بالبنك المركزى.. ولكن سيكون وقفها مؤشرا لنكسة اقتصادية قادمة، لأن ذلك سيكون دافعا لدول مانحة كثيرة كى توقف معوناتها ايضا.. كما سيرتبك المناخ الاستثمارى فى مصر، ويؤدى بدوره لحالة من الخوف والفزع بين المستثمرين.. ونلمس هذه الحالة جدا كلما بدأ الكونجرس الامريكي يتحدث حول تخفيض المعونات..

خلاف جزئى

أما الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد السابق، فيؤكد ان الخلاف السياسى بين مصر والولايات المتحدة الامريكية خلاف فى قضايا جزئية لا ينال من طبيعة العلاقات الاصولية بين البلدين. ولا يمكن ان تسمح للخلاف بين امريكا كرئيس للنظام الدولى الجديد ومصر كعضو فى هذا النظام ان يصل الى حد المواجهة السياسية. وهنا واضح جدا فى سياسة الدولة الخارجية، وهى تعى تماما طبيعة هذا النظام الدولى الجديد.

ويستبعد الدكتور الغندور ان تقطع الولايات المتحدة الامريكية معوناتها لمصر كنوع من العقاب نتيجة خلاف ما، كما حدث فى عهد «عبد الناصر».. ويرى ان احتمال قطع المعونة الامريكية لن يتم إلا نتيجة تغير السياسة الخارجية الامريكية عقب سيطرة «الجمهوريين» وهنا لابد ان تلعب «الحنكة» السياسية دورها. وهو دور من السهل ان تلعبه مصر مع مجتمع مفتوح مثل المجتمع الامريكي. ونحتاج ايضا ان تبين الحكومة المصرية للرأى العام الامريكي ـ اذا تغيرت الظروف ـ ان المعونة الامريكية الممنوحة لمصر مسألة أساسية لتدعيم المصالح السياسية والاقتصادية الامريكية فى المنطقة. ومهما كان الرأى بالنسبة لمشروع السوق الشرق اوسطية. فإن مصر ستلعب بوجودها دورا اساسيا وهاما لا يمكن لأى بلد عربى او اجنبى فى المنطقة ان يقوم به. وقيام مصر بهذا الدور لا يأتى نتيجة «ضربة حظ» ولكنه نتيجة تواجد سياسى وحضارى ضخم، ولا يمكن ان تستقيم الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط، ولن يتحقق الاستقرار بها إلا بقيام مصر بدورها التاريخى.

ويستطرد الدكتور الغندور قائلا، ان أسوأ الفروض فى هذه الحالة هو فشل الحكومة المصرية فى اقناع الرأى العام الامريكي بضرورة استمرار المعونة ومع ذلك فأنا على ثقة بأن قطع المعونة سيكون «ضارة نافعة».. فمشكلة مصر ليست نقص امكانيات أو موارد ولكنها تكمن فى اسلوب تحريك هذه الامكانيات واستخدامها بالصورة المثلى. وقد اثبتت الدراسات الاحصائية انخفاض متوسط دخل المواطن المصرى من ٧٥٠ دولارا سنويا ليصبح ٦٠٠ دولار فقط، وهذا رغم المعونة الامريكية الممنوحة لمصر!!

إذن ـ والكلام لا يزال للدكتور الغندور ـ فالأمر يحتاج لخلق استراتيجية عامة قادرة على تقييم كل مليم ينفق فى اى اتجاه.. ومن السلبيات التى تقع فيها الحكومة المصرية انها تنظر دائما للإنفاق كإنجاز تتباهى به دون ان تضع فى حسبانها ان الانفاق مسألة سهلة. ولكن الصعب هو تحقيق اعلى عائد من هذا الانفاق. وهو امر يحتاج لوعى سياسى واقتصادى ويضرب الدكتور الغندور مثالا على ذلك قائلا، ان الحكومة أعلنت ـ بكل فخر واعتزاز ـ عن بدء تنفيذ المرحلة الثانية لمترو الأنفاق، وانها تتكلف عدة مليارات من الجنيهات. وهذا المشروع من وجهة نظر اقتصادية ـ يعد بذخا لا يوجد له مايبرره، فكان من الممكن توجيه كل هذه الاعتمادات لتنمية الصعيد مثلا. بل كان يمكن توجيهها لعمل خط انفاق بين الجيزة ومدينة ٦ اكتوبر، وهذا سيؤدى لارتفاع اسعار الرمال التى تملكها الحكومة فى ٦ اكتوبر، وتدر عوائد بملايين ومليارات الجنيهات يمكنها ان تغطى نفقات الخط الثانى لمترو الانفاق.. وهنا كان يمكن تنفيذ مشروعين بدلا من مشروع واحد.. اما هذا التوسع بين شبرا الخيمة ووسط المدينة فهو بالاضافة الى انه مكلف جدا فهو ايضا سيزيد التكدس فى القليوبية، ويؤدى لمزيد من التهام الاراضى الزراعية وانخفاض الناتج الزراعى، وزيادة نفقات إنشاء المرافق لمناطق متكدسة.

وفى النهاية ـ كما يقول الدكتور احمد الغندور ـ فإن ملامح المشكلة لا تكمن فى قطع المعونات الامريكية عن مصر، ولكنها تكمن فى عدم وجود تعريف حقيقى ودقيق لمشكلاتنا، بحيث يمكن تحديد واختيار المنهج السليم فى مواجهة كل مايطفو على السطح من مشكلات.. والخوف ليس من قطع المعونة.. ولكن الخوف فى ان يستمر نفس الاسلوب بعد قطعها لأى سبب.

وأما الدكتور احمد الصفتى أستاذ الاقتصاد فهو يستبعد قطع المعونة الامريكية فجأة، لان كلا البلدين ـ مصر وامريكا ـ لن يوصلا الخلافات بينهما لهذا الحد.. ولكن الملاحظ ان فاعلية المعونة الامريكية لمصر تقل عاما بعد الآخر.. فهى عبارة عن مبلغ ثابت منذ سنوات طويلة، وكل يوم ترتفع الاسعار.. الامر الذى يجعل الاستفادة من هذا المبلغ تنخفض بشكل ملحوظ.

ويضيف الدكتور احمد الصفتى ان هذا الوضع يفرض على الدولة اتخاذ تدابير لخلق بدائل لهذا الانخفاض بحيث يزيد الانتاج، ويقل الاعتماد على القروض.. وقد انخفض فعلا الاعتماد على القروض مؤخرا بسبب سياسة الاصلاح الاقتصادى، ومن هنا كان الاصرار على هذه السياسة لانها ستؤدى بنا الى تخفيض الاعتماد على القروض.

والاتجاه العالمى الآن يسير نحو تخفيض للمعونات الثنائية خاصة بعد نظام القطب الواحد الذى يحكم العالم الآن.. ومن هنا فإن هذه الازمة عامة فى كل دول العالم.

وتبقى كلمة..

فقد انتهى خبراء الاقتصاد الى عدم وجود أى خوف من قطع المعونة حاليا.. ولكنهم أيضا تخوفوا من انقطاعها فجأة، وتخوفوا اكثر من استمرار الانفاق الحكومى على نفس صورته الحالية غير المدروسة.. وماورد فى السطور السابقة مجرد اشارة تحذير قبل أن نفاجأ بقطع المنح والمعونات الامريكية لمصر، فنحن نحتاج الآن لإعادة نظر فى كل السياسات الاقتصادية القائمة. كما نحتاج لاعادة نظر فى أسلوب توجيه الطاقات داخل مصر لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

خبراء الاقتصاد يتوقعون اغلاق المصانع التى تعتمد على المعونة.فهل تغير الحكومة سياستها؟!

رأى حر...

إسرائيل وإيقاظ التطرف...

بقلم : **أحمد أبوالفتح**

●● سيادة الوزير عمرو موسى ارجو ان تسمح لى ان اختلف معك.

●● لا يجب ان نأخذ ما نشرته الصحف الاسرائيلية عن عقاب مصر بكل الجدية الواجبة ويجب الا نعير كلام شيمون بيريز اى اهتمام ليس لأننا نخاف التهديد، ولكن توقيا للغدر.

انتزاع الزعامة من مصر

●● اعتقد يا سيادة الوزير انه ليس خافيا عليك ان الاطماع الاسرائيلية المؤيدة بكل قوة وثقل الولايات المتحدة الامريكية هى فى ان تصبح اسرائيل القوة الفعالة فى منطقة الشرق الاوسط.

●● ولا يخفى على سيادتك ان مصر كانت ولا تزال الاخ الاكبر للدول العربية وان تحقيق احلام اسرائيل فى السيطرة على المنطقة اى على الدول العربية وهى الاحلام المؤيدة تأييدا كاملا بامريكا لا يمكن ان تتم إلا باضعاف مصر وزعزعة مكانتها العربية.

●● بل اكثر من ذلك إلى انهاء العروبة ولذلك تم اختراع ما اسمته اسرائيل وامريكا [دول السوق الشرق اوسطية] اى الدول التى كانت اعضاء فى جامعة الدول العربية واسرائيل.

القفز وتخطي الحقوق العربية

●● ثم كانت المفاجأة المذهلة اذ تتم دعوة رؤساء الدول العربية وايضا رجال الاعمال من دولنا العربية للاجتماع مع رئيس حكومة اسرائيل ووزراء اسرائيل ورجال اعمال اسرائيل لمؤتمر فى الدار البيضاء.

●● كيف قبل رؤساء دولنا العربية وحكوماتنا حضور هذا المؤتمر الذى جمع كل اسرائيل مع كل دولنا العربية قبل ان يتم الجلاء عن سوريا وعن لبنان وعن باقى الارض الفلسطينية ثم القدس والاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

●● هذا المؤتمر كان قمة الاستجابة للاحلام الاسرائيلية وفى نشوة النصر السريع والذى يقدمه العرب دون اى مقابل بل يقدمه بعض العرب يتهافت مثل وقف رابين واعلن بكل صراحة وتعال وصلف [القدس الموحدة هى عاصمة اسرائيل الابدية] ويعلن ذلك على ارض الدولة مقر اللجنة الاسلامية للقدس!!

●● والمؤتمر العجيب الذى انعقد فى الدار البيضاء يحمل اسم [مؤتمر الامن والتعاون] اى امن هذا الذى يقوم قبل الجلاء عن كل الارض العربية واى تعاون هذا قبل ان يسترد العرب حقوقهم من اسرائيل.

والانفلات

●● ويتوالى الانفلات العربى فدولة تعرض على اسرائيل مد انابيب للغاز لارضها وتخزين بترولها ليتم تصديره منها ودولة تسافر وفودها إلى اسرائيل وتعلن هى عن زيارة الوفود لتؤكد التهافت العربى عليها ودولة تدعو رئيس حكومة اسرائيل لزيارتها ودولة تدعو نائب وزير الخارجية لزيارتها لفتح مكاتب بها.

●● انفلات عربى نسف التماسك العربى واطلق يد اسرائيل فى الاستهانة بكافة الحقوق العربية.

●● اذلال للسلطة التنفيذية الفلسطينية وقتل للفلسطينيين ولرجال البوليس الفلسطينى واطلاق التوسع فى المستعمرات اليهودية على الارض المحتلة وتطويق القدس وعزلها عن المناطق العربية ورفض اعادة انتشار القوات العسكرية ورفض الجلاء عن الجولان والارض اللبنانية.

غرس جسم اجنبي

●● وكى تتضح الامور نعود بالذاكرة إلى مطلع القرن العشرين لنجد حكومة بريطانيا العظمى التى كانت لا تغرب عنها الشمس قلقة على مستقبل نفوذها الاستعمارى فى بلادنا فاختارت اكبر الخبراء فى اوروبا وكونت لجنة تبحث كيف تحافظ الدول الاستعمارية على نفوذها فى المستقبل.

●● وجاء تقرير لجنة الخبراء بانه يجب [غرس جسم غريب فى قلب الدول العربية] وهذا الجسم الغريب هو الذى سيحمى المصالح للدول الغربية.

●● وتلقفت الصهيونية العالمية هذه التوصية وكان الخليفة العثمانى قد رفض إقامة وطن قومى لليهود على الارض العربية وسعت الصهيونية لدى بريطانيا لاقامة [الجسم الغريب اى اسرائيل] على ارض فلسطين.

●● وبعد بضع سنين صدور وعد بلفور الذى يحقق لها ذلك.

●● ثم تم غرس اسرائيل فى قلب الدول العربية تحقيقا للمصالح الأجنبية.

هل هي سذاجة..؟

●● وكثيرا ما اتساءل هل هى سذاجة من جانب العرب المتهافتين على اسرائيل ام ماذا..؟!

●● عندما زحفت جيوش هتلر لتحتل هولندا وفرنسا وبلجيكا قال هتلر [انى احارب بخمسة جيوش.. الطيران والبحرية والمشاة والمدرعات اما الجيش الخامس فهم بعض ابناء هولندا وبلجيكا وفرنسا الذين يؤيدون المانيا ويتعاونون معها].

●● ومنذ ذلك الوقت اصبحت عبارة [الطابور الخامس تشير إلى ابناء الدول المتعاملين مع الاعداء].

●● واذا كانت كارثة الخامس من يونيو ١٩٦٧ قد فرضت على العرب قبول المصالحة مع اسرائيل مقابل اقامة علاقات معها فان الوطنية تفرض الاتقام العلاقات الا بعد رد كل الارض العربية.

●● واذا كان المتهافتون يتصورون ان اسرائيل ستحقق خدمات لاطماعهم فهى خدمات مثل تلك التى يقدمها المرابى للمستدين اذ يفرح من يقبض المال غير مدخل فى حسابه ان الدائن لم يقدم القرض لسواد العيون انما لانه الموصل لاعتصار المدين.

●● ارجو ان نكون واقعيين ولاننخدع بمن يقولون [التعاون المشترك] ومن يقولون [يجب التخلى عن النعرات العرقية والدينية] فالصهيونية هى اقوى ما عرفه العالم من الوان التعصب العنصرى.

الإعصار

●● وبينما يتلقى رابين وبيريز باقات الورود من المتهافتين العرب وتسبح بهم الآمال فى اقامة اسرائيل الكبرى دون اراقة دماء اى اسرائيلى اذا باعصار عنيف يأتى من مدينة الاسكندرية.

●● الرئيسان المصرى والسورى والملك فهد يقررون [السلام مقابل رد كل الارض] ولا علاقات الا بعد استعادة الارض العربية كاملة ويضيف رئيس مصر ان لا توقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الا اذا وقعت اسرائيل وهذا اعصار قد يجرف احلام اسرائيل فى الهيمنة.

●● ويطير الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية إلى دول الخليج ساعيا إلى تأجيل اقامة علاقات عربية مع اسرائيل إلى ان يتم رد كل الارض العربية.

وبدأ الجسم الغريب يمارس مهامه

●● وبدأت اسرائيل تلك الجسم الغريب الذى غرسه الاستعمار فى قلب الدول العربية بعد ان حظى بتهافت بعض العرب يمارس مهامه وهى تخويف من يتمرد على سلطانه واطماعه.

●● رابين يهدد بحرب طويلة او متوسطة ووزارة خارجية اسرائيل تهدد بمعاقبة مصر.

●● تصورت اسرائيل انها العملاق الذى يحمل العصا الغليظة لكل من يحاول الحد من اطماعها.

●● وعلى اسرائيل ان تدرك ان المصريين يقفون إلى جوار رئيس مصر اذا ما سولت لها نفسها اتخاذ اى موقف يضر مصر.

●● اننا نختلف مع الرئيس فى امور كثيرة ولكننا اصدق انصاره اذا تعرضت مصر لاى خطر.

●● ويجب ان تدرك امريكا ان حماقات اسرائيل هى اكبر مولد للتطرف وان تفهم ان كل من يتعاون مع اسرائيل الآن سيجد نفسه فى خطر ماحق اذا استمر تعاونه يوم تقوم اسرائيل باى عمل يضر مصر.

●● ويجب ان يكون مفهوما اننا فى مفترق الطرق فاما رد كل الارض بما فيها القدس الشرقية او تطرف لا يعرف مداه الا الله فهل تريده امريكا ان توقظ اسرائيل التطرف من جديد؟

بيان وزير الري

●● اولا اشكر الدكتور المهندس محمد عبدالهادى راضى على كريم رده وكم كنت أرجو أن انشر كل ما اورده من بيانات ولكن الاحداث خصوصا اذا كانت تهديدا للوطن توجب ان تكون لها الاولوية.

●● واذا كان الوزير المختص يؤكد المعلومات التى اعلنها وتلك التى اعلنها رئيس الحكومة صحيحة فلا يسعنى الا الترحيب بها راجيا أن تتم فعلا زراعة ٤٨٥ الف فدان جديد هذا العام تسأل الله ان يبارك ويزيد.

الوفد

تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا ـ الدقي

تليفونات

التحرير: ٣٤٨٣٠٧٥ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٣٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب: ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● الاسكندرية: مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير: ٤٩٤٠٣٣٣
الاعلانات: ٤٩٠٣٠٣٣
مقر الحزب: ٣٧ شارع النبي دانيال تليفون: ٨١٩٥٥٥
● الجيزة: ٤٣٨ ش الهرم ت: ٦١٦١٦٣٠
● بنها: ٢٢ شارع سعد زغلول ت: ٢٢٤٥٥٤/٣٢٦١٦١٩
● دمياط: شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت: ٣٢٢١٧٢
● طنطا: ١ شارع يوسف الصديق ت: ٣٣٢٨٩٧
● المنصورة: ٨ شارع الشريف الرضي ت: ٣٢٤٩٣٩
● مطروح: امام فندق شيرد ت: ٩٤٣٧٢٧
● السويس: ٣٩ ش احمد شوقي ت: ٢٢٥١١٧
● بورسعيد: ش محمد محمود ت: ٣٣٣٤٩٨ ـ ٢٢٥١٦٠٠
● شبين الكوم: عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية: ٩ ش فريد ندا ت: ٣٢٥٥٠٩
● الفيوم: مساكن الشيخ حسن ت: ٣٢٤٨٦٨
● بني سويف: ٨٢ ش الشقنقيري من ش الابراهيمية ت: ٣٢٤٢٨٦
● المنيا: مدينة المنيا ت: ٣٢٣٣٧٢
● قنا: ميدان الجبلاوي ت: ٣٢٥٥٠٥
● اسوان: شارع المدارس ت: ٣٢٣١٨٠
● اسيوط: شارع سعد زغلول ت: ٣٢٠٣٧٣
● دمنهور: ١ ش نادي المعلمين ت: ٣٣٦٨٥٦
● الزقازيق: ٦٨ ش المدير ت: ٣٢٣٥١٠
● الوادي الجديد: الوادي الجديد ت: ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج: سوهاج ت: ٣٢٤٠٠٥
● العريش: العريش ت: ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٣٠٦

الاشتراكات

العدد اليومي: لمدة عام ١٤٥ جنيها ـ لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ـ لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ـ خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة ـ العدد الاسبوعي: في الدول العربية ٤٠ دولارا ـ والدول الاجنبية ٢٠٠ دولار

«النشرة الجوية»

تستمر درجات الحرارة اقل من معدلاتها على كافة الانحاء ليسود طقس بارد نهارا شديد البرودة ليلا وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد متكاثرة على المناطق الساحلية حيث الفرصة مهيأة لسقوط الامطار هناك والرياح اغلبها شمالية غربية معتدلة

درجات الحرارة

القاهرة ١٦ ـ ٩ الاسكندرية ١٥ ـ ٨ مرسى مطروح ١٥ ـ ٨
بورسعيد ١٦ ـ ٩ الاسماعيلية ١٧ ـ ٨ السويس ١٨ ـ ١٠
العريش ١٦ ـ ٨ الطور ١٨ ـ ١٠ سانت كاترين ١٠ ـ ٢ رفح ١٧ ـ ٩
شرم الشيخ ١٨ ـ ١١ الغردقة ١٨ ـ ١٠ المنيا ١٧ ـ ٣
الفيوم ١٦ ـ ٦ اسيوط ١٨ ـ ٣

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٥,٢١	٦,٥٢
الاسكندرية	٥,٢٧	٧,٠٥
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٤	٢,٥٧
الاسكندرية	١٢,٠٩	٣,٠٠
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,١٦	٦,٣٨
الاسكندرية	٥,١٩	٦,٤٢

«اليوم» .. إجازة نصف السنة بالمدارس والجامعات
فتح المدارس أمام الطلاب لممارسة الأنشطة

كتب ـ زكي السعدني:

تبدأ اليوم اجازة نصف العام بالمدارس والجامعات بمختلف محافظات الجمهورية. تستمر الاجازة لمدة اسبوعين تستانف الدراسة بجميع المدارس والجامعات يوم ٤ «فبراير» القادم. تنتهي اليوم امتحانات نصف السنة والفصل الدراسي الاول بالمدارس والكليات. تعلن نتائج الامتحانات عقب العودة من اجازة نصف السنة. قررت بعض الكليات تاجيل اعلان نتائج امتحانات الفصل الدراسي الاول حتى نهاية العام الدراسي. اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم تعليمات لمديري التعليم بالمحافظات بفتح المدارس طوال ايام الاجازة امام الطلاب لممارسة الانشطة والقراءة داخل المكتبات.

«فهد» يدعو إلى صلاة الاستسقاء

الرياض ـ وكالات الانباء

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. الى اقامة صلاة الاستسقاء في جميع انحاء المملكة السعودية. اصدر امس الديوان الملكي السعودي بيانا يدعو الى اقامة الصلاة.

إعلان جدول صرف بضائع مودعي الهدى للأسبوع القادم

كتبت ـ سناء مصطفى:

قرر المستشار جمال شومان المدعي العام الاشتراكي استمرار استخراج الذون بضائع للراغبين من مودعي شركة «الهدى مصر» بنسبة ١٠٠٪ من اصل ايداعاتهم يتم ارجاء صرف الارباح لحين سداد كامل الايداعات اعلن المستشار عبدالله ندا مدير ادارة الاموال، جدول الصرف للاسبوع القادم للمودعين الذين لاتزيد ايداعاتهم عن ١٠ آلاف جنيه. يبدأ الصرف يوم السبت القادم للارقام من ٣٦٠٧٤ الى ٣٦٥٢٣، والاحد من ٣٦٥٢٧ الى ٣٦٩٩٨، والاثنين من ٣٧٠٠٨ الى ٣٧٤١٩، والثلاثاء من ٣٧٤٢١ الى ٣٧٨١٦، والاربعاء من ٣٧٨١٧ الى ٤٠١٨٩، والخميس من ٤٠١٩١ الى ٤٠٦٠٩. يتم صرف الاذون من ٣٢ شارع مراد بالجيزة، يشرف على الصرف المستشار فوزي محمود ويشرف على تنفيذ البرنامج المستشار مصطفى عبدالعال النائب الاول لمدير ادارة الاموال.

«سرحان» يطالب شعب بورسعيد بالتصدى لمحاولات التزوير المأجورة

بورسعيد ـ عبدالرحمن بصلة.

وجه احمد سرحان المرشح المستقل في انتخابات مجلس الشعب بحي العرب في بورسعيد، بيانا الى الجماهير يشكر فيه كل مواطن شريف ذهب للادلاء بصوته: وكلف نفسه مشقة الذهاب لصناديق الانتخابات وسط هذا الجو المشحون بالتوتر. طالب «سرحان» اهالي بورسعيد بالوقوف يدا واحدة للتصدى لكل مزور لارادة الشعب البورسعيدي الذي عرف عنه الوفاء والشهامة وصدق الكلمة ودقة الاختيار. والتصدى لكل المحاولات الماجورة من قيادات لاتعرف الانتماء الى المدينة الحبيبة «بورسعيد». والتصدى لكل التدخلات العلنية من قيادات المحافظة بعد ان سخرت كافة اجهزتها لخدمة مرشح الحزب الوطني وشراء ضمائر الشعب البورسعيدي النزيه الذي عرفت عنه الاخلاقيات والقيم. وطالب بضرورة الوقوف بقوة ضد هذه التكتلات. وناشد «سرحان» جميع اهالي بورسعيد المقيدة اسماؤهم بجداول الانتخابات بدائرة حي العرب الذهاب للادلاء باصواتهم لمنع محاولات التزوير السافرة وتفويت الفرصة على محترفي التزوير من تحقيق نواياهم الدنيئة. وطالب بمشاركة الاهالي في وقف استغلال قرى الجنوب لصالح الحزب الوطني وتزوير ارادتها في كل انتخابات على الرغم من عدم توفير الخدمات لهذه القرى طوال السنوات الماضية. وناشد جهاز الشرطة الاستمرار على وقفته الحيادية للخروج بالعملية الانتخابية الى بر الامان.

«جويلي» يبحث الاستعانة بالخبرة الأمريكية لحماية المستهلك

استقبل امس الدكتور احمد جويلي وزير التموين لهاري براون مدير مكتب التمويل والاستثمار بهيئة المعونة الامريكية وتشلز كارول خبير تنمية الاسواق بجامعة ميريلاند بامريكا.

د. جويلي

أخبار الحزب

دورة جديدة لمعهد الدراسات السياسية

يعلن معهد الدراسات السياسية بحزب الوفد عن دورة دراسية جديدة. تخصص الدورة للانتخابات العامة وحقوق الانسان. وعلى الراغبين في المشاركة في الدورة تسجيل اسمائهم اعتبارا من اليوم ١٨ «يناير» وحتى يوم ٢٦ «يناير» لدى السيد زكريا راشد المسئول الاداري بمقر الحزب. يعلن عن تاريخ بدء الدورة بعد انتهاء موعد التسجيل

لجنة الوفد بالاسماعيلية تبحث الاستعداد للانتخابات

عقدت لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية اجتماعا امس الاول برئاسة الدكتور عدنان زيادة وبحضور عامر سلطان نائب رئيس اللجنة. ومحمد نجم الدين السكرتير العام ورؤساء لجان المراكز والقرى. وتم خلال الاجتماع مناقشة الاستعدادات الجادة لخوض انتخابات مجلسي الشورى والشعب القادمة كما تم بحث استخراج الاعضاء للبطاقات الانتخابية قبل يوم ٣١ «يناير» الحالي

«اليوم» اجتماع لجنة الوفد بامبابة

تجتمع لجنة الوفد بقسم امبابة برئاسة عبدالعزيز زيان. في الساعة السابعة مساء اليوم. يعقد الاجتماع بمقر اللجنة بعمارة جامع ناصر. مدخل «ب» بارض عزيز عزت بامبابة

الرئيس يوافق على انشاء أول مصنع أسمنت بسيناء

وافق الرئيس حسني مبارك في اجتماع اللجنة العليا للاستثمار. على اقامة اول مشروع لصناعة الاسمنت بشمال سيناء. تبلغ طاقة المصنع الانتاجية ٢٠٠٠ طن يوميا براسمال قدره ٢٠٠ مليون جنيه وبتكلفة استثمارية قدرها ٤٣٠ مليون جنيه. يعتبر المشروع اول عمل ضخم يقوم به القطاع الخاص

إلى الرئيس حسني مبارك: نريدك رئيسا لجميع المصريين

بقلم: جمال بدوي

(بقية المنشور ص ١)

وخلاصة القول اننا لانزال نعيش في ظل نظام الحزب الواحد الذي يحكم إلى مالا نهاية. وانه لاقيمة للتعددية الحزبية او لمبدا تداول السلطة. وكلاهما يمثل جوهر النظام الديمقراطي.

وفي الختام اقول للسيد الرئيس إنه لاوجه للمقارنة بين موقع الرئيس على راس الحزب الوطني. وبين موقع زعماء الاحزاب واستمرارهم في مواقعهم منذ عشرات السنين. فشتان بين الحزب السياسي وبين الدولة. فالأول ملك لاعضائه ولهم مطلق الحرية في اختيار رئيسهم وتجديد الثقة به. اما الدولة فهي كيان معقد يخضع له المحكومون على اختلاف انتماءاتهم. ومن ثم يتعين على شاغل موقع الرئاسة ان يتحرر من الانتماء الحزبي. ونحن لانستطيع ان نرغم حزبا على تغيير رئيسه. بما فيه الحزب الوطني نفسه. ولكن من حقنا ـ نحن عامة الشعب ـ ان نطالب الرئيس بالتخلي عن رئاسة حزبه بمجرد اختياره رئيسا للجمهورية. وان يكون محايدا بين جميع الاحزاب. وان يتخلى عن رئاسة الحزب الحكومي حتى تجرى الانتخابات النيابية القادمة في مناخ محايد وحر ونزيه

يس سراج الدين يعلن: نقف مع «مبارك» في تصديه لغطرسة إسرائيل

اكد يس سراج الدين عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة. ان كل مصري وعربي وكل انسان متحضر في الاسرة البشرية يقف مع الرئيس حسني مبارك تماما في تصريحه الوطني المشرف ردا على غطرسة «رابين» وتهديداته وقال يس سراج الدين هذا ليس غريبا من سفاح قتل الآلاف من الاطفال والشيوخ والنساء في ماضيه الملوث بالدماء الا انه ولاشك ينتهز فرصة الخلافات التي بين الاشقاء العرب وبعضها الآخر ليخترق الصف العربي وهو غير موحد وطالب يس سراج الدين كل الشعوب العربية بمطالبة حكامها بتصفية الخلافات بينهم وتوحيد كلمتهم ويكفيهم ما يواجهونه من كيانات اقتصادية عالمية ستاكل الاخضر واليابس من خيرات الوطن العربي بل الشرق اوسطية كلها

وقال سراج الدين. الرئيس مبارك يلهث وراء احتواء خلاف عربي وراء خلاف عربي آخر ويكاد لولا تدخله ان يصل إلى مواجهة عسكرية بين الاشقاء. ويجب ان يتم اجتماع قمة في اقرب وقت لتصفية الخلافات الموجودة والبدء في اقامة سوق عربية مشتركة وبرلمان عربي مشترك للاتفاق وتوحيد الكلمة على السياسة الخارجية والامنية والاقتصادية لمواجهة مطامع اسرائيل ومطامع هذه الكيانات الدولية التي تؤيدها وعلى راسها الولايات المتحدة والتي تخسر اصدقاء لها في الشرق الاوسط. واكد ضرورة ان يعلم «رابين» ان تصريحه هذا يدل على مكنون نفسية اسرائيل التي تتطلع الى تحقيق أمل او وهم باقامة اسرائيل الكبرى. كما ان تصريحه هذا بمثابة عرقلة لمحادثات السلام بصفة عامة. ويهدد حتى اتفاقية غزة اريحا ويحول ضد التطبيع ويعطي حجة قوية للذين هم ضد التطبيع وبذلك لايثقون في اسرائيل ولاحكامها. وتسد الطريق بين اى تفاهم مع سوريا الشقيقة. واضاف يس سراج الدين قائلا. واود ان اذكر رابين بان هزيمة اسرائيل بعد معركة العبور كانت حاسمة بفضل قواتنا المسلحة حماها الله عز وجل لولا تدخل امريكا بقواتها واسلحتها في ميدان المعركة وهذا لايستطيع ان ينكره احد.

واعود واكرر اننا جميعا مع الرئيس مبارك واعتقد ان جميع الشعوب العربية لها هذا الموقف.

خطة حكومية للاستيلاء على النقابات المهنية

(بقية المنشور ص ١)

الزم «عبيد» الشركات بسداد اشتراكات المهندسين العاملين بها. كما الزم الشركات القابضة بدعم الشركات الخاسرة لسداد الاشتراكات. وتقرر تشكيل لجنة عمل. للاشراف على انتخابات نقابة المهندسين. كما طالب الاجتماع قيام كل شركة قابضة بترشيح عدد من العاملين بها في انتخابات النقابة، وارسالها الى الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال لتصفية المرشحين وتحديد القائمة. كماتقرر التنسيق مع المحافظين وامانات الحزب الوطني. لدفع العملية الانتخابية. وطالب «عبيد» الشركات بتوفير وسائل المواصلات للمهندسين. وكانت الايام الماضية قد شهدت خلافات حادة داخل الحكومة حول المرشح لمنصب نقيب المهندسين. تم الاتفاق على ترشيح المهندس سليمان متولي وزير النقل للمنصب كماتقرر تقديم القائمة الحكومية في اخر يوم لاغلاق باب الترشيح.

العثور على طفلة رضيعة بدون طعام لمدة ١٧ يوما

داكار ـ ا. ش. ا

تم العثور على طفلة رضيعة على قيد الحياة. تركها والدها لمدة ١٧ يوما في كوخ باحد معسكرات إيواء النازحين في جنوب شرق سيراليون، كما تم العثور على ٤ اطفال آخرين مختبئين تحت احد الأسرة خوفا من هجوم جديد يشنه المتمردون على المعسكر.

مصرع مندوب شرطة برصاصة خطأ من زميله

اسوان ـ احمد الزيات

لقى مندوب الشرطة محمد محمد خالد. مصرعه بطلق ناري من مسدس زميله امين الشرطة رضا قرني عويس في استراحة امناء الشرطة بفرع امن الدولة في أسوان. انطلقت الرصاص من المسدس اثناء قيام امين الشرطة بتنظيفه. تولى اشرف رمضان رئيس نيابة بندر اسوان التحقيق، وامر بحبس امين الشرطة على ذمة التحقيق

انقاذ ١٠٠ راكب من حريق قطار المرج

كتب ـ يسرى شبانة

تمكنت مطافىء القاهرة فجر امس من انقاذ ١٠٠ راكب داخل قطار المرج. اندلعت النيران فيه واتت على عربتين ودمرتهما تماما. تم انقاذ ٤ عربات من الحريق واخطرت نيابة مدينة السلام

أخبار معرض الكتاب

كتبت ـ نعمة عزالدين

● يضم معرض الكتاب مصحفا [illegible] ... يحتوى المصحف على ٣ الواح تعبر عن ١٤ حكما [illegible] ... الرسم العثماني ذاته دون اي تغيير او تبديل

● تم توزيع جوائز المجموعة [illegible] ... الشيخ عبدالله ... الصباح للابداع ... بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ... والكاتب ... وعبدالفتاح رزق ... والملحق الاعلامي بسفارة الكويت

● نفي الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي خلال ... ترشيحه لجائزة ... الاسرائيلية ... هل لنا شخص بلا كرامة او خلق ؟!

● استعرض الفنان التشكيلي عدلي رزق الله في المقهى الثقافي تجربته في اصدار مجلة ... للاطفال عن سن ٤ الى ٦ سنوات ... قال عدلي رزق الله ان المجلة تتضمن لوحات تشكيلية ... قدرات الطفل

«الغريب» يتفقد مساحات الأراضي المخصصة للمستثمرين بأسيوط

كتب ـ عبده حساني ومصطفى عبدالعزيز

قام امس الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار. بزيارة لمحافظة اسيوط لتفقد المنطقة الصناعية بمراكز الصفا وابوتيج والعوايز. استعرض «الغريب» مساحات الاراضي المخصصة لرجال الاعمال والمستثمرين لاقامة مشروعات صناعية بالمنطقة. صرح الغريب بان معظم المشروعات ترتكز على الموارد المتاحة بمحافظات الصعيد. وتهدف الى ايجاد فرص عمل لاهالي المحافظات



نظام جديد لانتاج الاسمنت وخط غاز طبيعي للصعيد

كتب ـ فتوح الشاذلي

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال بدء تطبيق نظام جديد لانتاج الاسمنت في «مارس» القادم. تقوم شركات الاسمنت بانتاج ٧٥٪ من الاسمنت «البورتلاند». بدلا من انتاج ٥٥٪ يهدف النظام الجديد الى زيادة انتاج الاسمنت «البورتلاند» الى ١٢ مليون طن. واشار وزير قطاع الاعمال الى بدء تشغيل ٥ مصانع في دمياط والاسكندرية وبورسعيد بطاقة ٢ مليون طن. توقع «عبيد» زيادة انتاج الاسمنت بنسبة ٤٠٪ بعد دخول مصنع اسمنت بني سويف في الانتاج بطاقة ١,١ مليون

عزاء واجب

● اسرة جريدة «الوفد». تشاطر الزميل جمال يونس الاحزان في وفاة ابن شقيق زوجته. اسكن الله الفقيد فسيح جناته والهم ذويه الصبر والسلوان



الله الله .. يا ......

اصبح الشعب يؤذن في مالطة .. الناس تصرخ من زيادة الاسعار .. والحكومة في حالة طناش كامل .. الناس تضج من فواتير التليفونات والكهرباء .. ولا سميع ولا مجيب .. الناس تئن من سعار الضرائب والجمارك .. ولكن من طين والأخرى كذلك وكان هذا الشعب هو مجموعة من العبيد .. وهي السيد .. صاحب البلد .. ومالكة الارض ومن عليها .. تفعل بنا ما تريد وتضغط علينا كما تشاء .. لاننا صم بكم .. لانتطق ولا نهش ولا ننش.

والحقيقة ليست كذلك .. الحقيقة ان الحكومة هي التي من المفروض ان تكون خادمة للشعب .. تعمل لديه .. ومن اجل راحته ورضاه لان الحكومة تاكل من عرق الشعب، ورواتبها ونفقاتها من ضرائبه التي تكفت وتجبرت واصابتها حالة من الصرع الحاد .. والناس تريد ان تشعر ان الحكومة تشاركهم همومهم فتضغط انفاقها .. وتستخدم سيارات غير استفزازية وتاكل اكل المصريين .. وتذوق معهم لحمة الجمعية وتدخل في طابور بطاقة التموين وتمشي على طريق بلا رصيف وشارع كله مطبات وتنسى التكييف لتذوق التلوث. وتعلم اولادها في مدارس التكس وتعالج اسرها في المستشفيات المجاني وتلك حتى تعيش الحكومة معنا وتشعر بآلام الناس وهموم الشعب.

ولكن ماذا نفعل وقد انقلب الحال وأصبح المصريون مجموعة من المماليك. واصبحنا في بلادنا قطعانا من العبيد علينا السمع والطاعة .. والتسبيح بحمد الحكومة وعطفها السامي ويبدو ان الحكومة تعيش في كبسولة فضائية تنظر لنا كاننا بلهاء ليس لنا الا حق التاوه في صمت وفي حدود ما تراه الحكومة مقبولا من عدم التجاوز والخوض في الممنوع. نريد حكومة جديدة .. دما جديدا .. فكرا جديدا غير متباطىء وغير تقليدي. لان همومنا تحتاج لعقليات قادرة على التصدي لمشاكلنا بعد ان اصبحنا حسب التقارير الاقتصادية العالمية من اكثر الدول مديونية وعدم قدرة على الوفاء بالاقساط وبعد ان اصبح دخل الفرد المصري من اقل الدخول في العالم الثالث والمتخلف مع الصومال وبنجلاديش ولا ندري الى متى ستظل الحكومة تقذف بنا في هذه الهوة السحيقة والبئر العميق وليس من حقنا الا ان نتاوه في ثلاثة منشدين في كورال شعبي جماعي الله الله يا جلب المصري.

د. محمد حسن الحفناوي

سقوط عصابة لتصدير النشالين !!

كتب ـ احمد راضي

القت مباحث الاموال العامة بوزارة الداخلية. القبض على عصابة لتزوير جوازات السفر للمسجلين خطر سرقات والهنجرانية. للسفر الى السعودية لسرقة المعتمرين والحجاج في موسم الحج والعمرة.

اخطرت نيابة بلبيس فامرت بحبسهم ٤ ايام على ذمة التحقيق وردت معلومات الى اللواء عبدالهادي بدوي مساعد وزير الداخلية لمباحث الاموال العامة.

بقيام بعض المزورين بنقل نشاطهم من القاهرة الى بلبيس وتزوير جوازات سفر للمسجلين خطر نشل والهنجرانية تم تشكيل فريق بحث باشراف اللواءين حسني الديب نائب المدير وفاروق عباس مدير ادارة التزييف والتزوير اكدت التحريات ان وراء انتشار جوازات السفر المزورة عبدالحميد احمد عاشور موظف بمجلس مدينة بلبيس. وشقيقه احمد وعوني عبدالباري عبدالفضيل تم استئذان النيابة وتمكن الرواد عادل ياسين، وابراهيم حسانين، ومحمد حسن المفتشون بالادارة من القبض عليهم داخل احد الاوكار بمدينة بلبيس. كما تم القبض على خمسة من النشالين والهنجرانية. اثناء استلامهم الجوازات والاوراق المزورة

لمصلحة المصريين

ماذا لو ؟! أعطيت صوتي لحزب الحكومة !

بقلم: عباس الطرابيلي

الذين يهاجمون الحكومة، وحزب الحكومة، عليهم ان يراجعوا حساباتهم ويغيروا من مواقفهم لان الحكومة ارادت ـ اخيرا ـ ان تصبح الحكومة الشعبية الاولى في تاريخ مصر الحديث .. وقررت ان تمثل الحزب الشعبي الاول في مصر ـ وهو الحزب الوطني ـ خير تمثيل بان تصبح حكومة ترعى مصالح الشعب. وتسهر على راحته وامنه .. وتوفر له لقمة العيش دون عناء. وان تجنبه المتاعب والهموم اليومية فيعيش في بيت امن ويمشي في شارع نظيف مرصوف. يحترمه الكل بداية من شاويش الشرطة، ويضرب له كل مسئول تعظيم سلام!

نعم ماذا يحدث لو تحقق كل ذلك ؟ ماذا لو نعم المصري بكل هذا ؟!

●● ماذا لو واجهت الدولة ـ وهي تملك ذلك ـ جرائم السرقة باكراه وتصدت لجرائم الاغتصاب التي تجرى الآن في وضح النهار .. ماذا لو أصبح امن الناس قبل امن المسئولين. بل جزء من الأمن العام .. يمشي المصري في الطريق العام وهو آمن على نفسه وولده وماله. وابنته وزوجته لايطارده مجرم ليس بليل في بيته، بل في الاتوبيس العام .. والشارع العام. ماذا لو عاد الأمن لكل الناس، بلا إرهاب عربات مصفحة أو هجمات فجر او احتجاز في التخشيبة. او كف ثقيل يتهاوى على اقفية من يعترض او يتململ ؟!

●● ماذا لو نجحت الحكومة في مقاومة حيتان البر والبحر .. الذين يعبثون بالقوانين ويبنون كيفما ارادوا دون خوف من قانون على البر، او يسيطرون على البحيرات يفرضون قانونهم ويسيطرون على لقمة العيش التي يسعى وراءها الشرفاء. فتحولت البحيرات الى غابات من الشر يكسب من يحمل السلاح .. ويربح من يكون العصابات .. وفوق الارض تقام العمارات في ليل بهيم لتسقط في وضح النهار بينما جيوش السلطات مغمضة العيون مفتوحة الجيوب ولم يعد باقيا الا قانون اسرق واجرى مادمت قد اطعمت فم المسئول، فلا نامت اعين الجبناء.

●● ماذا لو وجدنا بسهولة رغيفاً نظيفاً مضبوط الوزن، جيد الصنع، يؤكل كله. ولا يرمى جله ولا نضطر لشراء الرغيف الذي يملأ الأرصفة يمتص الرصاص والاكاسيد من السيارات المارة .. ونوفر رغيف الصباح للتلميذ الجائع بدلا من اصابع الصباح التي لا يتعدى وزن الواحد عشرة جرامات لا تشبع طفلا او ترد جوعا ؟

●● ماذا لو حسمت الحكومة قضية تلوث مياه الشرب التي اصبحت على كل لسان وطمانت الناس ـ بالحقيقة وليس بالتصريحات ـ عن سلامة المياه. حتى يعود المصري الى الحنفية يشرب مطمئنا ولايقرب منها هلعاً وخوفاً. مرغماً ليروى عطشاً ولو ببضع قطرات .. ماذا لو تحركت الحكومة بجراة وشجاعة لحماية النيل من التلوث وقطعت ايدي الملوثين. ولم تقف عند حد تحرير المحاضر للمخالفين، وكفى الله المؤمنين القتال. وماذا لو عملت الحكومة على حماية البحيرات من جرائم بعض هيئاتها التي تقتل في كل يوم بحيرة بمخلفات الصرف الصحي والصرف الزراعي من مخلفات البشر وغيرهم.

●● ماذا لو اعادت الحكومة للتعليم هيبته. ووفرته كاملا للتلميذ دون حاجة الى درس خصوصي، او مدرس يدير التعليم كله لحسابه الخاص، رغم ماتنفقه الحكومة على التعليم، والمحاولات الجادة لانقاذ التعليم من حيتان الدروس. واصبحت مجانية التعليم اسطورة يتندر بها الكل

●● ماذا لو واجهت الحكومة الاسعار، وقطعت يد المغالي فيها وجرست من يسرق قوت الشعب من خلال ميزان او تلاعب في الاسعار. ماذا لو الزمت المستورد والمنتج والموزع بالسعر الذي لا مغالاة فيه. واقنعتهم بالربح الحلال حتى يبارك لهم الله فيما ربحوا .. وحتى لانردد قوله تعالى ويل للمطففين ..

●● وماذا لو وفرت الدولة وسيلة مواصلات نظيفة ومنتظمة جيدة الخدمات. قليلة الاسعار. وتخففت من جيوش العاملين الذين يكتمون الانفاس في كل المواقع بلا عمل فترتفع الاسعار: مرة بحجة البعد الاجتماعي. واخرى بالادعاء بزيادة فرص العمل. وتكون النتيجة ان تخسر السكك الحديدية، وتتهاوى اتوبيسات النقل العام .. ويتعالى الكمساري على عباد الله ويعتدي السائق على الشيوخ العواجيز دون رادع من تفتيش او خوف من قانون ..

●● ماذا لو اصبح التليفزيون والاذاعة لكل مصر، ولكل الاحزاب وليس مقصورا على الحكومة ورجالها .. يطبل لهؤلاء ويزمر لاولئك. يقدم الصورة المزوقة ـ على ندرتها ـ ويحجب الحقيقة المرة على كثرتها. حتى اصبح التليفزيون مثل العروسة الحلاوة. او عروسة المولد: شكلا دميما يحاولون تجميل افعال الحكومة. دون ان يقترب من هموم الناس واهاناتهم امام المستشفيات واقسام الشرطة وشبابيك التامينات الاجتماعية وتحت اقدام المحضرين في المحاكم ..

●● ماذا لو قلنا الحقيقة عن امراض الجذام والجدري والسل والكوليرا والفشل الكلوي والايدز. ماذا لو قال المسئول الحقيقة دون زيف او مغالاة .. كان يقول اننا سنقضي على مرض الجذام مثلا قبل بداية عام ٢٠٠٠ دون ان يقوم لنا كيف .. رغم ان كل الباقي ٥ سنوات .. تماما كما استمرت الحكومة تعرف على مدى عشرات السنين على مقطوعة محو الأمية .. واذا بنا نكتشف ان الامية يتزايد معدلها ويكبر خطرها.

●● ماذا لو غيرت الحكومة من سلطات ومهام مجلس الشورى فإما الغته ووفرت اعباء انتخابات اعضائه وتكاليف مرتباتهم وبدل حضور جلساتهم .. وإما حولته الى مجلس كامل الصلاحيات يملك ان يغير ويعدل ويضيف .. وليس مجرد «كمالة عدد» او ديكور كباقي اجهزة السلطة والنظام ..

●● وماذا لو اصبح مجلس الشعب مجلساً حقيقياً يملك سلطة إصدار القوانين كما يريدها الشعب، وليس مجرد صوت لحكومته. ويملك ان يبدل ويغير ويحاسب الحكومة. ويناقش الميزانية ويلغي فيها كلها او بعضها. ويكون فعلاً الرقيب الحقيقي على أعمال الحكومة .. وليس المطبل لها المزمر المصفق الموافق .. على طول !!

●● وماذا لو أجرت الحكومة الانتخابات ـ كل انواع الانتخابات ـ بحياد تام وحرية كاملة دون تدخل من الادارة بداية من العمدة الى المامور الى مدير الامن الى المحافظ .. ماذا لو تركت الحكومة لكل المصريين ان يقولوا كلمتهم بلا تحوير او تغيير او تزوير. او اضافة وعبث باصوات الموتى والمهاجرين والعاملين بالخارج. ماذا لو جاءت الانتخابات على غير هوى الحكومة ولكن بارادة الجماهير .. لابارادة الادارة والتزوير ..

●●● لوحدث كل هذا .. ولو تحقق كل ذلك لاعطيت صوتي وكل اصوات المصريين للحكومة .. وللحزب الوطني !!

طبع بمطابع الاهرام

حكمه من الأصل

لا أظن أن أحدا

السلام.. غير الشامل وغير العادل

بقلم: د. سعيد النجار

يشك في إخلاص الرئيس حسني مبارك وصدق نواياه بالنسبة لاقرار سلام شامل عادل بين البلاد العربية وإسرائيل. فهو يبذل جهدا ضخما في سبيل التقريب بين الفلسطينيين والاسرائيليين ويفعل نفس الشيء بالنسبة لتخطي الصعوبات القائمة على المسارين السوري واللبناني، وهو لا يفعل ذلك حبا في سواد عيون اسرائيل وانما انطلاقا من المصلحة المصرية. نعرف الى أي حد قاست مصر من التوقيع على معاهدة كامب دافيد. فقد كان من شأن هذا الصلح الانفرادي مع اسرائيل عزلة مصر عن العالم العربي مما كلفها غاليا ليس فقط من الناحية الاقتصادية ولكن أيضا من الناحية السياسية والاستراتيجية والدبلوماسية. ولا يغير من هذه الحقيقة زيادة المساعدات الأمريكية والغربية لها بعد التوقيع على معاهدة السلام. فإن المصالح التي ضاعت على مصر طوال فترة القطيعة بينها وبين البلاد العربية تزيد أضعافا مضاعفة عما حصلت عليه من مساعدات. ولم تكن معاناة البلاد العربية بأقل معاناة من معاناة مصر بسبب هذه القطيعة. فإن خروج مصر من الدائرة العربية أحدث اختلالا استراتيجيا فظيعا في العلاقة بين البلاد العربية وإسرائيل. وتمكنت اسرائيل من أن تسرح وتمرح في العالم العربي ـ بما في ذلك الغزو الوحشي للبنان ـ بعد أن غابت مصر عن الساحة العربية. لذلك فإنه من الطبيعي أن تسعى مصر الى اسدال الستار نهائيا على هذا الفصل المحزن من العلاقات المصرية العربية. ورغم أن الرئيس مبارك استطاع أن يعيد تلك العلاقات الى مجراها الطبيعي فإن قيام سلام بين مصر واسرائيل وعدم قيامه بين اسرائيل ومعظم البلاد العربية لابد أن يكون مصدرا للقلاقل والتوترات والتعقيدات التي تتعارض تماما مع المصلحة المصرية. ومن هنا كان الخط الثابت في السياسة الخارجية المصرية وهو العمل بأقصى جهد لتحقيق سلام شامل عادل في المنطقة وأحسب أن مصر لم تدخر جهدا في سبيل هذه الغاية. غير أن السلام الشامل العادل الذي تسعى مصر الى تحقيقه يختلف فيما يبدو اختلافا بينا عن السلام الذي في ذهن اسرائيل. ويتضح ذلك من استعراض ثلاث قضايا رئيسية:

الأولى: هي قضية تطبيع العلاقات بين البلاد العربية واسرائيل. فإن مصر ترى أن التطبيع الكامل مشروط بالسلام الشامل العادل. ومعنى ذلك انه لا يمكن أن يكون هناك تطبيع للعلاقات بين البلاد العربية واسرائيل إلا بعد الوصول الى حلول مقبولة للمسائل السياسية المعلقة بين الطرفين ويشمل ذلك استعادة سوريا لمرتفعات الجولان وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وقضية القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود. حينئذ وحينئذ فقط تقوم علاقات طبيعية في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية سواء على الصعيد الحكومي أو على الصعيد الشعبي وتصبح اسرائيل جزءا لا يتجزأ من المنطقة مثلها مثل تركيا أو ايران. هذا هو الدرس المستفاد من تاريخ العلاقات بين مصر واسرائيل منذ التوقيع على معاهدة السلام فإن معاهدة كامب دافيد تنص على وجوب انهاء المقاطعة بين الطرفين. وقد قامت فعلا علاقات طبيعية على المستوى الحكومي في صور تبادل التمثيل السياسي والقنصلي. غير أن التطبيع على المستوى الحكومي لم يقترن بشيء مثله على المستوى الشعبي. فإن المواطن المصري العادي لم يجد في نفسه القدرة أو الرغبة في الدخول في علاقات طبيعية مع ما يشاهده يوميا بعد آخر من مصادمات دامية في غزة والقطاع وغارات عنيفة على معسكرات اللاجئين في جنوب لبنان. وكذلك لم تقم علاقات طبيعية على مستوى المؤسسات والجمعيات الأهلية. ومن هنا كان وصف العلاقة بين مصر واسرائيل بعد التوقيع على معاهدة كامب دافيد بأنها سلام بارد.

غير أن اسرائيل تريد انهاء كل صور المقاطعة دون انتظار للوصول الى حلول مقبولة في المسائل السياسية المعلقة. وقد باشرت الولايات المتحدة ضغطا على البلاد العربية لقبول وجهة النظر الاسرائيلية. واشتد هذا الضغط بعد حرب الخليج الثانية وازداد كثافة بعد التوقيع على المعاهدة الأردنية الاسرائيلية. ونجح هذا الضغط في اقناع بلاد الخليج بانهاء المقاطعة الثانوية أي مقاطعة الشركات الدولية التي تتعامل مع اسرائيل. غير انه لم ينجح في اقناع البلاد العربية بانهاء المقاطعة الأولية وهي العلاقة بين البلاد العربية واسرائيل. ومن هنا كانت الدعوة الى مؤتمر لقمة الاقتصادية في الدار البيضاء فإن السبب الرئيسي الكامن وراء هذا المؤتمر هو انهاء المقاطعة بين البلاد العربية واسرائيل عن طريق تشجيع القطاع الخاص من الجانبين على الدخول فورا في علاقات تجارية ومشروعات مشتركة دون انتظار لحدوث أي تقدم على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية. الى أي حد ينجح مؤتمر الدار البيضاء في تحقيق هدفه الرئيسي؟ هذه مسألة غير معروفة الى الآن وأغلب الظن أن تكون الاستجابة لتوصيات الدار البيضاء في حدود ضيقة. وأن يبقى الحال كما هو عليه بالنسبة للأغلبية الساحقة من رجال الأعمال. وأن يكون عديم الأثر بالنسبة لموقف المثقفين وأهل الفن والمؤسسات والجمعيات الأهلية. لماذا هذه اللهفة من جانب اسرائيل والولايات المتحدة لإنهاء المقاطعة؟ السبب الظاهر طبقا لما يصدر عنهما من تصريحات هو بناء جسور الثقة بين البلاد العربية واسرائيل مما يساعد على ازالة ما في النفس الاسرائيلية من مخاوف ويعمل على تسريع عملية السلام. غير أن السبب الحقيقي غير ذلك فإن التطبيع قبل التوقيع من شأنه اضعاف مركز المفاوض العربي في القضايا المعلقة واجبار الأطراف العربية على قبول المفهوم الاسرائيلي للسلام. والحكومات العربية تعرف ذلك تمام المعرفة. ومن هنا كان الاعتراض على التطبيع قبل الوصول الى حلول مقبولة في المسائل السياسية المتبقية.

وهذا هو الموقف المعلن للحكومة المصرية كما جاء في تصريحات الدكتور عمرو موسى في مؤتمر الدار البيضاء وفي مناسبات أخرى عديدة. الأمر الذي لم يلق القبول من اسرائيل والولايات المتحدة وكان أحد أسباب تأزم العلاقة مع الرئيس حسني مبارك والضغط عليه للقيام بزيارة اسرائيل ردا على زيارة عزرا فايتسمان. ولكن هل تكفي الزيارة من الرئيس مبارك لفتح الباب على مصراعيه أمام التطبيع الكامل قبل السلام الشامل؟. هذه مسألة محل شك كبير. فإن التطبيع على المستوى الشعبي والمؤسسي لا يتحقق بقرارات فوقية أو توجيهات رئاسية وانما ينبع من ضمير الأفراد واقتناعهم أن اسرائيل تحترم الحقوق العربية بالفعل لا بالقول وأن الغرور الاسرائيلي انتهى الى غير رجعة. وطالما أن الحقوق العربية مازالت ضائعة فإنه من غير المنتظر أن يتغير الوضع الحالي بصورة ملموسة بصرف النظر عما يقوله أو يفعله الرئيس حسني مبارك.

القضية الثانية التي يبدو فيها أن مفهوم السلام في ذهن اسرائيل يختلف تماما عن مفهومه في نظر مصر والبلاد العربية يتعلق بمستقبل العلاقات العربية ـ العربية في اطار الشرق الأوسط الجديد. فإن النظرة السائدة في مصر والعالم العربي تتمثل في أن السلام مع اسرائيل لا ينبغي أن يكون على حساب العمل العربي المشترك. فإن وراءنا خمسين عاما من التعاون العربي في اطار جامعة الدول العربية. وقد تجسد ذلك في عدد من المؤسسات العربية التي تؤدي خدمات حيوية في كافة المجالات. ولا يجوز أن يكون هناك تعارض بين هذه المؤسسات العربية الخالصة وبين المؤسسات الشرق أوسطية التي ينتظر قيامها في ظل السلام. وانما ينبغي أن يسير التعاون الشرق أوسطي في خط مواز للتعاون العربي مثله مثل التعاون العربي الأفريقي أو التعاون بين بلاد البحر الأبيض المتوسط. غير أن رد فعل اسرائيل للقمة الثلاثية بين الرئيس حسني مبارك والملك فهد والرئيس حافظ الأسد يكشف عن نظرة أخرى لدى اسرائيل عن العمل العربي المشترك. فقد اعتبرت أن القمة الثلاثية موجهة ضدها. ويبدو أن اسرائيل تريد أن يكون التعاون الشرق أوسطي بديلا عن التعاون العربي وأن على البلاد العربية أن تطوى صفحة العمل العربي المشترك. وهذه أيضا نظرة مرفوضة من الأغلبية الساحقة في العالم العربي. فإن للبلاد العربية مصالح اقتصادية وسياسية وثقافية لا شأن لإسرائيل بها. ومن ثم فلا يجوز النظر الى العمل العربي المشترك على انه موجه ضد مصلحة اسرائيل أو انه انتقاص من السلام معها. وكل محاولة من اسرائيل للوقوف في وجه العمل العربي المشترك تأتي بعكس المقصود منها وتعود بالضرر على التعاون الشرق أوسطي.

وأخيرا وليس آخرا توجد قضية مدينة القدس. وهي احدى القضايا التي سوف تكون محلا للتفاوض في أواخر هذا العام أو أوائل ١٩٩٦ طبقا لما جاء في اعلان المبادئ في اتفاقية غزة ـ أريحا. هنا أيضا نلاحظ وجود اختلاف كبير بين وجهة النظر العربية ووجهة النظر الاسرائيلية. فإن اسرائيل لا تدع فرصة تمر دون أن تؤكد أن القدس هي العاصمة الأبدية لإسرائيل. وكان آخرها ما جاء على لسان اسحق رابين من تصريحات أثناء مؤتمر الدار البيضاء مما دعا الدكتور عمرو موسى الى الرد عليه بتذكيره أن المصير النهائي لمدينة القدس سوف يتقرر في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وليس قبل ذلك. ولا شك أن اسرائيل تخطئ خطأ كبيرا اذا توهمت انه يمكن أن يكون هناك سلام في المنطقة اذا تمسكت بالموقف الذي أعلنه اسحق رابين. فإن مدينة القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ بل انها أهم جزء على الاطلاق. وهي ملتزمة بمبدأ الأرض مقابل السلام كما جاء في قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ وهو القرار الذي قبلته اسرائيل أساسا للمفاوضات سواء في اطار اتفاقية غزة أريحا أو في اطار مؤتمر مدريد. واسرائيل تعرف في نفس الوقت أن لمدينة القدس قدسية خاصة عند المسلمين باعتبارها أولى القبلتين وثاني الحرمين وموطن الاسراء والمعراج. ومن العبث أن تتصور أن اعترافها بولاية الملك حسين على الأماكن المقدسة ينهي المشكلة ولا مفر من الاعتراف بحق الفلسطينيين في السيادة على القدس الشرقية واتخاذها عاصمة لدولتهم.

في هذه المسائل الثلاث وهي المقاطعة والعلاقات العربية العربية ومصير مدينة القدس، نجد أن مفهوم اسرائيل للسلام يختلف جوهريا عن مفهومه عند البلاد العربية. كذلك الحال بالنسبة لعدد من القضايا الأخرى وعلى رأسها اصرار اسرائيل على أن تكون القوة النووية الوحيدة في المنطقة وعدم استجابتها الى دعوة الرئيس مبارك لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وكل أسلحة الدمار الشامل. ومن المؤكد أن اختلاف المفهوم هو السبب الرئيسي للأزمة التي تمر بها حاليا العلاقة بين مصر من ناحية والولايات المتحدة واسرائيل من ناحية أخرى. فإن مصر ترفض أن تكون مطية للسلام الذي تريده اسرائيل حيث انه سلام غير شامل وغير عادل. ومن ثم فهو سلام غير دائم بل انه يحمل في طياته بذور فنائه. ومصر بأكملها تقف الى جانب الرئيس حسني مبارك في مفهومه للسلام. وعلى اسرائيل أن تعيد النظر في موقفها ازاء كل هذه القضايا وأن تخرج من ذهنها نهائيا كل أوهام الهيمنة والتوسع على حساب الحقوق والمصالح العربية. هذا اذا كانت تريد حقيقة سلاما شاملا عادلا يبدأ صفحة جديدة ويعود بالخير على الجميع.



كلمة أخيرة

ببلاش.. ظلقي في بورسعيد تقع ٥٠ جنيها في الصوت، والحزب الوطني وزع أكياس يميش جوز ولوز لزوم «رمضان مجانه وقوطه» بعث جاب صهره أو نسيبه يوسف عطوان عضو مجلس الشورى عن مركز الحسينية بالشرقية لزوم أداء الواجب والتخطيط على الناخبين. والمحافظ سن سكينة وتبع الديمقراطية وأصبح اللواء فخر الدين خالد «وطني» جدا ومؤيدا مباشرا للحزب الوطني وفتح مكتبه للاتصالات وأخرج أتوبيسات المحافظة لجمع الناخبين لاعطاء أصواتهم لمرشح «الوطني» «الفقي» ـ ومدير الأمن، حدث ولا حرج.. أصبح بقدرة قادر الطفل المعجزة الجديد في بورسعيد، يأمر بمنع الصحفيين من متابعة سير الانتخابات ويمنعهم من دخول الأبواب التي تتم خلفها المؤامرات.. حكومة بكاملها وقفت يوم الاثنين الماضي تتحدى إرادة شعب.. ومع كل ذلك هناك إعادة يوم الاثنين القادم..؟! أليس ذلك دليلا قاطعا على أن الشعب لا يريد مرشح الوطني أيها السادة؟

والانتخابات بورسعيد يوم الاثنين الماضي كشفت لكل من يتابعها أن الناس لا تريد الحزب الوطني، ولا ترغب في سماع «الفقي» وهو يتحدث عن أمجاده.. والناس ليست خائفة من البلطجية ماركة الحزب الوطني الذين تم توزيعهم في قرى بحر البقر وتم اخطارهم بحماية الشرطة لهم ووقفوا يأمرون وينهون.. ولا شك أن الحزب الوطني والسيد اللواء المحافظ واللواء مدير الأمن واللواء محمد المعاش أمين الحزب الوطني وذلك «الفقي» قد خسروا كثيرا.. خسروا احترام الشعب للحكومة وللحزب الوطني.. وخسر معهم الحاج اللواء عبدالوهاب قوطة.. خسر أكثر مما يتوقع، خسر الناس الذين عرفوه على حقيقته. وخسر قيادات سياسية كان يمثل اسمها انه رجل بورسعيدي يحافظ على كلمته. فاتضح لنا أن الشيء الوحيد الذي يريد أن يحافظ عليه عبدالوهاب قوطه هو كرسي مجلس الشعب ورضاء أصحاب الأعتاب السامية في القاهرة، الذي يدين لهم الحاج عبده بالولاء.. أما الناخبون وشعب بورسعيد ورغبته فلا يهم. لأن الحاج عبده اعتاد على النجاح في الانتخابات بتمثيليته المعهودة وبطرقه إياها.. ويابخت من كان النقيب خاله.. وفي هذه الحالة يكون يابخت من كان «الفقي» خاله.

أما شعب بورسعيد الحبيب، فمعركته لم تنته، وتأجلت إلى يوم الاثنين القادم.. أصبحت معركة بين بورسعيد وبين الحكومة.

ويكفي أحمد سرحان فخرا انه لم يدفع مليما في صوت واحد أخذه ولم يوزع يميش بمائة ألف جنيه.. يكفيه انه وقف أمام كل امكانيات الحكومة والمحافظة وهو مرشح مستقل كل رأسماله هو رغبة الشعب في أن يكون الكرسي له خلفا للمرحوم سيد سرحان.

يوم الاثنين القادم سيكون فاصلا في معركة مبادئ بدأها شعب بورسعيد وسوف ينهيها بإذن الله لصالحه.. وحيا الله أيام محافظنا السابق جميل أبو الذهب الرجل الذي رفض أن ينحاز لحزب ضد الآخر في انتخابات المحليات والذي فتح غرفته في المحافظة للجميع.. ولم يأخذ على عاتقه أي مهمة سوى الحياد.. فاستحق احترام شعب بورسعيد حتى الآن.. أن الكراسي لا تدوم أيها السادة.. ولو دامت لمن جلس عليها قبلكم لما وصلت إليكم.. وبالتأكيد لن نتذكركم بخير كما نفعل مع اللواء أبو الذهب بعد أن ترحلوا جميعا مصحوبين بألف ألف ألف.. سلامة، وكل انتخابات وانتم تبع

محمد مصطفى شردي

مجلس الشعب «باطل».. إلى حين إشعار آخر!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

●● عزيزي الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور أستاذ القانون ورئيس مجلس الشعب..

تفاجئنا أنباء مجلس الشعب من حين لآخر بإعلان مجلس الشعب عن صحة عضوية أعضائه، ورفض المجلس للطعون الانتخابية المقدمة ضد هؤلاء الأعضاء، ورفض المجلس لتقارير محكمة النقض ببطلان انتخابات النواب الذين يشملهم الخبر. وآخر هذه الأنباء ما نشرته الصحف يوم «الاثنين» الماضي حول اعلان صحة عضوية ١٢ نائبا بمجلس الشعب. حقيقة.. لم يعد أحد يتذكر عدد نواب المجلس الذين قضت تقارير محكمة النقض ببطلان عضويتهم. وقد يرجع ذلك الى كثرتهم، وقد يرجع أيضا الى عدم احترام السلطة التشريعية أي المجلس الموقر للسلطة القضائية المنوط بها توفير الحماية القضائية للمواطنين من كل عسف وجور. ولكن.. يقال إن عدد الأعضاء الذين أبطلت تقارير محكمة النقض عضويتهم يزيد على نصف عدد نواب المجلس، وفي قول آخر ثلثي النواب!! و.. واستمعنا وقرأنا تفسيرات عديدة للضرب بتقارير محكمة النقض عرض الحائط وعدم الالتزام بها. ولعل أشهر هذه التفسيرات شعار «المجلس سيد قراره» الذي رفعه المرحوم الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس السابق، وفوجئنا بالسير على نفس الدرب في عهدك!!

ولعلك تتساءل يا سيادة رئيس السلطة التشريعية عن أسباب طرح هذه القضية الآن ونصارحك بأننا اضطررنا الى اعادة فتح هذا الملف بعد الحديث القانوني الرائع الذي أدلى به المستشار عبدالعاطي الطحاوي بهيئة قضايا الدولة للزميل عبدالمعطي أحمد الصحفي بجريدة «الأهرام» ونشرته الصحيفة في عددها الصادر يوم «الجمعة» الماضي تحت عنوان «مع القانون».

وأستأذنهم في اعادة نشر ما نشرته «الأهرام»:

«عهد الدستور في المادة ٩٣ من الدستور الى مجلس الشعب بالفصل في صحة عضوية أعضائه وناط الاختصاص بالتحقيق في صحة الطعون المقدمة الى المجلس.. لمحكمة النقض على أن تنتهي منه مشفوعا بنتيجة ورأي.. للعرض على المجلس».

ويقول المستشار عبدالعاطي الطحاوي بهيئة قضايا الدولة إن المشرع استهدف ـ بما عهد به ـ لمحكمة النقض أن يستقيم لمجلس الشعب صواب قراره في اقامته على دعامات مستمدة من تحقيق قضائي محايد، مقدرا في ذات الوقت أن الفصل في صحة العضوية هو في الحقيقة.. احتكام في خصومة يدخل ضمن ولاية القضاء ويحتاج الى عدالته ونزاهته وحيدته. وانه لذلك أراد أن يمكن لسلطة القضاء في استظهار الحق واستجلاء وجه الحقيقة بشأن صحة الطعون الانتخابية.. ثم يتبقى بعد ذلك القدر من الاختصاص لمجلس الشعب للفصل في صحة عضوية أعضائه متمثلا في اعلان القرار الكاشف بصحة العضوية أو بطلانها استنادا ووفقا لما انتهت اليه نتيجة تحقيق محكمة النقض.

ونود أن نشير في هذا الصدد الى أنه لا يستقيم في صحيح النظر أن سلطة مجلس الشعب بالفصل في صحة العضوية تتأبى على مبدأ المسألة القانونية في أمر كل اجراء يتعلق بعملية الانتخاب صحيحا كان أو باطلا. وذلك أن الدستور عندما رسم الحدود بين السلطات نص في المادة ٦٨ على حظر تحقيق أي عمل أو قرار من رقابة القضاء وأخضع سلطات الدولة جميعا بما فيها السلطة التشريعية لسيادة القانون، ثم أناط بالقضاء في المادة ٦٥ توفير الحماية القضائية للمواطنين من كل عسف وجور.

وتأسيسا على ذلك فإنه بموجب الشرعية الدستورية.. لايسوغ لمجلس الشعب أن يهدر الحقيقة التي انتهت اليها محكمة النقض بدعوى التذرع والاعتصام الى ما يسمى بسيادة مجلس الشعب لقراره لأن أعمال واجراءات المجلس لا يحصنها سوى استنادها الى أحكام الدستور والقانون ويضيف المستشار الطحاوي قائلا: ولما كان مؤدى نص المادة ٩٣ سالفة البيان من الدستور والمواد ٣٥٠ و٣٥٤ من اللائحة الداخلية لمجلس الشعب.. أن الذي يجب عرضه على المجلس هو نتيجة التحقيق والرأي الذي انتهت اليه محكمة النقض ومن هنا ينحصر دور المجلس ويقتصر على التأكد من ثبوت سلامة صحة العضوية من عدمه.. فاذا ثبت عدم صحتها وبطلانها بتقرير محكمة النقض فانه لا مجال أمام مجلس الشعب إلا اعلان ذلك اذ ليس للمجلس سوى العضوية الصحيحة لشرعية وجوده. وبالتالي فإنه لا يملك أن يجعل من تقرير محكمة النقض ــ والذي هو بمثابة حكم ـ مجالا للوزن والتقدير والترجيح في مسألة الإبقاء على العضوية الباطلة من عدم.. اذ لو صح ذلك لكان لمجلس الشعب الأحقية في التخلص من عضوية ثبت له صحتها. وهذا هو الهزل بعينه والذي لا يتسق قانونا ولا يستقيم عدالة.

والتساؤل الآن: ما هو الأثر المترتب على مخالفة تقرير محكمة النقض والمنتهي ببطلان العضوية.. وللاجابة نقول: لما كان مجلس الشعب ـ كما سبق القول ـ ينحصر فعله في صحة العضوية باعلان نتيجة بطلان العضوية أو صحتها وفقا لما انتهى اليه تحقيق محكمة النقض بالحسم.. ولا يمتد الى غير ذلك.. وإلا.. صار المجلس منتزعا لعضوية باطلة، ولم تعد قائمة، وتصير تلك العضوية مفقودة لعدم الفوز في العملية الانتخابية. وان من شأن الابقاء عليها وقوع الآثار الآتية:

١ـ تزييف ارادة الناخبين بالابقاء على عضوية فاقدة لثقة المواطنين.

٢ـ اهدار الحقيقة التي نطقت بها محكمة النقض.

٣ـ الابقاء على عضوية غير مشروعة بالمجلس بزوال سبب وجودها بعدم الفوز في الانتخاب.

٤ـ المساس بسيادة القانون والشرعية الدستورية.

«وان وضع الأمور في نصابها الصحيح يستوجب الالتزام بتقرير محكمة النقض بحسبانه القول الفصل في صحة العضوية من عدم.. وذلك حال نظر مجلس الشعب لصحة عضوية أعضائه، التزاما منه بسيادة القانون وشرعية الدستور واحتراما لإرادة الشعب مانح الدستور ومصدر كل السلطات».

ما رأيكم في هذا الرأي الذي يعني بطلان مجلس الشعب لإبقائه على عضوية غير مشروعة وفاقدة لثقة المواطنين وخصوصا أن تقارير محكمة النقض ـ على أقل تقدير ـ قضت ببطلان عضوية حوالي نصف عدد أعضاء المجلس الموقر؟.. وخطورة هذا الرأي ياسيادة رئيس المجلس أن صاحبه ليس من رجال القانون العاديين وليس منتميا لحزب من الأحزاب السياسية وليس صاحب مصلحة.. بل إن صاحب هذا الرأي من مستشاري هيئة قضايا الدولة.. أي بالتعبير الدارج «محامي الحكومة» وأحد الذين يدافعون عنها في القضايا التي ترفع ضدها.

حلقة جديدة في مسلسل إسرق واهرب:
«هيكل».. الصراف اختلس ١١ مليون جنيه وهرب إلى ليبيا!!

محمد سيد بيومي هيكل

أحدث شعار يرفعه النصابون للاستيلاء على أموال الأبرياء والهروب بها خارج البلاد عبر المنافذ المفتوحة على مصراعيها دون رقيب. الحادث الأول من نوعه عام ١٩٩٥.. جاء ليعيد للأذهان الحوادث التي ارتكبها العديدون من قبل وكان آخرها قضية «جورج حكيم» الذي نصب على العديد من البنوك والشركات وهرب بزوجته وأولاده خارج البلاد. المتهم هذه المرة نصب على شركة الصرافة التي يعمل بها واستولى على أكثر من ١١ مليون جنيه وهرب الى ليبيا عبر منفذ السلوم. رغم حالته المالية الميسرة أغراه بريق المال الحرام وترك زوجته وطفليه في عمر الزهور وقرر الرحيل في هدوء دون اعتراض أو مقاومة من الجهات المعنية.

والآن كيف دبر المتهم عملية الهروب؟ وكيف جمع المبلغ وغادر البلاد بسهولة؟

وما مصير ضحاياه ومن يرد لهم حقوقهم المسلوبة. محمد سيد بيومي هيكل.. اسم لمع مؤخرا في عالم النصب.. ٤٢ سنة.. رئيس خزينة الشركة المتحدة للصرافة.. الكائنة في ٥٢ شارع عبد الخالق ثروت ـ يقيم في شقة مساحتها ٣٠٠ متر بالهرم أسسها على نظام «ألف ليلة وليلة» بداخلها أحدث الأثاثات التي تعمل بالريموت كنترول. وأحدث الأجهزة الالكترونية والكهربائية. كل الدلائل تشير الى أن المتهم يعيش عيشة رغدة هو وزوجته التي تملك مايقرب من مليون جنيه في عدد من البنوك المصرية بالاضافة الى ممتلكاتها الخاصة المتعددة.

فما هو السر وراء إقباله على هذه الجريمة النكراء.. لكن قبل الخوض في تفاصيل الحادث هناك العديد من التساؤلات الحائرة أمامنا عن إجابة.

كيف تيسر للمتهم جمع هذا المبلغ الضخم؟

ومنذ متى يخطط لذلك؟

هل هرب المتهم وبحوزته المبلغ المسروق أم أنه أودعه في مكان مابمصر؟

وإذا كان المتهم هرب بتلك الأموال فالكارثة أكبر فكيف حمل هذا المبلغ الضخم طوال الطريق الى السلوم؟ رغم الاحتياطات الأمنية الكبيرة التي تتمثل في لجان التفتيش المنتشرة داخل القاهرة وعلى طوال الطرق السريعة وحتى منفذ السلوم؟

ولنفترض جدلا أنه أخفى المبلغ داخل سيارته البيجو التي تركها بجوار بوابة المنفذ فكيف خرج من منفذ السلوم؟

تحقيق:
يسري شبانة
سامي أبو العز

المبلغ حسب البلاغات التي قدمت لإدارة مباحث الأموال العامة وقسم عابدين حتى كتابة هذه السطور تعدى ١١ مليون جنيه والبقية تأتي.

● وعلى السواء خرج بالمبلغ بالجنيه المصري أو الدولار الامريكي حسب ماورد في البلاغات فالمبلغ كبير للغاية ولا يحتاج لميكروسكوب لرجال الأمن والتفتيش للكشف عنه.

وأخيرا اذا كان المتهم عبر منفذ السلوم في التاسعة صباحا وأول بلاغ قدم لقسم عابدين كان في الثالثة والنصف بعد ظهر نفس اليوم فمعنى ذلك انه مرت ست ساعات ونصف على هروب المجرم.

هل هو مازال في ليبيا أم سافر الى

شركة الصرافة اغلقت أبوابها بعد حادث السرقة — تصوير: أحمد يوسف

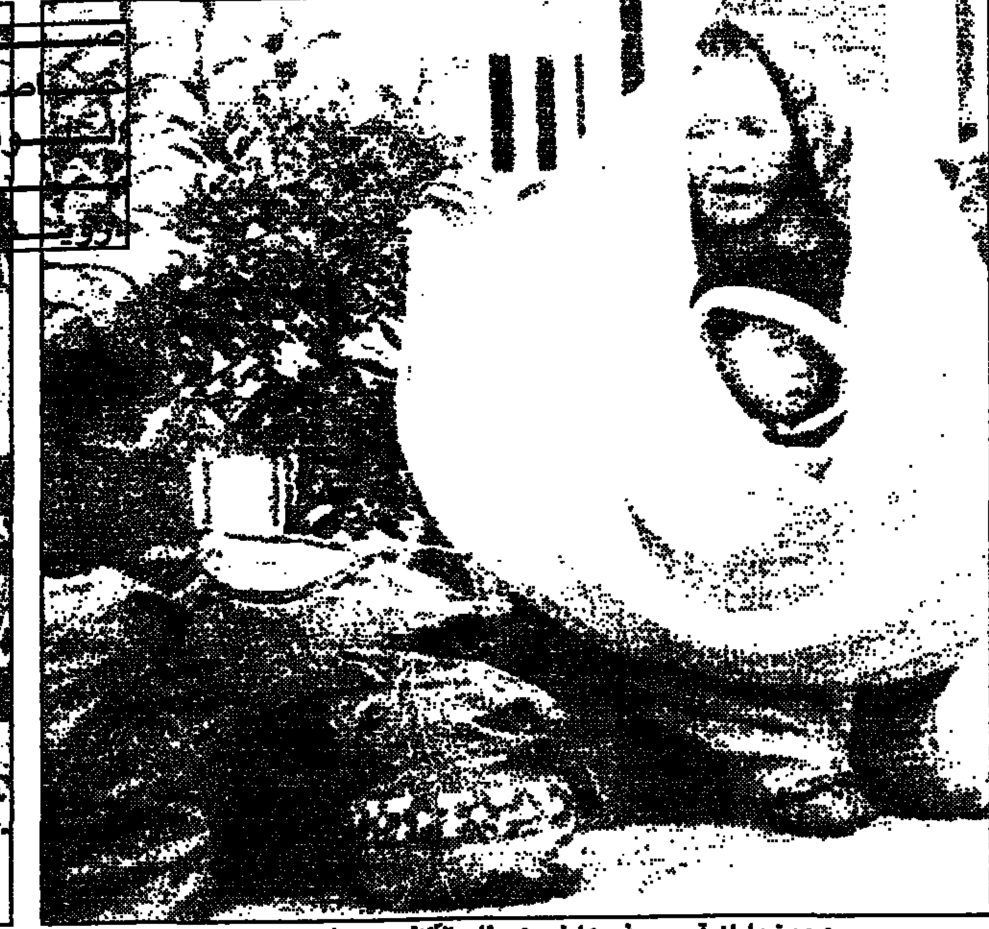
تمس أمن وأمان ٦٠ مليون مواطن مصري.. إنها الأولى من نوعها عام ١٩٩٥ فهل تكون الأخيرة..!!

البداية بلاغ مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩٥/١/١٦ تلقاه اللواء منصور عيسوي مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة ومحمود وجدي مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة من محمود محمد محمود الصياد مدير الشركة المتحدة للصرافة عن اختفاء رئيس الشركة محمد سيد بيومي هيكل في العاشرة والنصف من مقر الشركة بعد تكليفه بتسليم مبلغ من الدولارات لأحد العملاء.

رئيس مباحث الغرب وسامي الطنطاوي مدير ادارة مباحث الأموال العامة والعقيدين أحمد الكيلاني مأمور قسم عابدين وهاني عزت رئيس قسم الاختلاس. اسفرت التحريات التي قام بها المقدمان فوزي صلاح وهشام والي والرائدان محمد الألفي وحازم جلال معاونا مباحث قسم عابدين أن المتهم غادر منفذ السلوم في التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٥/١/١٧ الى الأراضي الليبية بعد قيامه باختلاس ٢٤٤٥٠٠ دولار امريكي من الشركة ومايزيد على عشرة ملايين جنيه مصري من العملاء.

منذ افتتاحها وكان يعمل في بنك القاهرة منذ ٥ فبراير ٧٩ حتى ٥ ابريل ٨١ ثم التحق بالعمل ببنك فيصل ٢٢ ابريل ٨١ الى ٧ ديسمبر ٨١ ثم بنك الاعتماد والتجارة من ١٩ ديسمبر ٨١ حتى ٣٠ يوليو ٨٧ ثم سافر الى السعودية بعد ذلك في ١ سبتمبر ٨٧ حتى ٣١ أغسطس ٩٠ ثم عمل بالشركة المصرية للالكترونيات « » في يناير ٩١ حتى ٢٦ مايو ٩٢ وأوضح مدير الشركة أن المتهم حسن السير والسلوك وأنه ربما يكون لديه أعمال تجارية خاصة وأنه كان غير راض عن العمل رغم ترقيته الى رئيس الخزينة وكان يطالب دائما بحوافز

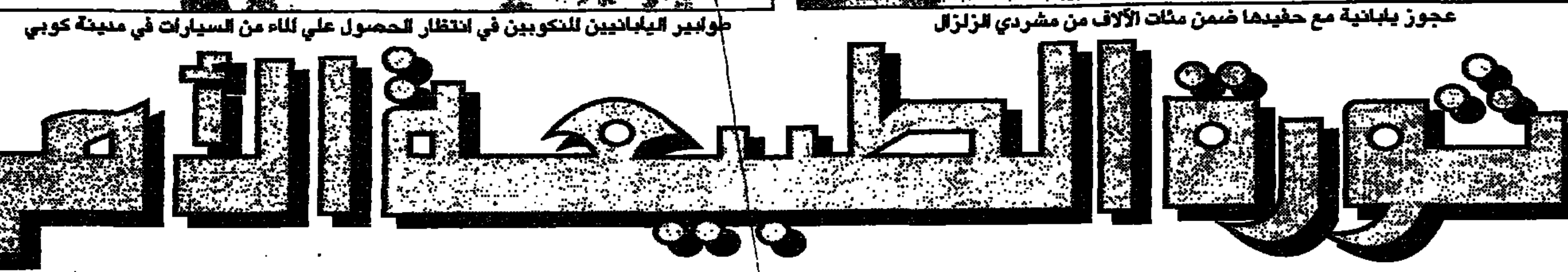
هكذا منه الأصل



عجوز يابانية مع حفيدها ضمن مئات الآلاف من مشردي الزلزال



طوابير اليابانيين المنكوبين في انتظار الحصول علي الماء من السيارات في مدينة كوبي



ثورة الطبيعة الأم

.. وانهارت الاحتياطات اليابانية أمام قوة الزلزال المدمر

تثور الطبيعة الأم علي أبنائها البشر بين وقت وآخر، فتسقط مع ثورتها كل تقدم أو اختراع ظن الانسان أنه سيتحدي به هذه الطبيعة. وبينما كان اليابانيون قد هيأوا أنفسهم لحياة الزلازل وعنفوانها، فاجأتهم الطبيعة أمس الأول وهدمت أبنيتهم التي وقفت صامدة في وجه الزلازل لعدة قرون. لم تعرف اليابان كارثة طبيعية مروعة كهذه منذ زلزال ١٩٢٣ الذي أدي لمصرع ١٤٠ ألف شخص. لكن الفارق بين حجم الكارثة في عام ١٩٢٣ وحجمها الآن هو نفس الفارق التكنولوجي بين الفترتين والذي ظن اليابانيون أنه سيقيهم شرور الطبيعة ولم يفعل.



صورة للدمار الرهيب الذي لحق بكل شيء بسبب الزلزال.



الدمار هو سيد الموقف في مدينة «كوبي» التي فقدت بنيتها الأساسية.



جثث ضحايا الزلزال، تجاوز عددهم ٢٥٠٠ قتيل.

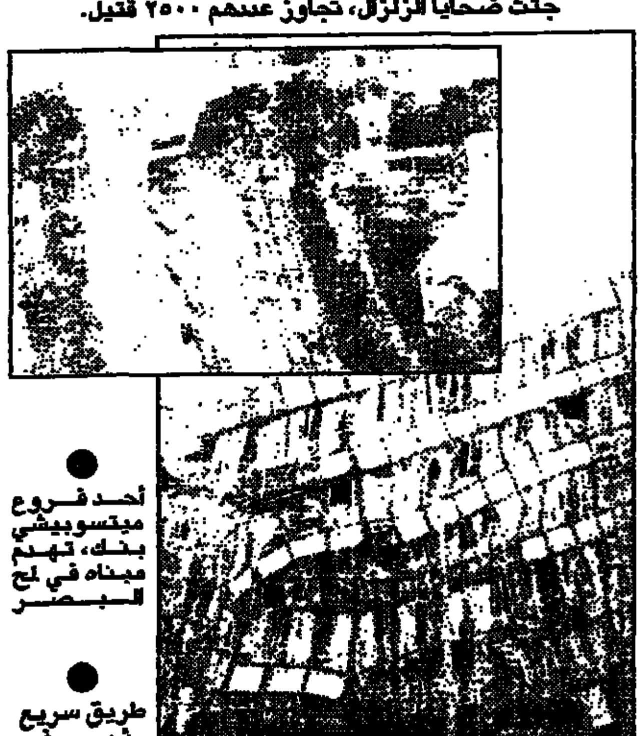




كوبري علوي انهار بما حوله من شجر ومبان



اللاجئون من مدينة كوبي في معسكرات الايواء.



● أحد فروع ميتسوبيشي بنك، تهدم مبناه في لمح البصر

● طريق سريع رئيسي في كوبي تلوي وتهدمت أجزاؤه

ما أبعد الليلة عن البارحة !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

أين نقف على خريطة التقدم والتخلف؟ هل نتقدم حقا الى الأمام أم نتراجع يقينا الى الوراء؟!

إن المقارنات البسيطة بين واقع الأمس وواقع اليوم هي أصدق تعبير عن الفزع والخوف الذي يراودنا عندما نرى عمق المسافة التي تفصلنا عن القرن الواحد والعشرين.. بالأمس كنا نعيش على ٤٪ من مساحة مصر الكلية وكان تعدادنا عشرين مليونا.. واليوم مازلنا نعيش على نفس المساحة مع أن تعدادنا أصبح ستين مليونا!! بالأمس كنا ننتج قمحا يكفي استهلاكنا.. واليوم نستورد قمحا يغطي ثلاثة أرباع استهلاكنا!!

وبالأمس كنا دائنين لانجلترا بمبلغ ٤٥٠ مليون جنيه استرليني.. واليوم أصبحنا غارقين في ديون تتجاوز الخمسين مليارا من الدولارات!! بالأمس كان انتاج مصر من القطن ١٢ مليون قنطار.. وكنا نصدر منه ٧ ملايين قنطار.. واليوم هبط إنتاجنا الى ٤،٨ مليون قنطار لا نصدر منه أكثر من ١،٥ مليون قنطار!! بالأمس كان في مصر ٢٧ منطقة عشوائية.. واليوم يوجد في مصر ٤٣٥ منطقة عشوائية!! بالأمس بنينا مدينة مصر الجديدة على أجمل وأروع طراز.. واليوم لم نستطع بناء مدينة واحدة تناظرها.. ولا حتى حي واحد يشابهها!!

بالأمس انشأنا كورنيش الأسكندرية وانجزنا ثلاثين كيلو مترا من البلاجات تضاهي في نظامها وروعتها بلاجات فرنسا وايطاليا.. واليوم افسدنا الساحل الشمالي كله بالمصايف العشوائية من الاسكندرية وحتى مرسى مطروح!!

بالأمس أسسنا أول دار أوبرا في العالم الثالث كله وحملنا ريادة الفنون المسرحية طيلة قرن من الزمان.. واليوم أحرقنا الاوبرا.. ودمرنا الفنون المسرحية.. ولم نستطع بناء غيرها لسنوات طويلة حتى تبرعت اليابان ببناء مجمع للفنون.. بدلا من الاوبرا المفقودة!!

بالأمس كانت المدن تغسل ليلا.. وكانت القاهرة والأسكندرية قمة المدن في النظافة والنظام.. واليوم تغرق المدن في طفح المجاري.. وتغوص في جبال القمامة المنتشرة في معظم شوارعها وحواريها!! بالأمس كان النيل طاهرا نظيفا.. وكانت مياهه تروى الانسان والحيوان والنبات بلا أوبئة ولا تلوث.. واليوم يتلوث النيل بالسموم والفضلات التي تلقيها المدن والمصانع في مجراه.. ويصبح النبات والحيوان والانسان مصابا بأخطر أنواع الأمراض والأوبئة الفتاكة!! بالأمس كان عندنا احزاب وصحف ومنتديات صقلت عشرات المواهب السياسية والأدبية والصحافية.. واليوم أصبحت المواهب تصنع بإرادة سلطوية.. وتصعد قمم السياسة والأدب والصحافة بقرارات جمهورية!! بالأمس كان في مصر رواد للصناعة والتجارة والمال أسسوا الشركات الناجحة والبنوك المتقدمة.. وحملوا عبء التنمية في زمن صعب لدرجة مكنتنا من تحقيق الاكتفاء الذاتي إبان الحرب العالمية الثانية.. واليوم نكبت مصر بالقطاع العام.. ورزئت بقياداته الفاسدة.. فتدنى الانتاج وتصاعد الاستيراد.. وهبط العائد وتوالت الخسائر.. حتى وصلت أرباح هذا القطاع الى نصف في المائة من رأس المال المستثمر.. بالأمس كان عدد المليونيرات في مصر يعد على أصابع اليد.. وكانت مصادر ثرائهم معروفة.. أما اليوم فقد أصبح عدد المليونيرات بالآلاف.. ولا أحد إلا الله يعرف مصدر ثروة معظمهم!! بالأمس كانت مصر موطنا للأحرار من الأفغاني الى الكواكبي الى شهبندر الى الملك ادريس الى بورقيبة الى علال الفاسي وغيرهم وغيرهم.. وكانوا يصولون ويجولون بالرأي والكلمة.. فلم يقصف لهم قلم ولم يقمع لهم رأى.. واليوم يضيق الخناق على اللاجئين الأحرار وتكبت آراؤهم.. ويهددون في حياتهم بل ويتعرضون للاختطاف والقتل!!

بالأمس كانت صحافة مصر الحرة تهاجم الملك فاروق في شخصه وهو الذى كان يملك ولا يحكم.. أما اليوم فلا تستطيع صحافة مصر مجرد انتقاد رئيس الجمهورية مع أنه يملك ويحكم!! والمقارنات تطول بين أمس واليوم.. ولكنها تحملنا على الفزع والقلق والخوف من ارتياد المستقبل..

كيف السبيل الى غد مشرق إذا كانت انجازات قرن ونصف من الزمان قد ضيعتها اخفاقات نصف قرن من التخبط والهذيان؟!

لا تقولوا إن العيب فينا.. ولا تدعوا مسئوليتنا الجماعية عما جرى انما هي مسئولية من يحكموننا.. فنحن لم نخترهم بإرادتنا.. ولم نوافق على سياساتهم بإرادتنا.. ولكننا أرغمنا على الخضوع لحكمهم بقوة السلاح.. وأجبرنا على الرضوخ لسياساتهم بالتضليل والخداع.. والذين رفضوا كل هذا وقاوموه شهود علينا في القبور والمنافي والمعتقلات.. أما الذين قبلوا كل هذا وساندوه فهم هناك في كراسي الوزارة ومقاعد المحافظين.. وفي كل موقع من مواقع السلطة الاقتصادية والسياسية في البلاد!! نعم إن العيب في نظامنا وليس في شعبنا.. ويوم تكون لشعبنا إرادة حرة واختيار حر نستطيع أن نلومه وأن نتهمه.. وأن نحمله مسئولية مايجرى على أرضه.. أما قبل ذلك فلا مسئولية عليه حتى وإن تظاهر بالموافقة والقبول..

ولن تتقارب المسافات بين الأمس واليوم لنبدأ تقدما الى الامام إلا يوم تعود الارادة لهذا الشعب.. وهذه مسئولية النخبة في الاحزاب السياسية وخارجها.. فعليها عبء وقف هذا النزيف الدامي.. وقطع الطريق على أهواء الدكتاتورية.. بالتعاون والتضامن من أجل ديمقراطية سياسية تتيح لقوى الأمة الفاعلة مشاركة متحضرة في بناء مصر.. وإلا فالويل لنا من عقارب الساعة.. وتباعد المسافات.. وصراعات الكتل وكل ما يخبئه لنا القدر مع بداية القرن الواحد والعشرين!!

شكرا للخواجة رابين!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

لم تكن تصريحات رابين بأن اسرائيل مستعدة لحرب واسعة علي المدي المتوسط والبعيد، غريبة ولا كانت مفاجئة!! ولم يأت تسريب وثيقة مطبخ الخارجية الإسرائيلية من الرسم والتخطيط لإنزال عقوبات قاسية علي مصر، لخروجها علي الخطوط والدوائر الحمراء التي وضعتها اسرائيل من نفسها ولاتريد لأحد أن يتجاوزها، غريبا أو مفاجئا!! إنما كان ذلك يخرج من بطن السياسات والمخططات الاسرائيلية، ويكشف عنها دون مواربة: وهي السياسات والمخططات التي تقوم علي عقيدة عنصرية توسعية نهمة!! إسرائيل التي ملأت الدنيا ضجيجاً حول رغبتها في السلام، كانت تتسلح حتي الأسنان بالقنابل الذرية وتخزن الرؤوس النووية وتطور كل يوم صواريخها الحاملة، بل وتنصبها وتصوبها نحو كل العواصم والتجمعات العربية القريبة والبعيدة، وتنفرد فيها مصر بحظ كبير!! وهي لاتفاوض أحداً، إنما هي تجلس للابتزاز وتحصل علي ماتريد، بعد أن تمكنت من الإستفراد بالعرب واحداً تلو الآخر، وبعد أن ألقت الشباك المفخخة، فتحول الحكام العرب إلي سباق ملهوف علي العتبات، ويابخت من سجل اسمه في سجل الانتظار!! حتي ما تفرضه إسرائيل بالإرهاب والابتزاز وتأخذ توقيع البعض عليه، فإنها بعد ذلك تفرغه من كل مضمون!! فبعد مفاوضات عن الحكم الذاتي للأراضي المحتلة في فلسطين، اعتصرت في محادثات خافية، ووصلت إلي اتفاق غزة - أريحا أولاً!! ذهبت إلي جعله اتفاقا أخيراً فقط!! ومن هنا زادت الحمي علي الاستيطان والتوسع فيه، وزادت الحمي إلى شق الطرق التي تمزق الضفة كلها، إلي شظايا متناثرة وبانتوستات معزولة!! والقدس التي جعلتها علي آخر أجندة للمفاوضات، قفزت بها لتكون هي رأس أولوياتها، وكل تصريحاتها تسد الباب أمام كل مفاوضات وتعلن في كل يوم أنها عاصمة أبدية لها وحدها بل وتسد الباب أمام كل أمل في الأمد البعيد والأبعد وغير المنظور!! وهكذا لم تبعد إسرائيل عن طبيعة شايلوك المرابي الذي يريد اللحم والدم معاً، كما سجل شكسبير!! لم تكن الحمي التي انتابت اسرائيل غريبة أو مفاجئة؟! فقد جاء وزير الدفاع الأمريكي ووقف علي أرضها مباركاً، ويقول إن الولايات المتحدة تعمل وتضمن علي تفوق إسرائيل كماً و نوعا علي كل الدول العربية مجتمعة!! ما الذي يجعل اسرائيل اذن تتردد وتضع في عينيها حصوة ملح!! فتكشف عما كان مخبئاً، وتصرح علناً ودون خجل عما في الصدور!! ولكن ما الذي تهدد به اسرائيل مصر!! رصت اسرائيل في وثيقة مطبخها اجراءات وسياسات، جعلت علي رأسها الضغط لخفض المعونات الأمريكية لمصر أو قطعها عند اللزوم!! هي تعلم ان ذلك هو مركز الوجع عندنا!! ولكن ماهي هذه المعونة!! هي مليارات وثلاثمائة مليون!! ألا تعلم اسرائيل ان ذلك لايمكن أن يمثل شيئاً بالنسبة لمصر والمصريين!! لو أن الحكومة رشدت انفاقها علي الكماليات ومظاهر الفخفخة والاحتفالات والمهرجانات والإعلانات فقط، لوفرت هذا المبلغ أو يزيد!! ان هذا المبلغ الذي لايصل إلي مصر منه إلا أقل من نصفه، ونصفه الآخر يذهب إلي خبرائها ومكاتب استشاراتها ومصاريف نقلها وسمسرة عملائها!! فماذا يضير الشعب من قطعها كلية وحرماننا من ترفها!! ان هذا المبلغ لايزيد علي خمس الفوائد السنوية علي ايداعات المصريين في الخارج!! وهذا المبلغ لايزيد علي مصاريف فتح قناة تليفزيونية ثامنة أعلن الوزير صفوت عن وضع حجر أساسها أخيراً!! ماذا يمثل هذا المبلغ إذن؟! هذا الذي تريد اسرائيل والولايات المتحدة ان تشترينا به، وترتهن به إرادتنا أيضاً!! اننا يجب ألا نجزع امام هذه التصريحات، وعلي الحكومة ان تشتري نفسها وتشتري كرامتنا، وتعلن استغناءها عن هذه المعونات وتعيد ترتيب أمورها علي هذا الأساس!! والأمر في حقيقته لايستحق التهويل أو الجزع، إنما هو يستحق اليقظة والانتباه وشكرا لـ «رابين» وحكومته التي خلعت القناع وسط المسرحية وأمام الجمهور وكشف عن الوجه الحقيقي لهذا الكيان العنصري البشع، وهذا الكيان التوسعي النهم!! وأظهر امام العالم كله أن شايلوك هو نفسه في كل العصور حتي لو لبس كل مسوح السلام!! وشكراً لرابين الذي نزل بهراواته علي رؤوس المطبعين وضاربي الدفوف للتطبيع!! فلعلهم يفيقون!! ان رابين وهو يزايد علي المنطقة كلها، إنما يزايد علي الإسرائيليين أنفسهم ويزايد علي نفسه!! ولقد وضع أقدامه علي طريق منزلق.. ووضع نفسه علي طريق المواجهة التي لن نخسر فيها الكثير.

عصابة الأصدقاء .. تحكم موسكو!

«أهل الثقة» والشخصيات غير المنتخبة يتخذون أخطر القرارات المصيرية

الحرب ضد جمهورية الشيشان تلقى الضوء على حقائق كثيرة تتعلق بالاوضاع داخل روسيا وفى الساحة الدولية. ففى داخل روسيا.. تظهر بوضوح، ولأول مرة، آليات صنع القرار، فى دولة كبرى تملك ثانى اكبر ترسانة نووية فى العالم.

لم يحدث اى تشاور بين يلتسين واى زعماء منتخبين بطريقة ديمقراطية (اوحتى بطريقة غير ديمقراطية!) حول جمهورية الشيشان سواء عندما وضعت موضع التنفيذ خطة الاطاحة بالقيادة الشيشانية فى العام الماضى (بالاعتماد على حفنة من العناصر الموالية للروس داخل جمهورية الشيشان) او عندما تقرر غزو تلك الجمهورية.

ورغم ان فشل المؤامرة العسكرية الروسية للاطاحة بالحكم القائم فى جمهورية الشيشان وضع يلتسين فى موقف حرج (وخاصة ان عددا من الجنود الروس وقعوا فى الاسر) الا انه لم يظهر حتى الآن فى روسيا من يتحمل مسئولية وضع وتنفيذ خطة الاطاحة بحكومة منتخبة فى احدى جمهوريات الاتحاد الروسى، فضلاً عن التحقيق معه وتوقيع العقاب عليه.



يلتسين : هل يستطيع الخروج من الشيشان؟!

استمرار يلتسين فى السلطة واصراره على التعامل مع الشيشان بالسلاح يهدد بانهيار الاتحاد الروسى بعد الاتحاد السوفيتى

برلمان بلا سلطات .. وإعلام أسوأ من العهد الشمولى

جماعة المستشارين تدفع الكرملين فى اتجاه الحكم المطلق!

يبدو من خلال استقراء ومتابعة الاحداث فى موسكو ان مجموعة صغيرة من الاعوان غير المنتخبين هم صناع القرار فى روسيا. وتعتمد سلطة هؤلاء الاعوان على شىء واحد: الروابط الشخصية والعلاقات الحميمة القديمة بينهم وبين الرئيس الروسى بوريس يلتسين.

وهؤلاء الاعوان والمحاسيب ليسوا مسئولين امام اية جهة او هيئة او شخص باستثناء يلتسين. كذلك فإن هؤلاء الاعوان يؤثرون بدرجة هائلة على تفكير يلتسين وقراراته ومراسيم تعييناته للمسئولين.. وعلى علاقته بالواقع.

ومع ان فيكتور تشيرنو ميردين رئيس الوزراء يعتبر ضمن مجموعة المقربين إلى يلتسين بصفته عضوا فى «مجلس أمن روسيا الاتحادية» الذى وضع فيه الرئيس الروسى كل اصدقائه واتباعه الحميمين.. الا ان دور هذا الرجل باهت فى القرارات المصيرية. فهو غير مسئول عن الجيش ومسائل الامن، وإنما عن الشئون الاقتصادية والاجتماعية. وهو ينأى بنفسه بعيداً عن موضوع الشيشان بقدر الامكان.

ومن اطرف ما حدث فى هذا الصدد مؤخرا ان رئيس المركز الصحفى للحكومة الروسية فاليرى جريشين صرح يوم ١١ يناير بان رئيس وزراء روسيا مستعد لمناقشة اقتراحات لتسوية مشكلة الشيشان مع زعماء اى مجموعة برلمانية، الا انه يجب ان يكون واضحا تماماً ان رئيس الوزراء «لن يناقش الجوانب السياسية لازمة الشيشان»!! وبطبيعة الحال، فإن رئيس الوزراء لن يناقش الجوانب العسكرية! وبالتالى لا يبقى سوى موضوع «جهود الاغاثة الانسانية» ما دام رئيس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية لا يشتغل بالسياسة ولا يتحدث بها!!

مجلس بلا سلطات

وغنى عن الذكر انه ليس للبرلمان الروسى او ما يطلق عليه «مجلس دوما الدولة» سلطات حقيقية. فالدستور الذى وضعه يلتسين وصاغ كل بنوده واجرى عليه استفتاء (مطعون فى نزاهته) يجرد هذا المجلس من اية سلطة. ولذلك يصارع عدد من النواب الآن لتقديم مشروعات قوانين تجعل السلطة التنفيذية مسئولة امام البرلمان وتقرى تستهدف حظر اى عمل عسكرى تقوم به القوات المسلحة الروسية ما لم يتم فرض حالة الطوارىء بموافقة البرلمان.. بل ومشروعات قوانين تطالب بنشر قوائم باسماء الجنود المصابين والقتلى او المفقودين اثناء الخدمة العسكرية وتخويل البرلمان سلطة الرقابة على الانفاق الدفاعى فى الميزانية.

وكل هذه المشروعات تؤكد - لمن لا يتذكرون بنود الدستور - ان البرلمان بلا سلطة.

جماعة المستشارين

جماعة من هم الذين يتشاور معهم يلتسين؟

جماعة من المعاونين الاصدقاء، وجنرالات، ورجال مخابرات. لا احد منهم منتخب لاداء اى عمل. ولكن الغرب لم يتحدث عنهم بكلمة نقد لانهم «ملتزمون» بالكلام عن «روسيا غير شيوعية» و «اكثر ديمقراطية».

وفى مقدمة هؤلاء المعاونين الاصدقاء الرجل الذى اشرت إلى اسمه فى مقال سابق، وهو الجنرال الكسندر كورزاكوف (٤٤ سنة) الحارس الخاص ليلتسين. وكانت المخابرات السوفيتية (كى.جى.بى) قد كلفته فى عام ١٩٨٥ بحماية يلتسين عندما جاء الاخير إلى موسكو ليرأس تنظيم الحزب الشيوعى فى العاصمة ولينضم إلى المكتب السياسى للحزب. والتصق كورزاكوف بيلتسين منذ تلك الوقت. ويصفه يلتسين بانه المخلص اصدقائه ومستشاره الحائز على اكبر قدر من الثقة، وقد عهد اليه يلتسين بخطة اقتحام البرلمان الروسى فى اكتوبر عام ١٩٩٣.

وتشمل قائمة المعاونين الاصدقاء فيكتور اليوشن (٤٧ سنة) الذى يشغل منصب «المساعد الاول» وهذا المعاون الصديق يفضل الطعام النباتى ويحب موسيقى الجاز.. ويلتسين اوقد صعد بسرعة فى رابطة الشباب الشيوعى فى مدينة سفردلوفسك، مسقط رأس يلتسين، وامضى فترة تدريب كمهندس لكى يلمع اسمه داخل الحزب الشيوعى و.. فى مهنته. والتقطه يلتسين فى عام ١٩٨٠ وجعله مساعدا له عندما كان



جورباتشوف : بدأ الطريق بهدم الاتحاد السوفيتى

يلتسين يتولى الزعامة الاقليمية للحزب فى تلك المنطقة. ونقب اليوشن مع يلتسين إلى موسكو فى ١٩٨٥. وخلال فترة انحدار يلتسين بعد الاطاحة به من عضوية المكتب السياسى فى علم ١٩٨٨. عمل اليوشن من اجل الحزب الحاكم فى موسكو (ولكن داخل افغانستان) ثم عاد ليلتحق بحملة يلتسين فى انتخابات الرئاسة فى يونيو عام ١٩٩١.

حكومة فى خندق!

كذلك، فإن «اوليج لوبوف» (٥٧ سنة) سكرتير «مجلس امن روسيا الاتحادية» من مجموعة اصدقاء سفردلوفسك وانتقل إلى العمل الحزبى بعد ان كان مهندساً فى احد المصانع، كما شغل منصب السكرتير الثانى ليلتسين او نائبه فى سفردلوفسك من ١٩٨٢ حتى ١٩٨٥ ثم دعاه يلتسين إلى موسكو فى ١٩٨٧.

وعندما جاء وقت شعر فيه يلتسين بالخوف من احتمال القبض عليه.. جعل «لوبوف» رئيساً لحكومة روسيا «مؤقتة» تختفى فى خندق تحت الارض قرب مدينة سفردلوفسك!

وهناك «معاون صديق» آخر يدعى سيرجى فيلاتوف. وايضا سيرجى ستيباشين (٤٢ سنة) رئيس ادارة مكافحة التجسس، وهو الرجل الذى يقف وراء كل خطط وعمليات التآمر ضد القيادة الشيشانية منذ صيف العام الماضى (وانتهت كل تلك الخطط والعمليات بالفشل).

وهناك وزير الدفاع بافيل جراتشوف (٤٧ سنة)، الذى اهتزت مكانته وصورته بسبب فضائح الفساد فى الجيش والتى تمسه هو شخصياً، ولكن وقوفه إلى جانب يلتسين فى مهاجمة البرلمان بالدبابات فى اكتوبر ٩٣ فرض عليه نوعا من الحماية من الاتهامات بالفساد.. غير ان ذلك لن يحول بين يلتسين واستخدام جراتشوف ليكون «كبش فداء» عند الضرورة، خاصة وان الرجل تسرع

بتقديم وعود علنية بان قواته ستنهى استقلال الشيشان باقصى سرعة .. دون ان يتحقق شىء من ذلك حتى دخلت الحرب اسبوعها السادس. وقد فشلت قوات وزارة الداخلية وفشلت المخابرات الروسية، فالقى جراتشوف بكل ثقله فى الحرب.

وها هى صحيفة «موسكوفسكى كومسومولييتس» تصف جراتشوف بانه اكثر القادة الروس تجرداً من المواهب ! وتنشر صورة مركبة له فوق جثث الجنود الروس على ارض تشيشينيا.

جهود «سلمية»!

ومن الظواهر التى دفعت العالم لكى يسلط الاضواء على آليات صنع القرار فى موسكو ان الاساليب التى استخدمت فى ادارة هذه الحرب، وخاصة فى مجال الاعلام، اسوأ حتى من اساليب الانظمة المسماه بالشمولية.

ففى السابع والعشرين من ديسمبر، قال يلتسين فى خطاب من التليفزيون انه امر بوقف الغارات الجوية على احياء مدينة جروزنى عاصمة الشيشان.. واستمر القصف بلا هوادة.

وفى يوم ١٢ يناير، تحدث مارك اوريون، مساعد الرئيس يلتسين باستفاضة عن سلسلة من الاجراءات اتخذها رئيس روسيا للتحول بعيدا عن الاساليب العسكرية فى تشيشينيا إلى الوسائل السياسية.

ولم تمض ساعات على «اجراءات يلتسين».. الا وكانت جروزنى تحترق!

وكان افضل تعليق على ذلك هو ما جاء فى صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الروسية، اذ قالت: «ان جهود الكرملين السلمية فى القوقاز سوف تمحو من الوجود جمهورية الشيشان وتسويها بالارض»!

اهل الثقة!

مجلس الامن للاتحاد الروسى.. مجموعة صغيرة من المسئولين وغير المسئولين غير المنتخبين. ولن يتغير وضعه بالقرار الذى اصدره يلتسين يوم ١٠ يناير بتعيين رئيسى مجلس البرلمان عضوين فى هذا المجلس لهما حق التصويت، بعد ان كان قد عينهما فى مايو الماضى فى ذات المجلس دون ان يكون لهما هذا الحق!!

واصبح يلتسين يعتمد اكثر فاكثر على العناصر الموالية له شخصيا والتى تتمتع بثقته من الاصدقاء وزملاء العمل السابقين. وهم اشخاص كان يلتسين يعرفهم عن قرب منذ ايام سفردلوفسك، وهى معرفة حميمة، فقد لعبوا سوياً وشربوا معاً ووقفوا إلى جانبه ونجمه يرتفع ثم يتهاوى لكى يرتفع مرة اخرى.

واذا كان البعض يرى ان الدافع الرئيسى وراء الغزو الروسى لجمهورية الشيشان هو ضمان السيطرة المطلقة على خطوط انابيب بترول التصدير التى تمر عبر اراضى الشيشان. فإن هناك ايضا من يرى ان «مجموعة الاصدقاء» تدفع يلتسين - تحت شعار «اعادة النظام» - إلى فرض حكم مطلق فى روسيا حتى لا يواجه هزيمة سياسية مدوية.. تهدده بالسقوط.

والمعروف ان النظام الاتحادى هو اخر عقبة تعترض طريق الديكتاتورية المطلقة فى روسيا لانه كان من الصعب - مهما كانت درجة المركزية فى موسكو - قمع الاصوات المتعددة التى تنبعث من اكثر من ثمانين جمهورية واقليم داخل الاتحاد الروسى.

والآن عرفت شعوب الاتحاد الروسى انه لا يمكن ان تكون هناك مساواة - فى ظل يلتسين على الاقل - بين الشعوب الكبيرة والشعوب الصغيرة. فاذا كان مقدراً للاتحاد الروسى ان يبقى فانه من الضرورى ان يكون النظام السياسى فى موسكو ديمقراطياً. والدليل على ذلك ان قرار الغزو لا يحمل بصمة اى مؤسسة روسية منتخبة وانما جماعة من الاصدقاء والمعاونين والمستشارين الذين لا يقدمون الحساب لأى هيئة ديمقراطية.

مصير يلتسين

غير ان اخطر نتائج الغزو الروسى لجمهورية الشيشان ان التيار الاصلاحى الروسى المؤيد ليلتسين تخلى عنه.. بل لقد تجاوز الامر هذا الاطار.

فهذا التيار يسعى الآن للتخلص من يلتسين كرئيس لروسيا. ولما كان قادة هذا التيار يدركون ان السند الوحيد ليلتسين هو الغرب، فقد اتجهت مساعيهم إلى الغرب لكى يتخلى ايضا عن يلتسين.

كتب المحلل السياسى الروسى فلاديمير كوزنتسوفسكى فى صحيفة «روسيسكايا جازيتا» يقول ان احداث تشيشينيا يمكن ان تكون سبباً لتغيير الرئاسة فى هذا البلد. لقد قرر الديمقراطيون تنحية الرئيس واقتنعوا الغرب بالحاجة إلى هذا التغيير لصالح استمرار سياسة الاصلاح الاقتصادى.

غير ان حسابات الغرب بالنسبة للموقف فى روسيا تتحدد فى ضوء المكاسب والخسائر. فاذا كان ثمة احتمال ضئيل لأن يؤدى سقوط يلتسين إلى فتح الطريق امام القوى القومية الروسية المناوئة للغرب والتى تريد استعادة دور روسيا كقوة عظمى.. وامام القوى الشيوعية، فإن الغرب لن يكف عن مساندة يلتسين. اما اذا ظهرت فى معسكر انصار الرئيسى الروسى شخصية لها وزنها قادرة على ان تحل محله وتواصل سياساته - محفوفاً منها كل جوانب التهور الطائشة والتسلط الارتوقراطى الصارخ - فانه يمكن التضحية بيلتسين فى اى وقت بعد ان ادى الرجل مهمته بالكامل فى انهاء الاتحاد السوفيتى واصبح يشكل خطرا على وجود استمرار الاتحاد الروسى!

«معلق»

المثقفون والسلطة

المستشار/ **سعيد الجمل**

يرتبط دور المثقف وفاعلية هذا الدور فى مجتمع ما بما يوفره هذا المجتمع من أجواء الامن والحرية لهذا المثقف ومستقبله الفكرى. فاذا توفرت الحرية بمعناها الواسع بحيث يكون للمثقفين دورهم التوجيهى الفاعل وليس مجرد الصراخ ولكن بالتزام الدولة حكم القانون وباستقلال مؤسساتها الدستورية من قضاء وتشريع فان المثقفين يصبح لهم دورهم المؤثر والذى يصيرون به النخبة القائدة للمجتمع. يذكرنا ذلك بالقصة التى رواها توفيق الحكيم فى اوائل سنة ١٩٧٣ عن الرئيس السادات عندما قال فى احدى خطبه ان الرؤية امامه غير واضحة وان ثمة حالة من الضباب فأرسل له توفيق الحكيم وعدد كبير من المثقفين يسألونه لماذا لا يستشير البلد طالما ان الرؤية قد غمت عليه الا ان السادات وكما يقول الحكيم قد غضب جدا من البيان الذى نشره المثقفون وتناول هذه الواقعة.

هذا الاسلوب فى التفكير الذى عبر عنه السادات مازال فى عمومه ساريا اذ مازالت الثقافة موجهة وانه رغم اعطاء الحرية الصحفية الا ان قيودا اخرى يمكن لها ان تؤثر على فاعلية الثقافة وانتاج المثقفين وشعورهم بالامن والطمأنينة وكما يقول احد الكتاب الامريكيين فإن هيمنة الدولة على الثقافة وتوجيهها لها يؤدى إلى خلق المثقف العاجز الذى يرى ان طموحاته ومهاراته ومعرفته لا جدوى منها لحياة امته بعد ان تحول هو إلى حطام أخلاقى بسبب فرض البطالة الفكرية عليه.

وانحسار دور المثقف فى عالمنا العربى عموما لا يرجع إلى قصور فى ذاتية المثقف وانما يرجع إلى عوامل خارجية مثل القيود العديدة التى تفرض على نمو وازدهار المجتمع المدنى كقوانين الطوارىء التى تفرض بصفة مستمرة وتعديل تشريعات النقابات والاتحادات بما يجعل الهيمنة عليها للدولة وتوجيهاتها وبما يخالف الحكمة التى من اجلها وجدت هذه النقابات والاتحادات.. والتضييق على الحياة المدنية يشمل ايضاً فيما يشمل سيطرة الدولة على منافذ الثقافة والاعلام وتوجيهها الوجهة التى تخدم نظامها وبما يجعل ذهب المعز وسيفه هما الفيصل فى كل الامور.

وليس بعيدا عما نتحدث عنه من شئون الثقافة ما صرح به اخيرا عند افتتاح معرض الكتاب او فى مجلس الشورى قبل ذلك من ان بقاء الحزب الوطنى فى السلطة امر مؤكدا باعتباره حزب الاغلبية حالة ان وصف الاغلبية هذا لا يمكن اضفاؤه على حزب معين ولو كان هو الحزب الذى يحكم - الا بعد اجراء انتخابات حرة ونزيهة هى وحدها التى تقرر من من الاحزاب سيصبح هو حزب الاغلبية. اما الاوصاف السابقة فهى لا تحمل سوى النوايا لتدخل السلطة فى العملية الانتخابية لانجاح حزب الاغلبية هذا والقضاء على تداول السلطة وكل المعانى الديمقراطية وحرية العملية الانتخابية هى الآن الصيحة التى تنطلق من الجميع لتحقيق الديمقراطية الصحيحة وتبادل السلطة وفق ارادة شعبية بما يعنى تخلى المواطنين عن سلبيتهم ودفعهم إلى المشاركة والاهتمام بقضايا وطنهم.

ولكى يتحقق ذلك فلابد ومنذ الآن ان تفتح جميع الابواب لكافة القوى السياسية التى تحتكم اساسا للقانون والدستور وللنهج الديمقراطى فى الحكم ونبذ الارهاب سبيلا إلى الاقناع.

لقد قامت القوى السياسية الوطنية فى الجزائر بالاجتماع فى ايطاليا واصدرت توصياتها باجراء حوار صريح مع الحكومة هناك تمهيدا لاطلاق فاعلية كل القوى السياسية التى تؤمن بالحوار وليس بالعنف اسلوبا لها وليمهد ذلك لاجراء انتخابات حرة تعبر بصدق عن ارادة الشعب الجزائرى.

واثراء للحياة السياسية عندنا فلابد من اطلاق العنان حتى يوجد كيان ثقافى حر وفاعل يناقش قضايا المجتمع دون توجيه ودون خوف وتهديد يناقشها بحرية وانفتاح كامل ويقترح الحلول المناسبة لها ويجدد بالحركة السياسية التى بدأت تأخذ شكلها وملامحها الآن والمتمثلة اساسا فى احزاب المعارضة وبعض المستقلين.

إن أزمة المثقفين عندنا يصورها ابلغ تصوير مؤسس علم الاجتماع - ابن خلدون - حين يصف مثقفى السلطة فيقول (من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين.. سطا به القهر وضيق على النفس فى انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما فى ضميره خوفا من انبساط الايدى بالقهر عليه وعلمه المكر والخديعة كذلك وصارت له هذه عادة وخلقا وفسدت معانى الانسانية التى له من حيث الاجتماع والتمدن وهى الحمية عن نفسه ومنزله وصار عيالا على غيره فى ذلك - وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل. وهذا وقع لكل امة سقطت فى قبضة القهر ونال منها العسف...)

رسالة إلى وزير العدل: العدل فى الغاء وزارة العدل .. !!

عصمت الهوارى

أكتب اليك وانا على يقين من ان صدرك لن يضيق بما اكتب، فأنت الذى تحمل بين جنبيك ضميرا صاغه العدل الذى كنت تحققه بين الناس، وحسب اولئك الذين يتحملون اعباء رسالة القضاء السامية، انهم ينشدون العدل صفة من صفات الخالق، فلا ينشده الا من كان احساسه باستقلاله نابعا من شعوره، مستمدا من ضميره، صادق الحس والنفس والوجدان..!!

نعم أكتب اليك والثقة فى عدلك لاتفتر ولا تهتز، فقد عرفتك مصر العدالة واحدا ممن يملكون شجاعة القضاء فى امور الدنيا، ولا يتأثرون بسلطة اعلى، ولا يزهون بمنصب او جاه، ولا يقبلون على متاع الدنيا الذى هو قليل، ولا يسعون إلى رفعة وشموخ اعظم من رفعة القضاء.

نعم اكتب اليك، ولا احسب ان ايمانك باستقلال القضاء يتزعزع، فالايمان بذلك لا يسقط باعتزال منصب القضاء، ولا يزول بتولى مناصب غير قضائية، ولا ينقضى مع مرور الزمن، انه الايمان الراسخ فى نفس صاحبه، المستقر فى وجدانه، فحسبه ان يرى ببصره وبصيرته ثمار ايمانه وهى تنمو وتزدهر، فيغتبط برؤيتها اغتباط الزارع بمنظر الثمار التى تخرج من الارض بعد ان تعهدها بنفسه، وسقاها من جهده وعطائه..!!

ولعلك تشاركنى الرأى ان استقلال السلطة القضائية ضرورة حتمية لاقامة العدل بين الناس، وانه مهما تعددت الانظمة التى تسود العالم وتباينت، فان حقيقة واحدة علينا ان ندركها، وهى ان الذى يميز نظاماً عن نظام هو القدر الذى يحققه من عدل يستظل الناس بمظلته، وهو لن يكون كذلك الا باستقلال القضاء ورجاله.. ولن يتحقق ذلك الاستقلال الا بتحرير السلطة القضائية من اى تدخل فى شئون العدالة.. ولن تتحرر تلك السلطة الا من خلال الفصل بين السلطات.. ذلك المبدأ الذى سطرته دماء الشهداء على صفحات الزمن.. وانتزعته الشعوب حقا لها خالصا فى مواجهة كل الصعاب والمحن..!!

ولعلك تعلم - اكثر مما اعلم - ان الدستور القائم حريص كذلك على تأكيد استقلال السلطة القضائية، ولا اعتقد ان ما تضمنه الدستور فى هذا الامر من قبيل اللغو والعبث ورفع الشعارات، فقد نصت المادة ١٦٥ من ذلك الدستور على ان السلطة القضائية مستقلة، كما تضمنت المادة التى تليها على انه لا يجوز لاية سلطة التدخل فى القضايا او شئون العدالة..

انى احتكم إلى ضمير القاضى فى شخصك.. واناشدك ان تقول كلمتك فى تلك الدعوى التى اطرحها عليك..

ولعلك تدرك ان عودة ذلك المجلس كانت استجابة وتحقيقا لامل شعب مصر.. فلم تكن تلك العودة مطلبا للقضاء وحده، وانما هى ضرورة للتقاضى قبل القاضى.. فلتختفى من تشكيل ذلك المجلس كل وجود للسلطة التنفيذية..

انك بعد ان توليت منصب الوزارة، اصبحت واحداً من رجال السلطة التنفيذية وفقا لحكم المادة ١٥٣ من الدستور.. فانقطعت صلتك بالسلطة القضائية، الامر الذى يقطع ويؤكد ان توليك وزارة العدل محمول على انتمائك للسلطة التنفيذية وحدها.. فهل يرضى ضميرك ان تستمر وزارة العدل استمرارا يتعارض مع حق السلطة القضائية فى ان يكون لها استقلالها؟..

ودعنى اسألك فى صراحة ووضوح.. كيف يستقيم استقلال السلطة القضائية مع حق وزير العدل فى الاشراف على جميع المحاكم والقضاة؟.. وكيف يستقيم ذلك لوزير العدل - وهو أحد اقطاب السلطة التنفيذية - ان يكون له حق تنبيه الرؤساء بالمحاكم الابتدائية وقضاتها؟..

واستأذنك ان تتأمل السلطة التشريعية وهى تحظى باستقلال كامل فى كافة شئونها، فلا يشرف عليها وزير، بل ان رئيس الوزراء نفسه لا يملك ان ينقل او ينتدب او يعزل واحدا من العاملين فيها..

واعلم ان حياة الرجال ليست بأنفاس تتردد، وانما الحياة مواقف.. وخير الرجال وافضلهم من كان للعدالة سندا.. ولعلك لا تنسى موقف وزير عدل اسبق عندما قاد - على غير استحياء - مذبحة القضاء السوداء فدخل التاريخ من ابواب خزى وعار..

في الصميم

** اعلامنا يفتتح ارساله بالقرآن. وينهى ارساله بالقرآن.. ويملأ الفراغ بينهما برامج من عمل الشيطان..!!

** ماذا دهانا فالحزن علينا حزين.. وكيف لا يحزن بعد سقوطنا فى مستنقع الجوع جائعين.. ربنا هل نحن من وحل وطين.. وغيرنا من سلالة الأكابر الاكرمين...!!

أساتذة الجامعات تنبأوا بتهديدات «رابين» بالحرب وبوثيقة العقاب الاسرائيلية

د. الشافعى بشير

كان اساتذة الجامعات المصرية فى طليعة الصفوة الفكرية التى حذرت من مطامع اسرائيل ونواياها العدوانية التوسعية فى المنطقة.. وها هى الايام تثبت صحة توقعاتهم فى تصريح اسحق رابين عن استعداد اسرائيل لشن حرب شاملة فى المدى القريب والبعيد.. ثم نشرت الصحف الاسرائيلية وثيقة العقاب التى اعدتها اجهزة وزارة الخارجية الاسرائيلية ونادت فيها بايقاع العقاب على مصر من خلال الضغط على الولايات المتحدة الامريكية لايقاف مساعداتها التى تتجاوز مليارى دولار سنويا إلى جانب وسائل اخرى تفسرها الروح العدوانية الاسرائيلية التى عبر عنها مناحم بيجين عام ١٩٧٨ عندما عرض اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع مصر على الكنيست الاسرائيلى وقامت النائبة جيئولا كوهين بتمزيقها فى حالة ثورتها المعارضة.. فقال مناحم بيجين لاعضاء الكنيست. اعتبروها هدنة لمدة عشر سنوات.. وقد مرت العشر سنوات وعاد وزير دفاع اسرائيل اسحق رابين لترديد نوايا زعيم حزب الليكود معلنا بان اسرائيل تستعد للحرب فى المدى القريب والبعيد. وتلك حقيقة النوايا العدوانية الاسرائيلية التى صرح بها وزير الدفاع الاسرائيلى ووزير الخارجية الاسبق موشى ديان عندما دخل القدس بعد هزيمتنا فى يونيو ١٩٦٧ وقال جملته المشهورة.. ها نحن دخلنا القدس ونحن فى طريقنا إلى يثرب.. اى المدينة المنورة حيث كان لليهود مقام هناك فى زمن الرسول عليه الصلاة والسلام.. وموشى ديان يردد فى ذلك مقولة توراته التى تقول للاسرائيليين «كل مكان تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم».. تلك هى نواياهم التوسعية لاقامة اسرائيل الكبرى بكل الوسائل ومنها إبرام معاهدات سلام مع جيرانها كحركات تكتيكية مرحلية وصولا إلى الهدف الاستراتيجى الكبير ولو بالحرب والقوة المسلحة المتفوقة على كل العرب وخاصة بالسلاح المخيف الذى لا يتوفر لديهم وهو السلاح الذرى.

ولقد تنبه اساتذة الجامعات لهذا الخطر الاسرائيلى الازلى واجروا حوارا علميا حوله فى مؤتمرهم العام لنوادى اعضاء هيئة التدريس المنعقد بجامعة المنصورة عام ١٩٨٠ واعلنوا وثيقة يطالبون فيها بعدم الركون والاستسلام للسلام الزائف مع اسرائيل. ونادوا بعدم تطبيع العلاقات مع اسرائيل الا بعد تسوية القضية الفلسطينية تسوية نهائية بعودة الفلسطينيين إلى ارضهم واقامة دولتهم المستقلة واستعادة القدس الشريف.. لقد نادينا بعدم التراخى العسكرى واستمرار الاستعداد الحربى للحفاظ على توازن القوى فى المنطقة من خلال تقوية هيئة التصنيع الحربى العربى والابقاء على الحد الآمن من التضامن العربى وفتح الاعين للتحالف العسكرى الماكر بين اسرائيل وامريكا الذى هاجمه الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر فى خطابه إلى وزير خارجية امريكا يوم ٢٦ مارس ١٩٧٩.. تلك التحالف الذى لا يجد غضاضة فى احتفاظ اسرائيل بمائتى قنبلة ذرية ولا يحرص على توقيعها على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية بينما هو يضغط على مصر والدول العربية وكوريا الشمالية وباكستان وايران لكى توقع محتسبا ان القنبلة الذرية فى ايدى اسرائيل عنصر امان للتحالف العضوى الامريكى الاسرائيلى فى الشرق الاوسط وعنصر خطر اذا انتجتها دولة اخرى فى المنطقة او فى العالم الاسلامى بالذات.

وبعد .. لقد نادى الاستاذ جمال بدوى فى مقاله الافتتاحى يوم الثلاثاء الماضى بصحوة الجميع فى مجلسى الشعب والشورى والنقابات والجامعات وغيرها لطرح ابعاد ومخاطر تهديدات رئيس وزراء اسرائيل ثم وثيقة العقاب الاسرائيلية ضد مصر.. ونطمئن الاستاذ جمال بدوى إلى ان مجلسى الشعب والشورى لن يتحركا بصورة فعالة ... ولكن الامل فى اثارة الرأى العام المصرى بنقاباته وجامعاته واصحاب الاقلام المعبرة عن نبض الشارع المصرى.. ثم قبل ذلك نبض رجال قواتنا المسلحة الذين لن ينخدعوا بالوجه الزائف لاسرائيل خلف اوراق السلام التى تتساقط الآن كما تتساقط اوراق الخريف.. وتلك قضية كبرى يجب ان تظل فى وعى وقلب كل ضابط وجندى فى قواتنا المسلحة وكل مواطن مصرى وعربى.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

● كلمة حب ●

ماذا تريد اليمن.. وماذا تريد السعودية.!

عزيز على النفس.. اى نفس عربية مسلمة.. ان ترى العرب فى قتال.. او ترى رصاص المسلمين يطلق على صدور المسلمين.. وهناك ازمة بين السعودية واليمن.. يرجو كل مخلص للعروبة والاسلام ان تنتهى إلى خير.. دون ضحية واحدة.. وان تنجح مصر فى انهاء الازمة.

والازمة لها تاريخ.. كانت مصر مسئولة عنه.. واصبحت مسئولة عن انهائه.. فقد تدخلت مصر لصالح ثورة اليمن.. واضطرت السعودية ان تأخذ موقف الاستعداد.. حتى لا تهددها ثورة اليمن.. وحتى لا تتسرب إلى باقى دول الخليج.. واعطت السعودية للمواطن اليمنى امتيازات واسعة.. كان من حق اليمنى ان يدخل ويخرج ويقيم فى السعودية كما يشاء.. ودون كفيل.. ومن حقه ان يعمل وان يتاجر.. واستمر الوضع ٣٠ سنة. ورأت السعودية ان الظروف التى دعت إلى هذا الامتياز قد انتهت.. وقررت معاملة اليمنى مثل باقى الجنسيات العربية.. دون اى امتياز او تمييز.. وطلبت من اليمنى ان يصحح وضعه.. وان يبحث عن كفيل يكفله.

ولأن اليمنى اساء استخدام حق الضيافة.. فلم يجد عند المواطن السعودى اى استعداد لان يكفله.. وخرج من السعودية ٨٦٠ الف يمنى.. بكل ما كسبوه.. وسمحت لهم السعودية بالخروج بكل ما يملكون.. وبكل ارصدتهم .. وبعضهم استطاع ان يجمع ثروة ضخمة من التجارة والعمل.. ومن اعادة تصدير السلع المدعمة فى السعودية إلى اليمن.. يعنى تدفع السعودية فارق الاسعار لهذه السلع.. ويضعها اليمنى فى جيبه.

وفى نفس الوقت كانت السعودية تدفع معونات مالية ضخمة لليمن.. وتغطى عجز الميزانية.. وتقيم المشروعات فى اليمن.. كما ساعدت الكويت والامارات فى اقامة مشروعات اخرى ضخمة.. وفى دفع مرتبات المدرسين المصريين لليمن.. وكان هذا الوضع مقبولا عند دول الخليج.. لانها تمد يد المساعدة إلى اشقاء.

ودارت ايام التاريخ.. وقام الاتحاد العربى بين مصر واليمن والاردن والعراق.. وقامت الشكوك عند السعودية حول نوايا هذا الاتحاد.. ولكنها كانت تأمن لوجود مصر فى الاتحاد.. وتحققت مخاوف السعودية وشكوكها عندما قام صدام بغزو الكويت والخليج.. وساعدته اليمن والاردن.. ووقفت مصر ضد هذا الغزو بكل ما تملك من امكانيات سياسية وعسكرية.

كانت المؤامرة واضحة.. لتقسيم السعودية بين اطراف المؤامرة.. البترول للعراق.. والحجاز للاردن.. وجنوب السعودية لليمن.. وتأكدت للسعودية ثقتها فى مصر.. التى رفضت ذلك تماما.. ووقفت ضده.

ومن حق السعودية ان تكون على حذر.. وكل ما تطلبه من اليمن توضيح الحدود بين البلدين.. واستعدت السعودية للمفاوضات حول الحدود.. ولكن اليمن مازالت تماطل وتؤجل.. والسعودية لا تهدد جيرانها.. ولا تتدخل فى شئون الغير.. ولكنها تريد تأمين حدودها.. وهو مطلب سهل.. يحتاج إلى ان تظهر اليمن حسن نواياها.. وتتنازل عن نصيبها فى المؤامرة.. لان المؤامرة فشلت.. ولا يمكن ان تحقق نتائجها الخطيرة..

والسعودية على حق فى حذرها.. لانها قدمت لليمن شيئا كثيرا وبلا حدود.. وفوجئت باشتراك اليمن فى مؤامرة ضدها.. لتقسيم اراضيها.. ولا يستطيع احد ان يلوم السعودية على مطالبتها بتحديد حدودها مع اليمن.. فى معاهدة ملزمة للطرفين.. عربيا ودوليا.. ومطلب السعودية يتفق تماما مع ما حدث فى مؤامرة العراق واعوانه ضد الخليج .. وقبل هذه المؤامرة لم تكن هناك مشكلة حدود بين اليمن والسعودية.. والسعودية ليست مسئولة عن الازمة الاقتصادية والسياسية فى اليمن..

ان حسن النوايا مطلوب.. وقد قدمت السعودية رصيدا ضخما من حسن النوايا.. وعلى اليمن ان تقدم مقابلا لذلك.. بدلا من حشد قواتها العسكرية على حدود السعودية..

لقد استطاعت مصر والحمد لله ان توقف عجلة التحركات العسكرية اليمنية.. وعلى مصر ان تجمع الطرفين على مائدة مفاوضات .. ولو فى مقر الجامعة العربية لتوضيح الحدود بين البلدين.. ومصر تملك من الخبرة الفنية ما يسمح لها بهذا الدور.. ولا شك ان السعودية بما تملكه من حسن النوايا سوف توافق على ذلك.. ويبقى ان توافق اليمن!!

محمد الحيوان

فنون

تشاهد اليوم

اصالة — دلال عبدالعزيز — شويكار — عادل امام — محمد الحلو — ممدوح عبدالعليم — هاني شاكر — خيرية احمد

القناة الأولى

٧،٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠،١٥ منوعات للأطفال، ١٠،٤٠ اب لغنية رسوم متحركة، ١٠،٤٥ ليمن لستاذنا الظريف، ١١،١٥ سيرك وأكروبات، ١١،٣٥ امتي حتعرف لأسمهان، ١١،٤٢ يلوابور قوللي لعبدالوهاب، ١١،٤٩ ابيني من وقتك ساعة لشهر زاد، ١٢،٠٠ الأخبار، ١٢،٢٠ فيلم «تل العقارب» بطولة مها صبري ويونس شلبي، ١٢،١٥ ياماسدين التاس لمحمد عبدالمطلب، ٢،٢٥ قمرايا لعلية الشاعر، ٢،٣٠ تخونوه لعبدالحليم حافظ، ٢،٣٥ اغنية لفايزة احمد، ٣،٠٠ مشهد من مسرحية «السكرتير الفني» بطولة فؤاد المهندس، شويكار، وعادل إمام، ٣،٢٠ لقاء الشاعر مع يوسف السباعي ولبني عبدالعزيز، ٣،٥٠ خطفوا حبيبي للبلبة، ٣،٥٥ استعراض فرقة الباليه من ليالي التليفزيون، ٤،٠٥ رمش عينه لمحرم فؤاد، ٤،١٠ حلقة من مسلسل «القاهرة والناس» بعنوان دكتور عبده، ٤،٤٠ جزء من اغنية «هتولك ايه عن الشوق» لأم كلثوم، ٥،٠٠ مسلسل «موكلي فتي الأدغال»، ٥،٢٥ برلمان، ٦،٠٠ النشرة الاخبارية، ٦،٣٠ كارتون «كابتن ماجد»، ٧،٣٠ مسلسل «جنة حتحوت» بطولة محمود ياسين وسمية الألفي، ٨،٢٥ منوعات للطفي بوشناق وميادة الحناوي، ٩،٠٠ النشرة الاخبارية، ٩،٤٥ فيديو فاشون، ١٠،١٠ منوعات لهاني شاكر ومحمد الحلو، اصالة، ١١،٢٠ فيلم «شباب في الجحيم»، ١،٢٠ المسلسل الكوميدي «صباح الخير ياجاري» بطولة عمر الحريري، سناء جميل، خيرية احمد، محمد رضا واخراج ابراهيم الشقنقيري، ١،٣٠ ماذا لو، ٢،٥٥ ابتسامة آخر الليل، ٣،١٥ اوتار الليل، ٣،٢٥ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

٧،٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية من قناة النيل الدولية، ١٠،٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠،١٨ كارتون، ١١،١٥ حلقة اجنبية بعنوان «سيمون وسيمون»، ١١،٤٥ ستوديو الفن، ١٢،١٥ الأطفال، ١،١٥ لك ولأسرتك وطريقة عمل صينية تارت المربي، ١،٣٠ بانوراما رياضية وفقرات رياضية عالمية من رياضات كرة القدم، الملاكمة، باتيناج وباقي البرنامج تقديم احمد ناصر واخراج علاء شعلان، ٢،٠٠ فنون عالمية وفقرات من البرنامج العالمي طرائف المنازل والساحر من فرنسا وفقرة كرة القدم العالمية من أهداف مونديال ٩٤ كما تضمن فقرة الضرائب من الهند، ٢،٣٠ خمسة لصحتك يتحدث دكتور فاروق فودة استاذ المخ والأعصاب بطب القاهرة عن الشيخوخة، ٢،٣٥ فيلم «الشاويش حسن» بطولة دلال عبدالعزيز، يونس شلبي، واخراج اسماعيل حسن، ٤،٣٠ الأطفال، ٥،٠٠ همسة X خمسة عن اصدقاء الطفولة، ٥،٠٥ الكاميرا هنا وهناك عن مهرجان الديناصورات، ٥،١٥ مسلسل «ملتاه»، ٥،٤٥ المسلمون في العالم، ٦،٠٠ منوعات، ٦،١٥ فن وابناء، ٦،٤٥ استشارة قانونية ويتحدث المستشار سمير طه الشجاعي عن الضرائب، ٧،١٥ البرامج التعليمية، ٧،٥٥ النشرة الجوية، ٨،٠٠ النشرة باللغة الانجليزية، ٨،١٥ انه عالم واحد تتحدث الدكتورة ملكة فؤاد استاذ التحاليل الطبية بجامعة القاهرة بالقصر العيني عن أخطار اعادة استخدام الحقن والمخلفات الطبية، ٨،٣٠ منوعات، ٨،٤٥ أنم وحوله عن احياء التراث في الموبيليا والديكور وعمل قطع اثاث مستوحاة من الفن الفرعوني والاسلامي والتركي، ٩،١٥ عالم السيارات، ٩،٤٥ مسلسل «رياح تجارية»، ١٠،٢٩ رسالة معرض الكتاب، ١٠،٤٩ وصفق الجمهور، ١١،٤١ الأوسكار، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،٣٧ ضحكة قبل النوم، ١،٤٦ القرآن الكريم والختام.

القناة الثالثة

١،٠٠ قناة المعلومات، ١،٤٥ منوعات وكارتون، ٢،٢٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢،٣٦ كارتون الأطفال، ٢،٤٦ جوائز، ٣،١٥ مسلسل الأطفال «تتفتح الزهور» بطولة عبدالمنعم مدبولي، ٣،٣٥ دنيا مراكز الشباب، ٤،٠٥ وجهاً لوجه، ٤،٢٥ كلمات ومغزي، ٤،٤٥ اشارة مرور، ٥،٠٠ الأخبار، ٥،١٣ الزراعة والتنمية، ٥،٣٣ الوان من الفنون، ٥،٥٤ ريبورتاج، ٦،٠٥ البرامج التعليمية، ٦،٤٦ نجوم وفنون، ٧،٣٠ الأخبار المحلية، ٧،٤٧ مباراة كرة القدم، ٩،٣٦ سلام.. سلاح، ١٠،٠٦ لكل عروسين، ١٠،٥١ لحلي مساعدنا، ١١،٢٢ قبل المونتاج، ١١،٤٦ غنوتك، ١٢،٢١ المسلسل العربي «حالة خاصة جداً» بطولة كرم مطاوع، ١،٠٨ غداً تقول الصحافة، ١،١٥ القرآن الكريم والختام.

القناة الرابعة

٤،٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤،١٥ المنوعات الفرنسية، ٤،٥٥ صفارة الحكم، ٥،٣٠ النشرة العربية، ٥،٤٥ شريان الخير، ٦،٠٠ لغنية من انتاج ق٤، ٦،٠٥ كتاب الخالدين، ٦،٢٠ الو ياسستولين، ٦،٤٠ المسلسل العربي «حبيبي الذي لا اعرفه» بطولة نيللي وايمان البحر درويش، ٧،٣٠ النشرة الانجليزية، ٧،٤٠ خمسة رياضة، ٧،٤٥ حالة خاصة، ٨،١٥ كل الفنون، ٨،٣٠ معلومة ع الماشي، ٨،٣٥ المرأة والمجتمع، ٨،٥٠ كاس التفوق، ٩،١٠ مجلة ق٤، ١٠،١٠ افراح بلدنا، ١١،٣٠ انباء وخدمات، ١١،٤٠ خمسة فرفشة، ١١،٥٠ القرآن الكريم، ١١،٥٥ القناة الرياضية.

القناة الخامسة

٤،٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤،١٠ الأرض عمار، ٤،٣٠ خد فكرة والعب بكره، ٤،٤٠ ستترافيش، ٥،٠٠ النشرة الاخبارية، ٥،١٠ فريق اخبار ق٥، ٥،٣٠ مسلسل طعم الأيام، ٦،١٥ للمتزوجين، ٦،٥٠ بدون عزومة، ٧،٠٠ النشرة الانجليزية، ٧،٠٥ اغلي هدف، ٧،٣٠ دليل المشاهد، ٧،٣٥ اصابع الاتهام، ٨،٠٠ حكايات شعبية، ٨،٣٠ النشرة الفرنسية، ٨،٢٥ اغاني لها معاني، ٩،٠٠ لغنية، ٩،٠٥ طلعت يا محلا نورها، ٩،٤٠ عاجل جداً، ٩،٥٠ سباق المفاجآت، ١٠،١٥ بوابة الحضارة، ١٠،٣٠ طلباتك ايه، ١١،٣٥ متابعة البرنامج، ١٢،٢٥ تأملات في خلق الله، ١٢،٣٠ القرآن الكريم والختام، ١٢،٣١ السوبر فسايف.

القناة السادسة

٤،٣٠ البرامج التعليمية، ٥،٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٥،١٠ مسلسل الأطفال «بستان عم حسان»، ٥،٤٠ الطفطف، ٥،٥٥ بكره وبعده، ٦،٣٠ الفلاح الفصيح، ٦،٤٠ فنون شعبية، ٦،٥٥ بالهنا والشفا، ٧،١٠ مكتبتي، ٧،٢٥ شقاوة X شقاوة، ٧،٤٠ اصالة، ٨،١٠ كاميرا ٦، ٨،٢٠ آيات محكمات، ٨،٣٠ بعيد عن العين، ٨،٤٥ صدد، ٩،٠٠ معاني الأسامي، ٩،١٥ المسلسل العربي «الليل والقمر»، ١٠،٠٠ نشرة بانوراما الدلتا، ١٠،٣٠ واحد + واحد، ١١،٠٠ حدث في الدلتا، ١١،٠٥ كلثوميات، ١١،٣٠ حكاوي وغناوي، ١٢،٤٥ ابتسامة علي الهواء، ١٢،٥٥ القرآن الكريم والختام.

القناة السابعة

٤،٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤،٠٧ مسلسل الأطفال مغامرة في الفضاء، ٤،٢٧ سيرك، ٤،٣٧ برنامج نوري البراعم، ٥،٠٢ لغنية وليد توفيق محلاها السمرة، ٥،٠٧ لغنية فارس وعدت قلبي، ٥،١٢ اسمر يا اسمراني نادية مصطفي، ٥،١٥ النشرة الاخبارية باللغة العربية، ٥،٣٤ احمد جوهر شبكني الهوا، ٥،٣٨ كده يابرلة، ٥،٤٥ المسلسل العربي وكسبنا القضية، ٦،٢٤ برنامج نامسح قندي، ٦،٤١ برنامج الطب الشعبي، ٧،٠٠ برنامج رأي القانون، ٧،٣٠ النشرة الانجليزية باللغة الانجليزية، ٧،٣٦ برنامج لخدم نفسك، ٧،٥١ برنامج الأول مين، ٨،٢١ لغنية توفيق توفيق لاقلمي قادر علي بعدك، ٨،٢٥ احلي عيون سميرة سعيد، ٨،٣٠ النشرة الفرنسية، ٨،٤٥ برنامج دوري ق٧، ٩،٠١ برنامج رد الجميل، ٩،٢٦ معلومة بجنيه، ٩،٤٢ برنامج عقبال التانيين، ١٠،٣٠ موجز الأنباء، ١٠،٣٨ الفيلم العربي الدنيا جري فيها ايه، ١٢،٤١ دعاء اللهم تقبل، ١٢،٤٦ الختام الجمهوري.

Nile TV.

٧،٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ٤،٠٠ قناة المعلومات بالانجليزية، ٥،٠٠ الافتتاح والنشرة الاخبارية، ٥،١٥ اقوال الصحف، ٥،٢٥ حالة الجو، ٥،٣٠ اهم الأحداث، ٥،٣٢ ديسكو النيل، ٦،٠٠ نشرة الأخبار، ٦،١٥ الأحداث المصورة، ٦،٢٥ اسعار العملة، ٦،٣٠ اهم الأحداث، ٦،٣٢ برنامج حواري، ٧،٠٠ نشرة الأخبار، ٧،١٠ الاقتصاد، ٧،١٥ اقوال الصحف العالمية، ٧،٢٠ في مثل هذا اليوم، ٧،٢٥ تقارير سياسية، ٧،٣٠ اهم الأحداث، ٧،٣٢ المرأة في دائرة الضوء، ٨،٠٠ نشرة الأخبار، ٨،١٠ الأحداث المصورة، ٨،١٨ اسعار العملة، ٨،٢٠ رياضة، ٨،٢٥ حالة الجو، ٨،٣٠ اهم الأحداث، ٨،٣٢ فيلم تسجيلي، ٩،٠٢ نشرة الأخبار، ٩،١٢ اقوال الصحف، ٩،٢٣ في مثل هذا اليوم، ٩،٢٦ الأحداث المصورة، ٩،٣٦ حالة الجو، ٩،٤٠ اهم الأحداث، ٩،٤٢ فيلم تسجيلي، من ١٠،٠٠-٦٠،٠٠: ١١،٠٠ قناة المعلومات بالانجليزية.

سهرتك الليلة


يونس شلبي

* تعرض القناة الأولي فيلم «شباب في الجحيم» بطولة ميرفت أمين، ممدوح عبدالعليم، ووائل نور واخراج أحمد السبعاوي.

* تقدم القناة الثانية برنامج أوسكار ويعرض فيلم «قلوب النجاة» بطولة تالولا بانكهيد، وليم بنديكس، جون هودياك واخراج الفريد هيتشكوك. الفيلم حاصل علي جائزة أحسن اخراج من المجلس القومي الأمريكي للسينما. البرنامج اعداد يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور واخراج هاني حمدي.

في الواقع أن..

● يبدو أن كلمة «تنفيذ» - من وجهة نظر مخرجي البرامج التليفزيونية - كلمة فيها «قلة قيمة» - ولذلك يصر هؤلاء المخرجون علي وضع كلمة «إخراج» بدلا من كلمة «تنفيذ» وبما أن جميع الفقرات التي تقدم في هذه البرامج - سواء كانت - جزءا من فيلم - أو جزءا من مسرحية - أو حتي أغنية مصورة - لكل منها مخرج - ففي اعتقادي أن اصرارهم علي كتابة كلمة «إخراج» - علي هذه البرامج - لأنهم فعلا يقومون «بإخراج» هذه المواد - من مكتبة التليفزيون.

● أصبحت معظم الفرق المسرحية تقدم «حفلات ماتينيه» في بعض أيام الاسبوع - وبعض هذه الفرق تقدم «حفلات ماتينيه» - نظرا للاقبال الشديد علي «حفلات السواريه» - والبعض الآخر يقدم «حفلات ماتينيه» - لكي يتيح الفرصة لمن يفضل النوم مبكرا - أن ينام في «حفل الماتينيه» - ومن يفضل السهر - أن ينام في حفل «السواريه».

ميرفت أمين

● رغم أننا في «عز طوبة» - إلا أن بعض أنصاف الفنانات - تصر كل منهن علي الظهور في بعض المجلات الفنية - بملابس «البلاج».

● هاني شاكر - صوت جميل - لكنني لا أجد مبررا - لاستعانته في إحدي أغنياته المصورة - بشخص يضع كمية من «السلاسل» علي جسده العاري - و«يتلوي» خلفه - كمن يشعر بمغص كلوي

● «بانوراما فرنسية» - برنامج تليفزيوني يحترم عقلية المشاهد - تدير الحوار فيه عفاف البحراوي - بوعي وثقافة

● تعادل الزمالك والمصري (١ - ١) - لم يعجب البعض في التليفزيون - فقاموا بتعديل النتيجة - لكي تصبح فوز الزمالك (١ - صفر) - فلم يقدموا هدف المصري في «الاعادة» أو في نشرات الأخبار.

● للشاهدين الذين يسألون عن سر اختفاء المسرحيات من سهرات التليفزيون - نحب أن نطمئنهم الي أن المسرحيات - بخير - وموجوده في «الحفظ والصون» بمكتبة التليفزيون.

● «ولا يهمك - لقيت ترياقي من سمك - خلاص أرتحت من همك - وعينك زي ملقيتك - فقلت مكسور».
آخر أغنية حب للمطرب محمد فؤاد
- تصوروا

● في الوقت الذي نجد فيه - معدا جيدا مثل الدكتور ثروت مكي - الذي يجيد اختيار الأسئلة والشخصيات لبرنامجه «نجم علي الهواء» نجد علي الجانب الآخر - معلومات عجيبة تقولها مقدمة برنامج «مجلة المنوعات» - حيث قالت أن عبدالوهاب محمد هو مؤلف أغنية «فات عمري» لأم كلثوم - بينما الكل يعرف أن مؤلفها هو - أحمد شفيق كامل - ثم قالت أن كمال الطويل كان يلحن الأغنية - أي عبدالوهاب - بينما كمال الطويل - ليس له أي علاقة بأغنية «فات عمري».
- ويا أهل «الإعداد» - قليل من التدقيق - من أجل حماية حق الفن.

● ميرفت أمين - ابتعدت عن الفن - وتفرغت لحياتها الأسرية - فمتي «تبتعد» عنها الشائعات الكاذبة؟

«محمد حمزة»

عالماشي!

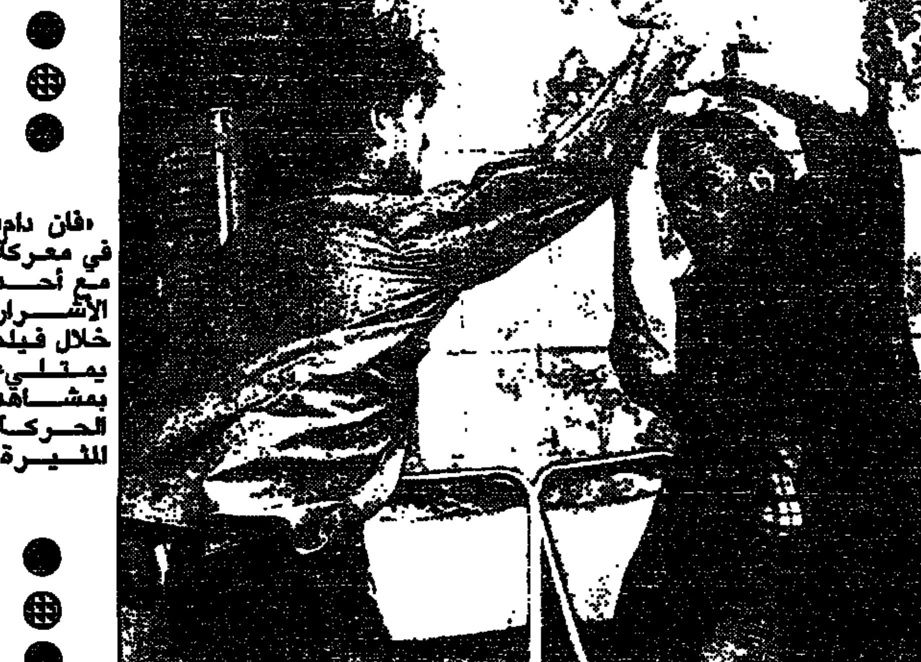
نتعشم أن ينصلح حال مسلسلات وبرامج وسهرات التليفزيون في رمضان، حتي لايضطر كل مواطن بسيط، أرهقته الضرائب ونار الغلاء، بحثا عن متعة بريئة، إلي أن يجمع حوله زوجته وأولاده في عز برد الشتاء، ويفتح عليهم «الدش».. في الحمام!!

عبدالنبي عبدالبارى

«فان دام» بطل العضلات.. يسافر عبر الزمن!

أصحاب العضلات أصبحوا موضة شائعة في السينما العالمية، وبالتالي السينما المصرية التابعة.. ولكن الفرق كبير جدا بين أفلام «سلفستر ستالوني» و«شوارزنجر» و«فان دام» وبين أفلام يوسف منصور أو الشحات مبروك.. وهو الفرق بين الصناعتين.. الأمريكية والمصرية التي مازالت تعتمد علي الفهلوة.

وبركة دعاء الوالدين في كثير من الأحيان، والمسألة ليست انبهارا مطلقا بالسينما الأمريكية.. ولكنها حقيقة تؤلمنا وتفرض نفسها علينا بالقوة.. كلما انحزنا عاطفيا للسينما المصرية.. علي اعتبار انها سينما غلبانة وضعيفة ويتيمة الأبوين كمان.. وإذا تابعنا مثلا فيلم مثل «زمن الانتقام» أو «شرطي العصر Time cop» وهو أحدث أفلام «فان دام» سنفهم ونستوعب سريعا ماذا تعني كلمة صناعة سينما!! فيلم «شرطي العصر» وهو الترجمة الأكثر منطقية وموضوعية للاسم الأصلي.. تقفز أحداثه بنا الي بدايات عام ألفين.. أي بعد عشرة أعوام من الزمن الحالي. حيث يتم إنشاء ادارة جديدة تابعة للعسكرية الأمريكية يشرف عليها مجموعة من كبار العلماء ومهمتها التجول عبر الزمن!! لأن هذا التجول أو هذه القدرة علي التجول هي سلاح القرن القادم!! فإذا كانت أمريكا قد نجحت حتي الآن فيما يسمي بغزو الفضاء.. والتجول عبر المجرات والكواكب الشمسية.. وصرفت علي هذا المشروع مليارات الدولارات فإن خطتها التالية هي القفز في الزمن للامام أو للخلف للسيطرة علي التاريخ وحذف كتل وشخصيات كاملة من الوجود عن طريق العودة للزمن الماضي وإبادة بعض الشخصيات.. التي سوف تكون لها مكانة ما في المستقبل تؤرق أمريكا!! انه تصور سينمائي خطير!! والأخطر منه إمكانية تقديمه علي الشاشة في صورة


«فان دام» في معركة مع أحد الأشرار خلال فيلم يمتلئ بمشاهد الحركة المثيرة.

شيقة، مشوقة.. نتعرف من خلال الأحداث علي «ماكس» أو «فان دام» وهو شرطي متميز يعمل في ادارة الزمن.. أو التجول في الزمن.. ويخوض بنفسه أول تجربة للعودة للماضي.. ليفاجأ أن هناك مجموعة من الأشرار قد اقتحموا منزله وحاولوا قتله.. ثم نجحوا في نسف منزله وداخله زوجته التي كانت تنتظر حادثا سعيدا بعد عدة أشهر.. وفي نفس الوقت يتابع قضية لأحد أعضاء الكونجرس وهو أقوي المرشحين للرئاسة.. الذي يسافر عبر الزمن ويعود للماضي عشرة أعوام.. ليحقق ثروة تقدر بخمسين مليون دولار.. هي قيمة تكاليف حملته الانتخابية!! أما كيف يكون السفر للماضي مادة للثراء الفاحش.. فهذا يمكن تحقيقه اذا كان لأحدهم يضارب في البورصة اليوم.. ويعلم ان مثلا قيمة الأرقام التي يتعامل بها السوق في العام الماضي أو الذي قبله.. واحتمالات ارتفاعها أو انخفاضها!! أو اذا استطاع شخص أن يعود عدة أعوام للماضي.. ويراهن علي أن كأس العالم سيكون من نصيب ايطاليا أو المانيا أو أسبانيا.. ويحقق بذلك ثروة تقدر بملايين الدولارات!! وغيرها من المكاسب التي يمكن أن يحققها الانسان اذا كانت له القدرة علي العودة مرة أخري للماضي.. أو تحريك عقارب الساعة للأمام أو للخلف كما يحلو له.. ولكنها قدرة تدخل في مجال المحال.. لأن الزمن الماضي لايعود أبدا.. إلا علي شاشة السينما الأمريكية.

ومن خلال فيلم «شرطي العصر» يحاول «فان دام» أن يعود بآلة الزمن عدة سنوات للخلف لينقذ زوجته من موت محقق!! كما ينقذ أمريكا من هذا المرشح للرئاسة.. ويتمكن من أن يمحي وجوده ويدفنه في الماضي.

وعندما يعود الشرطي «ماكس» الي المستقبل أي الي عام ٢٠٠٤ فانه يجد أن زوجته قد انجبت طفلا جميلا يقترب عمره من السنوات العشر.. رغم أنه لم يفارقها ألا منذ عدة ساعات فقط.. حيث كان في جولة سريعة عبر الزمن الماضي!! فيلم «شرطي العصر» عن فكرة وضعها «مايك ريتشاردسون MIKE RICHARDSON» وذلك ضمن سلسلة يغلب عليها الطابع الكوميدي، وتدور معظمها حول فكرة التجول عبر الزمن. والفيلم من اخراج «بيتر هيامس» وسبق للسينما الأمريكية أن قدمت نفس فكرة القفز في الزمن للأمام وللخلف في سلسلة من الأفلام الناجحة للمخرج «روبرت زيمكيس» وهي «العودة للمستقبل» ورغم أن تيمة هذه الأفلام واحدة.. أو تقوم علي فكرة متشابهة إلا أن صياغة السيناريو والأفكار اللانهائية لصناع السينما الأمريكية تجعل لهذه السينما الريادة دائما!!

ماجده خير الله

الشعر الغنائي

حروف الكلام إما ساكنة وإما متحركة، والحروف الساكنة مثل «الحاء» و«الباء» و«الميم» و«العين» و«القاف» لايمكن مدها، فلا يمكن مد حرف الحاء لمدة ثلاث ثوان، وكذلك مد حرف القاف، إلا إذا أضفنا له حرفا متحركا مثل الألف أو الياء أو الياء أو الواو أو الفتحة والكسرة.

ومن هنا يبدأ التلحين، لأن التلحين هو مد حروف الحركة داخل الزمن، وبالتالي كلما زادت حروف الحركة في الشعر، زادت قابليته للتلحين، وكلما قلت حروف الحركة، صعبت فرصة اللحن في التعامل معه، ومن هنا نتحدث عن الشعر الغنائي، فليست كل الأشعار صالحة للغناء، بينما كل الأفكار صالحة للغناء.

وبذلك يصبح هناك نوعان من الشعر، الشعر العادي والشعر الغنائي، أي الشعر الصالح للتلحين، والشعر الصالح للتلحين، ينقسم الي نوعين ايضا، شعر العامية وشعر الفصحي، وشعر العامية، ونقصد هنا الشعر باللغات العامية العربية واللهجات المحلية في كل بلد عربي، فاللهجة اللبنانية العامية غير اللهجة السورية، واللهجة المصرية في القاهرة غير لهجة أبناء الصعيد، وهكذا... ولا يجب أن نضع اللهجات العامية في مرتبة أقل من الفصحي، لأن هذه اللهجات هي لغات كاملة، امتحنت في التعامل اليومي ومفهومة لأصحابها، ومعبرة عن الواقع بكل محليته وانسانيته وشخصيته الدرامية، فاللهجة الصعيدية مثلا تختلف عن لهجة أبناء بورسعيد وبمجرد أن ينطق المغني، فنحن نحدد فورا جنسية اللحن والكلمة.

أما اللغة العربية الفصحي، فهي تصلح لكل المعاني السامية والجرية في القصائد مثلا ولكنها لاتحدد أو تدل علي مكان أو زمان أو واقع لشخص اللحن والمغني، ومن هنا تصبح اللغة العربية الفصحي خاصة بمواضيع عامة لكل الناطقين بها، وتصبح أيضا مركزا سمعيا لكل المنطقة العربية، بشرط أن تكون معاني الأغنية مجردة، وفي أسمي مداركها. ويبقي هنا سؤال، ماهو الأفضل: الغناء باللغة العربية الفصحي، أم الغناء باللهجات العامية التي تختلف من زمن الي آخر، ومن مكان الي آخر؟ وهو سؤال صعب يواجه الابداع الفني داخل منطقتنا، ويتسبب في كثير من المعارك الأدبية والفكرية، فلقد قال قائل إن اللغة العربية الفصحي في المسرح لاتدل علي شخصية المتحدث، فالجزار يتحدث بنفس طريقة الملك، والصعيدي يتحدث بنفس لغة ابن البلد، ومن هنا يقل الاحساس الواقعي بالشخصيات، نفس الشيء في الأغنية، وفي تصورنا أن المسألة لايجب أن تشكل أي خلافات، فهناك موضوعات لاتصلح لها الا اللغة العربية الفصحي، مثل روائع شكسبير وأشعار أحمد شوقي، وعزيز أباظة وغيرهم، وكذلك قصائد أم كلثوم مثل «ولد الهدي فالكائنات ضياء» وفم الزمان تبسم وسناء.. الخ.. في الوقت نفسه لاننسي «عونت عيني» علي رؤيته باللغة العامية المصرية التي يحبها ويفهمها كل العرب.

محمد نوح

الفرق الحرة.. «جوكر» وزير الثقافة لتنشيط المسرح

مسرح الابداع البكر. هو مسرح الهواة، وهواة المسرح يمارسون اللعبة «بمزاج» لا هدف له ولا غرض من ورائه إلا ممارسة المسرح ذلك المعشوق الجميل الجذاب الممتع.

والمسرحيون الهواة، منتشرون في الجامعات ومراكز الشباب وقصور وبيوت الثقافة ونوادي المسرح والشركات بالاضافة الي جمعية هواة المسرح التي تضم الهواة من كل مكان.. والمشكلة الأساسية لهؤلاء انهم يعملون شهوراً من أجل يوم واحد يقدم فيه العرض و«باي باي» «نشوفكوا السنة الجاية» أو من أجل اسبوع في مهرجان أو مسابقة «ومع السلامة ياكباتن» وكتبنا كثيرا من خلال صفحتنا «فنون» حول ضرورة الاستفادة من طاقات وامكانات وأفكار المبدعين الهواة، وضرورة تجميعهم من خلال كيان خاص بهم يستوعب أفكارهم ويدعمهم ماليا ويضمن تقديم العروض المتميزة لهم طوال السنة.

ويبدو أن الحلم اقترب من الحقيقة، فقد جمعني لقاء طويل مع وزير الثقافة فاروق حسني تناقشنا خلاله في العديد من القضايا الثقافية، ولأن المسرح عشقي الأكبر والأجمل والأول فقد حصل المسرح علي معظم المساحة الزمنية من اللقاء.. وعندما وصلنا الي مسرح الهواة، تحدث الوزير بحماس تضح في نبرات صوته وحركات يديه وأكد اهتمامه بالمسرح الحر، وأبدي اعجابه ببعض عروض الهواة التي شاهدها واكتشف انها تحمل فكرا متميزا أو تكتيكا متطورا يكشف عن امكانات بشرية في حاجة الي رعاية ودعم.. وأكدت للوزير أن عروض فرق نوادي المسرح التابعة لادارة المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة تقدم مسرحا متميزا مما جعل حسين مهران رئيس الهيئة ويسري الجندي مدير عام المسرح يساندان هذه الفرق حتي وصل عددها الي مائة نادي مسرح بمختلف محافظات مصر من خلال جهد سامي طه مدير ادارة النوادي، تلك الادارة التي انشئت من خلال فكرة وجهود عادل العليمي. وكل عام يقام مهرجان كل مشكلته أن لجنة التحكيم تجد صعوبة شديدة في تحديد الفائزين لارتفاع مستوي العديد من العروض وتستمر المناقشات ساعات طويلة حتي يصل أعضاء اللجنة الي نتيجة مرضية.

وأعلن الوزير انه غير راض عن العديد من الأنماط المسرحية الموجودة حاليا سواء النصوص أو أساليب الاخراج أو أساليب الأداء المسرحي.. وأكد أن المهرجان التجريبي كان فكرة لتحريك الأنماط الجامدة والاستفادة بالتيارات المسرحية العالمية من أجل اعادة ترتيب الأوراق وتقديم مسرح جديد مع ضرورة الاحتفاظ ببعض الأشكال الكلاسيكية لمن يريد هذا النوع من الفنانين والمشاهدين.. وقال الوزير أن التجريب هو المغامرة والبحث عن الجديد، وقد جاءت النتائج رائعة حيث بدأ الشباب يلعبون المسرح بروح المغامرة وأعلن الوزير عن قناعته بالمسرح الحر لدرجة التفكير في انشاء كيان تنظيمي واداري خاص بهم والعمل مع مجموعة من فرق المسرح الحر المتميزة ومنحهم ميزانيات تصل الي خمسين ألف جنيه لكل فرقة من صندوق التنمية الثقافية.. وحاليا يبحث الوزير عن مكان مناسب تنتمي اليه هذه الفرق، أفكار جميلة وجهد يستحق التقدير من صندوق التنمية الثقافية.. أهم مافي المسألة اختيار الطاقات الادارية والمالية التي تساند هؤلاء الشباب بعيدا عن العقليات الروتينية التي تقتل أعظم المبدعين.. لأن الفنان يريد أن «يفن» فقط وليس له علاقة بالبند الأول والبند الرابع المنبثق عن البند الخامس والعشرين المنتمي الي لوائح وقوانين الاستاذ ابوالعقد كلاكيع.. والورق ده مش نافع، لأن منقار النسر في الختم مبوز.. والنسر المبوز بيعمل تشاؤم، ويظل الفنان كما يحدث في بعض المؤسسات الفنية «طالع نازل» داخل خارج من مكتب لمكتب، ومن مسئول لمسئول، وعلي مايفكر يفن يكون نفسه انقطع وحيله اتهد وعايز ينام؛ نريد لهذه الفرق مجموعة من الاداريين الفنانين في لعبة الادارة، لديهم قناعة كاملة بأهمية التسهيل وتجنب التعويق، وتوفير المناخ للفنان من أجل الفن، وانهاء الاجراءات التي تيسر له عمله.

ولو بدأ الكيان الذي يفكر الوزير في انشائه بـ ١٢ فرقة تضمن عروضا مسرحية لفرق المسرح الحر طوال العام، علي أن تقدم كل فرقة عرضا مسرحيا جديدا كل شهر وهذه العروض تقدم للجمهور بسعر لايزيد علي جنيه للتذكرة.. وفي كل عام يقام مهرجان تقدم خلاله عروض الهواة التي ترشحها المؤسسات التي تقدم من خلالها عروض الهواة للمشاركة في المهرجان الذي يتولي اقامته المسرح الحر، علي ألا يقتصر المسرح الحر علي تقديم العروض، لكن لابد أن يقوم بجهد تدريبي من خلال الورش والمحاضرات والندوات بالاضافة الي البعثات التي يرسل من خلالها المسرحيون المتميزون من مختلف عناصر العرض المسرحي الي دول العالم للدراسة والتدريب وحتي يكتمل دور هذا المسرح فمن الأفضل وجود جهاز بحثي ميداني لاجراء الدراسات والبحوث المسرحية الميدانية وتقييم نشاطات هذا المسرح.

* المسرح الحر.. حلم المسرحيين الهواة.. يحقق آمالهم ويمنحهم حق اللجوء الي مكان يستوعب ابداعاتهم.. اللهم سرعة تحقيق الحلم كما وعد الوزير.

د. مدحت أبوبكر

فرنسا تستضيف ١٤ مسرحية مصرية مجهولة!!

كتب - نادر ناشد:

قرر المستشرق الفرنسي فرانسوا ريدل مدير قاعة «تشاروللي» بباريس، استضافة ١٤ مسرحية مصرية مجهولة في مهرجان «فنون منسية» الذي يعقد في الفترة من ٢٦ مارس حتي ٧ ابريل المقبل. وتشارك فيه ٨٢ مسرحية عربية مجهولة الي جانب ٤١٦ مسرحية عالمية من بينها نص مسرحي مجهول يخرج لأول مرة للنور - للأديب الانجليزي الشهير «بن جنسون» المعاصر للشاعر وليم شكسبير - ومسرحية مجهولة أخري للأديب الأمريكي تينسي ويليامز - ومسرحية للروائي الايطالي المعروف البرتو مورافيا - كان قد أوصي زوجته كارمن - بألا تطبعها الا بعد موته وهناك صورة من الوصية يحتفظ بها صديق عمره الشاعر انطونيانو شيللو ٨٧ عاما - من المسرحيات المصرية - مسرحية «آخر البرق» للكاتب الكبير توفيق الحكيم وثلاث مسرحيات قصيرة لمحمود دياب وأربع مسرحيات مجهولة لميخائيل رومان - يحضر المهرجان من الفنانين والأدباء العرب. الشاعران محمد الماغوط وأنسي الحاج - والناقد د. أحمد المديني. وفريد لحسام وكريستين والشاعر فرج مكسيم والفنانة يسرا.


يسرا


يسري الجندي — فاروق حسني — حسين مهران


ابطال الفيلم في احد المشاهد الساخرة

كفاكم صراخا علي «المهاجر»

تصوروا - ببساطة - أن «مهاجر» يوسف شاهين تحول الي «شهيد» تقام من أجله حفلات «التأبين» علي طريقة «بالروح والدم» وأحيانا.. «بالدموع ولطم الخدود»!! لأن المهاجر من وجهة نظر «المشيعين» راح ضحية «حرية الابداع» ولا تنسوا «الفكر» أيضا!! والأغرب من هذا وذاك بأن يلقوا «بالتبعية» علي ما أسموا بالجماعات «الاسلامية» المتطرفة، بأنها وراء «المذابح» ثم «المهاجر»!! أي حرية ابداع تلك التي تتباكون عليها!! هل لاتكون حرية الا اذا انتهكت المقدسات والعقائد الدينية لقد تعرض فيلم «المهاجر» الذي أخرجه وكتبه وشارك في انتاجه - مع

يوسف شاهين

جهات أجنبية - يوسف شاهين، لقصة سيدنا يوسف عليه السلام، والنسخة الأصلية للسيناريو الموجود في الرقابة علي المصنفات الفنية يؤكد هذه الحقيقة، مهما حاول المخرج أن يكذبها أو ينفيها، فالسيناريو يحمل اسم «يوسف وأخوته» وقوبل بالرفض نظراً لما تحويه أحداثه من «مساس» بشخصية دينية لها التقديس والاحترام، لجأ - أي المخرج - الي وسيلة أخري تدخل من باب التحايل حتي لايقع في دائرة المحاذير الرقابية والدينية، وهي تغيير اسم الفيلم الي «المهاجر» يا سلام!! والكارثة تتمثل في أن الحيلة صدقتها الرقابة وبصمت «بالعشرة» علي السيناريو المرفوض - من قبل - بالموافقة!! وقد أشرت الي هذه التجاوزات - في حينها - والتي تمت عن قصد وليس بحسن نية!! وعلي مايبدو أن المخرج خانته الذاكرة أو بمعني آخر ناقض نفسه بنفسه عندما كتب في مقدمة النسخة العربية أن الأحداث من وحي الخيال ولا تمت للواقع بصلة، بينما ذكر في النسخة الفرنسية انها مستوحاة من قصة سيدنا يوسف!!! ربما افترض أن مشاهديه من الدارسين في فصول محو الأمية وبالتالي يجهلون اللغات الأجنبية!!

ونحن هنا لسنا بصدد تقييم أحداث «المهاجر» ولكن مايعنينا هو الافتراءات - بالكذب - التي لحقت بسيدنا يوسف في الفيلم، والتي من أجلها أيضا صدر حكم «القضاء» بمصادرة شرائطه ومنع عرضه.

لأن المنع تم بحكم قضائي منزه عن الهوي، ولا علاقة بينه وبين «السلفيين الرجعيين» كما اتهمهم أحد السينمائيين!! وهو اتهام في حد ذاته يستحق المساءلة لأنه لايجوز اتهام «السلف الصالح» بالرجعية وهو ما أكده محمد ثروت عضو مجلس نقابة السينمائيين في رده علي هذا الاتهام الظالم!! كلمة أهمس بها في أذن الذين «يولولون» علي حرية الفكر هل هي حلال لكم وحرام علي غيركم؟!! أن الاختلاف في الرأي ليس جريمة ولا عقابا طالما تم في الإطار المسموح به، واذا كان يوسف شاهين قد تمتع بحرية مطلقون عليه ابداعا - حتي ولو كان علي حساب العقيدة - فلماذا تنكرون هذه الحرية علي من لجأ الي القضاء ليكون حكما بينه وبين يوسف شاهين و«مهاجره»؟!! أن حرية الابداع ليست اسفافا أو انتهاكا للأديان، وللمتشدقين بها بغير الحق، كفاكم صراخا!!

صلاح سعد

صحافة زمان

يقدمها : صلاح الأسواني

صفحة أسبوعية منوعة

إنـــي لا أستحي أن أظلم من لا يجد على ناصرا إلا الله

معاوية بن أبي سفيان

الأشبال في حديقة الحيوانات

بلغ عدد الأشبال الآن في حديقة الحيوانات بالجيزة ١٤ شبلا وتبحث ادارة الحديقة في ايجاد اماكن جديدة لسباع المستقبل وهناك فكرة ترمي الى توزيع هذه الأشبال في المنتزهات بالمديريات

سمو الأمير سعود في مصر



وصل الى القاهرة صاحب السمو الأمير سعود كبير انجال صاحب الجلالة عبد العزيز بن سعود سلطان نجد وملحقاتها وملك الحجاز وعاهل الوهابيين ويصحب الأمير في سفره عدد كبير من اشراف الوهابيين ومن اتباعه المقربين وقد اعدت له الحكومة المصرية استقبالا رسميا وانزلته ضيفا كريما في منزل فاخر وضعته تحت تصرف الأمير وحاشيته مدة اقامتهم في القاهرة. وسمو الأمير سعود جاء مصر لمعالجة عينيه على يد طبيب مصري والأمير في نحو الخامسة والعشرين من عمره طويل القامة اسمر اللون نحيف الجسم ويرى القارئ صورته الى اليمين والى يمينه صاحب الفضيلة الشيخ حافظ وهبة مستشار حكومته ووراءهما حضرة محمود بك رياض مستشار الوكالة الحجازية النجدية بمصر.

المصور ٢٠ اغسطس ١٩٢٦

منيرة المهدية

سافرت السيدة منيرة المهدية المطربة المشهورة صباح امس مع فرقتها الى طرابلس وتونس ومراكش وقد ودعها عدد كبير من الادباء ورجال الفن والموسيقى.

الكواكب ١٩ يوليو ١٩٣٢

حـ م ا ر ي ا ت

الحمار يدفع الضريبة!

وجدت الحمار يمشي عاريا بدون برذعة وحافيا بدون حداوي ووجدته ايضا بدون ذيل.. ولما سألته عن السبب قال:

ـ كما تعلم فأنا حمار زبالة اشقى واكدح كل يوم في جمع زبالتكم مقابل حفنة من العلف.. وذات يوم قطع على الطريق رجل وطالبني بدفع ضريبة عن حفنة العلف التي اتقاضاها.. وحدد الضريبة بمقدار الربع وهددني بالدفع او الحبس فدفعت له ربع حفنة العلف وقررت ان اشبع بالثلاثة الارباع المتبقية منها.. وفي اليوم التالي قطع الرجل على الطريق وطالبني بدفع نصف حفنة العلف وهددني بالدفع او الحبس فدفعت له نصف حفنة العلف وقررت ان اشبع بالنصف الباقي.. وفي اليوم التالي قطع الرجل على الطريق وطالبني بدفع ثلاثة ارباع حفنة العلف وهددني بالدفع او الحبس فدفعت له ثلاثة ارباع حفنة العلف وقررت ان اشبع بالربع الباقي.. وفي اليوم التالي قطع الرجل على الطريق وطالبني بدفع حفنة العلف بكاملها وهددني بالدفع او الحبس فدفعت له الحفنة وقررت ان اشبع بدونها وفي اليوم التالي قطع الرجل على الطريق وطالبني بدفع دمغة على الضرائب التي دفعتها وهددني بالدفع او الحبس فدفعت له برذعتي...

وفي اليوم التالي قطع الرجل على الطريق وطالبني بدفع ضريبة على الدمغة التي دفعتها وهددني بالدفع او الحبس فدفعت له الحداوي التي في حوافري.. وفي اليوم التالي قطع الرجل على الطريق وطالبني بغرامة تأخير عن كل الضرائب والدمغات التي دفعتها.

ـ ولكنه لم يترك لك شيئا تدفعه!!

ـ هكذا قلت له ولكنه نظر الى ذيلي وهددني بالدفع او الحبس.. وعندها قطع ذيلي واخذه.

ـ ولماذا لم تدعه يحبسك بدلا من ان يأخذ ذيلك يا حمار؟!

ـ لأني اعرف انه سيأخذ بعد ذلك اذني ثم عيني ثم لساني وهكذا الى ان لا يجد ما يأخذه مني.. وساعتها سيضطر الى ان يأخذ من نفسه بدلته ثم جزمته ثم اذنيه ثم عينيه ثم لسانه وهكذا الى ان يتلاشى هو من الوجود.. وساعتها اعود انا الى الوجود.

ـ تعود كيف وانت قد تلاشيت من الوجود؟!

ـ اعود في سلالتي من الجحوش اما هو فعقيم ليست له.....

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الأمير

بريد الحمار

[illegible]

أم الحضـــــارات

المصريون الأوائل من أين جاءوا وكيف عاشوا؟

من هم المصريون الأوائل، ومن اين جاءوا.. وهل هم من اصل آسيوي أم من اصل افريقي..؟

● شغلت هذه الأسئلة اذهان كثيرين من علماء الانثروبولوجيا «علم الانسان».. وفي سنة ١٩٧٤ عقدت ندوة علمية عالمية تحت اشراف اليونسكو كان موضوعها الوحيد هو دراسة اصل السكان الاوائل الذين استوطنوا مصر القديمة.. واختلفت نظريات بعض العلماء، الى ان استقروا على رأي راجح املته طبيعة الموقع الفريد للديار المصرية الممتدة من جنوب اسوان الى شواطئ البحر المتوسط.. والتي يشقها النيل العظيم هابطا من الجنوب الى الشمال.. والتي تحيط بها الصحاري من الشرق والغرب لتوفير الخصوصية التي تميزت بها عبقرية المكان، من توفير الامان للسكان وحثهم على البقاء والاستقرار والانتاج ونشر الخير والرخاء.

● لقد تميز موقع مصر بأنه حلقة الوصل بين قارتي آسيا وافريقيا ومفرق الطرق التي كانت تجوبها الهجرات الانسانية الوافدة من اوربا وآسيا بحثا عن الامان والاستقرار كما تجوبها الهجرات الانسانية الوافدة من المناطق التي تعرضت للجفاف في شمال وغرب افريقيا. ولذلك فقد رجح العلماء القول بأن المصريين الاوائل هم من سلالة الجنس الحامي من اصول افريقية «من شمال افريقيا وارض الصومال» ممتزجة ومختلطة باصول آسيوية واوربية خصوصا بالنسبة للمصريين الاوائل الذين كانوا يعيشون في مناطق الدلتا ومناطق مصر الوسطى.

● وكان ـ ومازال ـ يحلو لبعض العلماء اليهود ومن يتشيعون لهم ان يجردوا مصر من الاسبقيات الحضارية التي حققتها في عصور ماقبل التاريخ ويحاولون الادعاء بأن هذه الاسبقيات الحضارية خصوصا بالنسبة للزراعة ـ قد نشأت اولا في البلاد القديمة التي كانت معروفة باسم «ميزوبوتاميا» اي بلاد مابين النهرين دجلة والفرات.. وفي بعض المناطق الاخرى مثل ايران وسوريا وفلسطين.. ومن هذه البلاد والمناطق انتقلت حرفة الزراعة الى مصر!

● غير ان علماء متصفين وكثيرين خالفوا هذا الرأي واثبتوا فساده استنادا الى النظريات الثابتة والمعروفة في علم الاكولوجي «علم البيئة» والتي اثبتت بصفة علمية قاطعة ان ضفاف النيل في ارض مصر كانت اصلح بيئة مناسبة للانسان الاول لممارسة «الزراعة المتنظمة» لاول مرة في تاريخ الانسانية وذلك بحكم الظروف المناخية وسطوع الشمس بصفة دائمة بالاضافة الى دورة الفيضان السنوي لنهر النيل والذي كان يحدث بصفة منتظمة عاما وراء عام.

● ويقرر علماء البيئة ايضا ان تطور الزراعة بوادي النيل المصري استغرق فترة طويلة بدأت منذ نحو عشرين الف سنة قبل ميلاد المسيح عليه السلام.. وان احتراف المصريين الاوائل للزراعة اجبرهم على الاستقرار بجوار الارض المزروعة فتعلموا بناء البيوت من طين النيل في بداية الامر.

● كما يقرر علماء الاجتماع ان استقرار وارتباط هؤلاء المزارعين المصريين الاوائل بالارض ادى الى تكاثرهم باعداد كبيرة فتعلموا التكاتف الاجتماعي للدفاع عن انفسهم ولتوفير الامان والاطمئنان للجماعة كما تعلموا فكرة تنظيم العمل النظامي بين الرجال والنساء.. فظهر بينهم نظام انساني اجتماعي واقتصادي بعد ان تعلموا اختزان المحاصيل الزراعية للوفاء باحتياجاتهم بصفة دائمة على مدار السنة. وكانت هذه اول فكرة اقتصادية ابتدعها الانسان ليتغلب على الجوع نهائيا.

● ومنذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن، قامت بعثات علمية لاحصر لها، اوفدتها الجامعات والمعاهد المتخصصة ومتاحف الآثار والفنون الجميلة من كافة دول العالم، بعمل الحفائر الاثرية للبحث عن مخلفات وآثار هؤلاء المصريين الاوائل الذين استوطنوا مصر وعاشوا فيها خلال آلاف السنين في عصور ماقبل التاريخ. وقد اجريت هذه الحفائر والبحوث العلمية في معظم مناطق وادي النيل، وفي الصحاري المصرية.

● ونذكر هنا باختصار شديد ان هذه البعثات العلمية عثرت على آثار هؤلاء المصريين الاوائل في منطقة السلسلة بالقرب من كوم امبو.. وفي جبل الفاكهاني قرب بحيرة قارون بالفيوم.. وفي مصر ادفو/ مرسى علم بالصحراء الشرقية.. وفي تلال وديان النوبة القديمة.. وفي بعض الواحات بالصحراء الغربية.. وفي منطقة بيرطرفاوي التي تقع على بعد نحو ٤٠٠كم جنوب غرب الواحات الخارجة.

● وعثرت ايضا على آثار اكثر رقيا لهؤلاء المصريين الاوائل في منطقة المعادي شمال شرق القاهرة.. وفي المعادي وطرة وحلوان جنوب القاهرة.. وفي مرمدة بني سلامة.. [illegible] والجرزة ببني سويف.. وفي البداري وديرتاسا بأسيوط.. وفي [illegible] «الترعة المدفونة» بسوهاج.. وفي العمرة ونقادة والجبلين بقنا.. وفي [illegible] سلامة بجنوب غرب الدلتا.. وفي مناطق كثيرة اخرى.

● وتدل البحوث العلمية التي اجريت على تلك الآثار على فضل هؤلاء المصريين الاوائل في ابتداع الارهاصات الاولى للحضارة الانسانية في عصور ماقبل التاريخ.

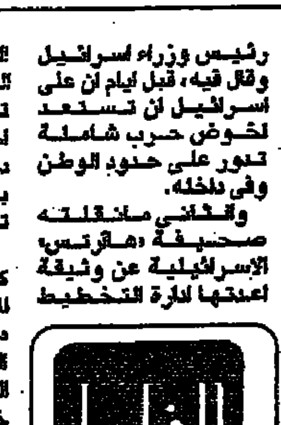
مختار السويفي

في الواحة

مع الدكتور حسن حنفي:



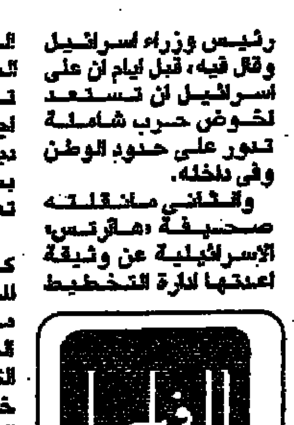




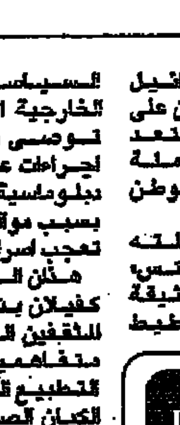






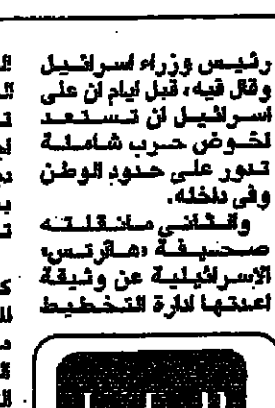












حسن حنفي

يبدو ان الحديث، عن قضية التطبيع الثقافي مع اسرائيل سوف يتجه ابتداء من هذا الاسبوع اتجاها آخر وسوف ترتفع درجة حرارة الحوار بين الطرفين العرب واسرائيل بوجه عام ومصر واسرائيل على نحو خاص ليس فقط على مستوى التطبيع الثقافي وانما على سائر المستويات الاخرى.

طبعا هناك اسباب غير مباشرة لذلك تأتي في مقدمتها الممارسات الإسرائيلية في الارض المحتلة وتجاه بقية القضايا المعلقة مع جيرانها العرب.

ولكن هناك سببين مباشرين جعلا لهجة الكلام تكتسب ـ من جانبنا ـ شيئا من العنف ويعضا من التشدد المفهوم وغير المنكور.

اولهما التصريح الذي اطلقه اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل وقال فيه، قبل ايام ان على اسرائيل ان تستعد لخوض حرب شاملة تدور على حدود الوطن وفي داخله.

والثاني مانقلته صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية عن وثيقة اعدتها ادارة التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الإسرائيلية توصي باتخاذ اجراءات عقابية دبلوماسية ازاء مصر بسبب مواقفها التي لا تعجب اسرائيل!!

هذان الشيئان كفيلان بنقل طائفة المثقفين الذين كانوا متفاهمين لمسألة التطبيع الثقافية مع الكيان الصهيوني من خانة التعقل وابداء الرغبة في التفاهم الى خانة التشدد في الرفض الكامل لاي نوع من اي تطبيع ثقافيا كان او غير ذلك ولا يستطيع احد عندئذ ان يلومهم او ينكر عليهم هذا الحق.

اذ كيف بالعقل تفكر في مجرد التعاون مع طرف يهيئ دقمسة ليحاربك؟!

لن نسلم ورقة الثقافة لإسرائيل قبل إقامة فلسطين على التراب الوطني وتحرير اليهود من الصهيونية

إن العقلية الإسرائيلية فيما يبدو واضحا لاتزال غير قادرة على التكيف مع تحديات ومقتضيات مرحلة السلام التي بدأت بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر عام ٧٨ على حد تعبير الدكتور اسامة الغزالي حرب في مقال نشر له بالاهرام قبل ايام.

لكل هذه الاسباب دار مؤشر الحوار دورة كاملة ليشير الى هذا الموضوع محورا للكلام مع الدكتور حسن حنفي المفكر المعروف ورئيس قسم الفلسفة في آداب القاهرة.

اقول دار دورة كاملة لاني كنت قد ضبطته على قضايا اخرى، تضمنتها وأثارها سفر الدكتور حسن «من العقيدة الى الثورة» وغيره من الاسفار التي كان اخيرها وليس آخرها «مقدمة في علم الاستغراب».

وهي فرصة لنتحسس رؤية د. حسن، لحكاية التطبيع الثقافي استنادا الى التطبيع السياسي والاقتصادي معا.. فما هي ملامح هذه الرؤية؟!

قال: المعركة بيننا وبين اسرائيل بدأت اساسا حول الارض التي احتلها المهاجرون من الغرب والشرق وتم طرد شعب فلسطين من ثم نشأت قضية الارض المغتصبة.

وبالرغم من الثورات الفلسطينية المتعددة، التي كانت انتفاضة ٨٩ آخرها، وعقب هزيمة ٦٧ ونظرا للظروف الداخلية في لبنان والعراق وليبيا ومصر باختفاء عبد الناصر بدأت سلسلة من التنازلات واصبح اقصى طموح العرب ازالة آثار العدوان، اي فقط الجلاء عن الاراضي المحتلة بعد ٦٧ سيناء والضفة والقدس والجولان وايضا نظرا للظروف العرب الداخلية عقدت مصر صلحا منفردا استردت به سيناء بعد جهد وهي منزوعة السلاح وبها محطات انذار وقوات دولية.

ومازالت المفاوضات تجري على الضفة الغربية بين اسرائيل والفلسطينيين وعلى الجولان بين سوريا واسرائيل وايضا في جنوب لبنان.

ضاعت الارض ثم ضعفت الارادة فلم يبق غير مايسمى بالصهيونية وهي العقيدة العنصرية التوسعية العسكرية التي تقف وراء حلم اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

لذلك تطلب اسرائيل بعد ان استولت على الارض وبعد استسلام الارادة والهرولة



د. اسامة الغزالي حرب

العربية نحو التطبيع الاقتصادي.. تطالب بالتطبيع الثقافي من اجل القضاء على تصور العرب للصهيونية، وتقدم الصهيونية باعتبارها حركة تحرر قومي لليهود، وانها قادرة على حل مشاكل العرب الاقتصادية والسياسية ومن هنا جاءت اهمية التطبيع الثقافي.

قلت: وهل من السهل او الممكن ان نلين لها ثقافيا هكذا حتى وان كانت قناة السياسة والاقتصاد قد لانت بعضا او كثيرا من اللين؟!

قال: تعثرنا سياسيا واقتصاديا ولكننا نبدي بعض الصمود في التطبيع الثقافي وهو آخر حصوننا مع اسرائيل التي تريد زلزلة هذا الحصن فتقوم بدور مصر التقليدي.

قلت: الى اي مدى تبدو هذه الرغبة ممكنة عمليا؟!

قال: اسرائيل اصبحت اداة التحديث في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وهي الدول التي كانت محور التحرك المصري في الستينيات.

وقد يجد السياسيون لها حليفا مع امريكا اللاتينية نظرا لغياب الشرعية الداخلية للنظم السياسية هناك وقد يجد الاقتصاديون فيها صديقا فرأس المال ليس له وطن. اما المثقفون في ارض العرب، فمازالوا هم الامناء على استقلال الأمة، ومازالوا صامدين بالرغم من اصرار اسرائيل على دك هذا الحصن، وبالرغم من وجود حالات قليلة جدا من المثقفين الذين ذهبوا الى هناك.

ان الغالبية العظمى ترفض التطبيع ليس خوفا فالثقافة العربية في مصر قادرة على مواجهة الصهيونية وكان حتى لا يتم التنازل عن كل شيء بلا مقابل نرضاه اننا نسمع الموسيقى من فرق اسرائيلية ونشاهد فرق الرقص الاسرائيلية ونعقد اللقاءات مع علمائهم ومفكريهم ورجال اعمالهم، والارض مازالت محتلة في سوريا ولبنان ان ورقة الثقافة لن يعطيها المثقفون العرب والمصريون لاسرائيل الا بعد اقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني والجلاء عن الجولان وجنوب لبنان هنا يقف المثقف المصري مع الاسرائيلي على مستوى الصهيونية ليرى الى اي حد يمكن للصهيونية ان تكون ايديولوجية صالحة لليهود ام انها عنصرية توسعية عسكرية تعبر عن

حوار :
سليمان جودة

طموحات القرن ١٩ في الغرب، وظروف اليهود في حاراتهم حتى يمكن تحرير اليهود من الصهيونية وارجاعهم الى تراثهم اليهودي الذي ازدهر مع العرب في الاندلس في غرناطة وقرطبة واشبيلية حيث كان العصر الذهبي لليهود.

قلت: ولكن هذا الاقتناع شبه العام لدى اغلب المثقفين تصيب استاره سهام حالات قليلة لاشخاص ذهبوا وابدوا رغبة في التطبيع الثقافي.

قال: هذه القلة ذهبت من اجل السبق والشهرة وركوب قطار السلام دعاية واعلانا وتشدقا باتجاه انساني عام دون الاخذ في الاعتبار احتلال الاراضي. بل ان «رحلة الى اسرائيل» هي في الحقيقة رحلة في فلسطين، حتى العنوان لم يحالفه الصواب، ولم تذكر تلك الرحلة الانتفاضة والاراضي المحتلة وشعب فلسطين وبؤسه وحالة الضنك في غزة.. كل ذلك لم يذكر وانما ـ فقط ـ الاسرائيلي الطيب المتحضر الذي يمكن ان تعيش معه في سلام ووئام. لقد زار مصر من الجانب الآخر ثلث سكان اسرائيل ولكن الذين عبروا الى هناك لا يتجاوز عددهم الثلاث وهذا اكبر دليل على الرفض والصمود، ليس فقط من جانب المثقفين ولكن من شعب مصر.. مصر التي ليست ـ في النهاية ـ تجار البيض والموز وانما المثقفون الوطنيون.

قلت: لا نستطيع ان نفهم موقف الذين ذهبوا في اطار البحث عن «الشهرة والسبق» وكفى.. ام انما تريد تفسيرا آخر؟

قال: بعض المثقفين ينتمون الى الطبقة المتوسطة ان لم تكن غالبيتهم، وهي بتعريفها التقليدي وصولية انتهازية تعيش على الطبقة الدنيا كما تعيش على الطبقة العليا.. هؤلاء هم الذين ذهبوا الى اسرائيل من اجل اقتطاف الثمرة القادمة.. اعطيك مثلا.. جاءتني دعوة من «حنا ناصر» رئيس جامعة بيرزيت» التي قامت منها الانتفاضة لحضور ندوة هناك عن «الثقافة والهيمنة» في مارس المقبل. ورغم انه ليس هناك اعتراض لامن الخارجية المصرية، ولا من سفارة فلسطين في القاهرة ولا من نوادي هيئة تدريس الجامعات ورغم اني نذهب الى فلسطين واشترطت الاخذ تأشيرة من اسرائيل خاصة بعد استلام المعابر ـ رغم كل ذلك لن اذهب لانني نفسيا وذهنيا لا استطيع ان اذهب للحديث عن السيطرة والهيمنة بينما الدم الفلسطيني يراق والمستوطنات تقام والانتخابات التشريعية الفلسطينية مؤجلة.

انني كمثقف مصري وطني، اذهب الى فلسطين، ولا اذهب للحديث في ندوة، حتى ولو كانت جامعة فلسطينية هي الداعية وعلى ارض فلسطينية.. اقول هذا رغم انه ـ عقليا ـ قد حان الوقت لمساندة المثقفين الفلسطينيين في نضالهم وهم بصدد انشاء الدولة الفلسطينية لانهم بحاجة الينا الآن بدلا من الاعتماد على المثقفين الغربيين والاسرائيليين واعرف انه بعد انشاء الدولة الفلسطينية اذا ذهبنا الى هناك قد يقال لنا: لقد اتيتم متأخرين!

قلت: هذه اللهجة المتشددة في الحديث من الجانب الاسرائيلي التي تحوم مع تطورات الاحداث من وقت لآخر، هل تعبر ـ في رأيك ـ عن تفكير اسرائيلي عام؟!

قال: في اسرائيل تيارات متعددة بطبيعة الحال، مثل حركة «السلام الآن» وبعض التيارات الدينية التي تؤيد حقوق شعب فلسطين، واقامة دولته المستقلة في حاجة الى تدعيم من المثقفين المصريين.. فالقضية واحدة.. ولكن مايهمنا نحن معركتنا هنا في الوطن العربي، والتحذير من مخاطر دفع كل شيء دون ان نحصل على شيء او على الفتات.. ان الثقافة آخر معاملة وشروط التطبيع الثقافي هو الدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان والتوقيع على معاهدة منع انتشار أسلحة الدمار الشامل حتى يكون الحوار الثقافي بين اكفاء.. ان مايحمله العرب في تاريخهم وثقافتهم قادر على الصمود امام الصهيونية والعنصرية والتوسعية.

في الممنوع

لاعتبارات خاصة جدا أجلت اكثر من مرة الكتابة عن شخص حسن الألفي وزير الداخلية. وكنت في كل مرة ألتمس له ولنفسي الأعذار. ولكن هذه الاعتبارات الخاصة جدا لن تمنعني من قول الحقيقة ولن تكون سيفا مسلطا على رقبتي. فأنا اعرف الحد الفاصل والخيط الرفيع بين صداقة المسئول وبين حبي للحقيقة وأدائي لواجبي.

إن اللواء حسن الألفي يعرف مقدار حبي واحترامي الشديدين له. ويعرف ـ وعن حق ـ انني كنت من اسعد الناس بجلوسه على كرسي وزير الداخلية.. وقد عبرت عن هذا الرأي.. وقلت ان كرسي وزير الداخلية يشرفه ان يجلس عليه رجل في نزاهة وأمانة واستقامة وشرف حسن الألفي. وتفاءلت مثل غيري من المصريين، وقلنا ان تاريخ هذا الرجل المشرف في محاربة الفساد يؤهله لتوجيه ضربات قاصمة له. وكان هذا هو التحدي الكبير امامه. وكان من رأيي انه لو لم يفعل شيئا سوى تحقيق هذا الهدف النبيل لدخل التاريخ من اوسع ابوابه. ولكن يبدو انني كنت متفائلا اكثر من اللازم. فبعد مرور ما يقرب من عامين على توليه الوزارة لم يتحقق هذا الهدف، ولا حتى ٥٪ منه. ويرى كثيرون ان الفساد ازداد شراسة في العامين الاخيرين. وانه اقترب من مستويات وشرائح عليا ليس في مقدور وزير الداخلية او غيره الاقتراب منها.

وعلى صعيد آخر فقد فرضت الظروف على اللواء الألفي الدخول منذ البداية في مواجهة شرسة مع قوى الارهاب. بذل فيها جهاز الأمن جهودا مضنية. وفقد فيها العشرات من رجاله. ولكن يبدو ان المواجهة مستمرة رغم هذه التضحيات. وان دائرة العنف ليس لها من نهاية. وهذا يكشف بوضوح ان هناك خطأ في المعالجة. وخطأ ايضا في السياسات.

وان سياسة الحكومة الحالية لا تبشر ابدا بقدرتها على تجفيف منابع الارهاب رغم قانون الطوارئ ورغم السلطات الواسعة لرجال الامن.

واخشى ان يمضي الوقت ويغرق اللواء حسن الألفي في المزيد من تفاصيل هذه المواجهة التي تستهلك معظم وقته قبل ان يحقق اي نتائج مرجوة في قضية الفساد التي لاتقل خطورة واهمية وعنفا عن قضية الارهاب.. فكلاهما يؤدي الى الآخر. بل ان ضرب الفساد يؤدي بالضرورة الى تقليص حجم ونفوذ قوى الارهاب. فالارهاب هو الوجه الآخر للفساد.

انني أناشد اللواء حسن الألفي ألا يبدد رصيده لدى الجماهير. وان يحافظ على الصورة المضيئة له كرجل امن دخل في معارك اعلم مدى شراستها، واعلم مدى الظلم والجور الذي دفعه «الألفي»، ثمنا لها فرصيدك ياسيدي يتبدد، وأرجو مخلصا ان تفعل شيئا.. او ان تترك منصبك فورا وصدقني فلن تخسر شيئا.. ولن ازيد عن ذلك.

مجدي مهنا

شاهدت

لقاء ريدج وكارولين

وصول ريدج وكارولين ـ ابطال الجري والجميلات الى مصر بلد الكنانة ـ حدث اعلامي خطير ـ يستحق ان تتوقف برامج الاذاعة والتليفزيون التقليدية لنقل تلك اللحظات التاريخية منذ ان وطأ مستر ريدج ـ ومدام كارولين بأقدامهما على ارض مطار القاهرة ـ وحتى يغادرا مصر المحروسة.. ولابد ان نجمي الجري والجميلات سوف يشعران بالدهشة وربما الفزع.. ومما يسيران في شوارع القاهرة ويكتشفان ان صورهما معلقة على اعمدة النور.. في كل مكان باعتبارهما اهم حدث تستقبله القاهرة في عام ٩٥ ـ ومن خلال حديث سريع مع ريدج وكارولين لبرنامج صباح الخير يامصر.. اكتشفت كم نحن طيبون في درجة «البلاهة» فنحن نعطي الاشياء حجما مضاعفا وكأننا ابناء قرية فقيرة مظلمة تدخلها الكهرباء للمرة الاولى ـ فيصاب اهلها بحالة من «العبط» ايه الحكاية!! ومثل هذا الضجيج لاستقبال اثنين من الخواجات! حتى لو كانا ابطال عمل ناجح.. فالمسألة لا تستحق هذا الهلع ـ في استقبالهما وكأننا عمرنا ماشفنا خواجات.. قد تكون سيلحيا في حاجة الى شوية انتعاش! ولكن لاختيار هؤلاء الخواجات [illegible] عامل جنب سيلحي.. ولكن مامعنى ان نبدو امام هؤلاء السياح.. وكأننا نذلل على انفسنا ونستجدي رضاهم السامي.. وتبلغ المذيعة المبهورة كالاطفال في تحية ريدج وكارولين.. وتسألهما السؤال التقليدي الذي يحرق الدم.. ايه رأيك في مصر.. وشعب مصر.. والنبي تقول كلمة لمصر.. وللجمهور.. وهنا يتعطف النجم او النجمة ويقول من باب المجاملة التي نصدقها.. انتوا شعب طيب.. رغم انه لم يمكث على ارضها اكثر من عشر دقائق وطبعا نحن نسعد بذلك ونصدقه لأننا شعب طيب فعلا وطيبة هذه صفة لاتعني للدح نفسنا!!

«ماجدة»

سمعت

ألحان زمان

الفنان الراحل «منير مراد» واحد من الذين ظلمتهم وسائل الاعلام ولم تمنحه التقدير الذي يستحقه بعد وفاته.. ولذلك فقد كانت لمحة انسانية وموضوعية ان يخصص برنامج «الحان زمان» الذي يعده عبد الحميد توفيق زكي ويقدمه منير صالح ومنى حسن حلقة خاصة عن دور منير مراد مع الاغنية المصرية وفي الحقيقة ان الفنان الراحل اشتهر بالاغنيات المرحة الخفيفة التي قدمها لأهم اصوات الخمسينات والستينيات مثل شقيقته ليلى مراد، شادية، صباح، عبد الحليم حافظ وفايزة احمد.. تلك الاغنيات التي مازالت تمنحنا قدرا هائلا من الغبطة والسعادة والتفاؤل.. وتعبر معنا عن اهم لحظات الامل في حياتنا.. ومنها وحياة قلبي وافراحه، ضحك ولعب وجد وحب لعبد الحليم حافظ.. «ياحبيبي عد لي تاني» لشادية وهو اول لحن مصري له ايقاعات سوداتية.. ولفايزة قدم بخير عليك وشغلوني عيونك.. بالاضافة الى عشرات الاغنيات التي يغلب عليها الايقاع المرح الذي يؤكد ان ما يسمى بالاغنية الشبابية لها جذور وتاريخ ولم تبدأ منذ ثلاث سنوات فقط كما يزعمون!!

من أوراق إنسان

حدث في تلك الليلة

اسير في الطريق وحدي. كم هو موحش في اعماق [illegible] الليلة [illegible] لا احد [illegible] الظلام لا [illegible] قدمي [illegible] الطريق. [illegible]

صرخات امرأة ان الصوت يتعالى، اقترب من مصدره. ألمح عن بعد امرأة تصارع رجلا تتضرع اليه بعد ان القاها على الارض ومزق ثيابها. المرأة تصرخ تتوسل بأنين موجع. انظر الى وجه الرجل، ارى فيه صورة حيوان مفترس بلا قلب يستعد لالتهام فريسته بجوع وشهوة.

لا.. لن ادعه يفعل ذلك.. مسكينة هذه المرأة.. ماالذي قادها الى هذا المصير الرهيب. سوف اقتله واخلصها. اهم بالاقتحام لكنني.. في اللحظة الاخيرة اتوقف من اوراني انه لا يحمل سلاحا لو رآني ربما افرغ كل رصاصاته في جسدي وارداني قتيلا!

اتراجع اتسمر في مكاني تمزق صرخاتها قلبي ولا اتحرك. كن شجاعا مرة واحدة وانقذ هذه المسكينة قبل ان تصبح حطاما كسيرا وتنهار تماما.

«افعل شيئا» صوت يعلو داخلي.. يحفزني ويشجعني «ربما لو رآك هذا الحقير لتركها وهرب بعيدا خوفا من جريمته

وعواقبه. اوثر السلامة واسكت. مساهما [illegible] الصوت الذي يخترق الظلام؟ يا الهي..

فقط اسرع، تقدم قبل ان يفوت الاوان تحرك ياعبد الله، تحرك

لم اعد اسمع الصرخات تلاشت تماما وسقطت في سكون الليل نظرت حولي فلم اجد احدا سواي لقد قادتني قدماي بعيدا عن مسرح الجريمة البشعة رحمتني من ذلك الصراع الرهيب الذي كاد ان يمزقني.

لم افعل شيئا غريبا انني لست مسئولا عن اصلاح الكون.. لكن صرخاتها مازالت تهز كياني وملامحها المرعوبة تزلزلني. اين انا الآن. لقد سلكت طريقا آخر غير الطريق لمنزلي. ماذا دهاني؟!

اعود الى منزلي منهكا تماما، ليست لدي اية قدرة على الطعام كنت جائعا جدا منذ قليل لم اتناول الا «ساندوتش» الصباح قبل ذهابي الى المكتب العام في السابعة صباحا ونسيت نفسي وسط الملفات والحسابات، واوامر الاستاذ «ابراهيم» التي لا تنتهي.

ترى.. اين هي الآن؟ ماذا فعل بها ذلك الحقير؟ هل قتلها بعدما فعل فعلته حتى يخفي آثار الجريمة؟ هل تركها حطاما منهارا في عمق الليل في ذلك المكان الموحش الذي لا يسمع فيه صوت آدمي هل... هل؟!!

رأسي ثقيلة.. جسدي كله منهار تماما، لقد بذلت جهدا كبيرا في المكتب اكثر من اربع عشرة ساعة متواصلة وانا اعمل بلا توقف. سأنام سأنسى كل ماحدث.

نوال مصطفى

قرأت

«صخب البحيرة» .. تثير شجوننا وتحفل بالمنسيين



محمد البساطي

يثيرك العنوان فتتساءل: وهل للبحيرة صخب؟

انهما عينا الفنان المتأمل ترصدان ما لايراه الآخرون تبصر الغرائب وسط العادي والمألوف. وتلفتنا الى الدهشة في ثنايا المارج واليومي. وتلمح القسوة والرعب وهول اللحظة فيما يبدو ورتيبا رحيما مستقرا صمت البحيرة رواية رائعة الجمال تزج بك وسط عوالم كنت تظن انك تعرفها فتوقن انك لا تعرف عنها شيئا، وتلحمك بشخوص تصادفهم كل يوم طيبين مثابرين منسيين وحالمين ايضا، تعرفهم حتما لكن لتقترب اكثر عليك ان تحفز مشاعرك الاكثر نبلا ووداعة لتتطلع امام بصيرتك تلك الاماني المهدرة والامنيات الضائعة وسط هدير امواج البحيرة المتلاطم. كتبها «محمد البساطي» باسلوبه العذب الرشيق، المحايد إن شئت لكن في خبايا حياده المفترض، انحياز اكيد فلا حياد في الفن [صادفنا في الجزء الاول ذلك العجوز الذي هبط البحيرة فجأة لايعرف احدا ولا يعرفه احد يحط رحاله عند تلك المرأة التي اعتاد ان يحمل اليها غلة يومه من رزق البحر لتبيعه وترد اليه ثمنه. تجمعهما معاناة الوحدة وارق الاغتراب يتزويان معا في كوخ على شاطئ البحيرة ينام هو في قاربه، وتنام واولادها في الكوخ الذي صنعاه من قش وحطب وجذوع نخل والواح صاج في لحظات المؤانسة تبوح المرأة التي عصفت بها الحياة في دروبها القاسية وما ان تبوح حتى يرحل العجوز. غريبا كما جاء الدنيا غريبا.

للاشياء حياتها الخاصة بها، علينا فقط ان نوقظ روحها

طاردتني هذه العبارة للاديب الكولومبي جارسيا ماركيز من روايته «مائة عام من العزلة» في كل صفحة من رواية البساطي.

قدرته الهائلة على استنطاق الاشياء واستحضار علاقة جدلية بين الشخوص والمكان انه يحيل المكان شخوصا والشخوص همموما وآمالا واحباطات في القسم الثاني «النوة» نحن امام ميثولوجيا البشر القاطنين رقعة محددة تواجههم صراعات صغيرة وتطلعات مشوشة واوهام بريئة من النوة كانت «امرأة جمعة» تجمع اشياءها الحميمة، والصندوق المغلق الذي انهب عقل جمعة ودفعه للرحيل لما عاد كان شيئا واستسلم لنهايته المحتومة.. «تأتي النوة وتذهب تخلف وراءها ماتخلف، ومياه عكرة تغطي المساحات الشاسعة من الاراضي البور بامتداد الشاطئ سرعان ماتجف ونفايات تذروها الرياح»

وفي القسم الاخير «البراري» تلاحقنا نفس الآمال الصغيرة وهي غالبا لا تتحقق. تسكننا تلك المرأة التي حلمت دائما ان تستحم «بصابون بريحة» لكن على هذا الحلم ان ينتظر موت ام زوجها كي لا تسممها مالاتحب.. «وكل ليلة وقبل ان تغط في النوم تتخيل تلك اللحظة، والرغوة الكثيفة تغطي جسدها وتسيل بين قدميها برائحتها النفاذة التي تملأ البيت» إنها احلام بسيطة وشخوص على قدر احلامهم لكن

عماد الغزالي

دخل المالك والمستأجر حلبة «المصارعة» من جديد بعد ما تم الاعلان عن مناقشة مشروع قانون الاسكان الجديد في مجلس الشعب في دورته الحالية.. فالمنافسة والصراع بين المالك والمستأجر استمرت سنوات عديدة دون حسم وهناك آلاف القضايا التي تنظر امام المحاكم، عشرات الالوف من الضحايا الذين تم تشريدهم بسبب عدم اصدار القانون وهناك من لقى مصرعه في تلك المعركة.. فالمالك في هذا الصراع يريد ان يجني ثمار العقارات القديمة التي اصبحت كالوقف، والمستأجر يريد ان يستقردون ان يزيد الايجار. فهل يحقق القانون الجديد العدالة ويحسم الصراع بين المالك والمستأجر؟ وهل العقد المحدد المدة هو الحل الى الامثل لازمة الاسكان في مصر؟ وما هي تصورات خبراء الاسكان في عقود الايجار المحددة المدة؟

الشقق المغلقة في قانون الاسكان الجديد

صلاح حسب الله

إذا كانت لزمة الاسكان تؤرق الحكومة فإنها ترهق كل من يبحث عن شقة حتى اغلقت امام الشباب ابواب الشقق الاقتصادية فلن يستقر الشعب إلا باستقرار المسكن لكل مواطن، ومنذ عام ١٩٨١. والحكومة تفكر في مشروع قانون لحسم الصراع بين المالك والمستأجر، وهناك العديد من مشروعات القوانين التي عرضت على المتخصصين الا انها لم تصل بعد الى مجلس الشعب وكان اخرها قانون الاسكان الذي تقدم به المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان السابق ووافقت عليه جميع احزاب المعارضة و «الاخوان المسلمون» وكثير من المتخصصين من الحكومة وعندما عاد المشروع الى الحزب الوطني توقف تحريكه الى مجلس الشعب لغرض في نفس يعقوب.

ومع التغيير الوزاري الجديد في العام الماضي اعلن المهندس صلاح حسب الله وزير الاسكان عزمه على حل ازمة السكان وفتح الشقق المغلقة، واعد مشروع قانون الإسكان الجديد الذي اعتبره هو المنقذ الوحيد لحل ازمة الاسكان حيث ان ملامح القانون كما طرحها الوزير من قبل هي تحرير العلاقة بين المالك والمستأجر واطلاق حرية المالك في تحديد مده الايجار والحكم بينهما هنا وفقا للعقد المدني والغاء نظام اللجان اي انه اذا اراد كل صاحب بيت أن يؤجر عقاره مدة محددة لاستغلاله حتى يكبر اولاده فله الحق وان ذلك الحل سوف يفتح اكثر من ٢ مليون شقة مغلقة (كما يرى الذين اعدوا المشروع) وان ذلك لايؤدي الى ارتفاع اسعار الايجار لزيادة المعروض منها في السوق مما يشجع المستثمرين في البناء.

ومن النقاط التي يشير اليها المشروع انه بالنسبة للمباني القديمة التي يستأجرها الاجانب والتي تستغل كشركات او مكاتب او عيادات او اي استغلال تجاري سوف يتم تحريرها من القوانين والقيود لتخضع للعرض والطلب بعد خمس سنوات من تطبيق القانون.

اما المرحلة الثانية لمشروع القانون المزمع مناقشته ان يتم تكوين لجان استشارية لتعديل ايجارات المساكن القديمة وفق نسب معينة حتى يتحقق التوازن بين المالك والمستأجر.

الطرد سلاح فوق رقاب المستأجرين

محمد حسن دره　حسب الله الكفراوي　شريف كامل　أنور الحماقي

هل يضرب القانون الجديد امبراطوريات التمليك في مصر؟

الكفراوي: القانون «مفرمة» المستأجر في غياب الدولة

الحفناوي: إطلاق حرية التأجير للعرض والطلب ...

وهناك ايضا عدة اقتراحات ودراسات لزيادة القيمة الايجارية تدريجيا خلال فترة الخمس سنوات فللأجنبي والسكن التجاري تزداد بنسبة ١٠٠ ٪ للمباني التي انشئت قبل عام ١٩٥٠ وتستمر هذه الزيادة خمس مرات خلال الخمس سنوات حتى تصبح العلاقة الايجارية حرة. اما المباني التي انشئت قبل عام ١٩٦٠ فيزداد الايجار بنسبة ٨٠٪ والتي انشئت بعد عام ١٩٨٠ وحتى صدور القانون الجديد تزداد قيمتها الايجارية بنسبة ١٠٪ وخلال تلك الفترة يمكن للمالك والمستأجر ان يوفقا اوضاعهما لاستقبال تحرير العلاقة الايجارية بعد ٥ سنوات.

الضحايا

اما بالنسبة لمحدودي الدخل الذين هم اغلب الشعب المصري فستتولاهم الحكومة وتبني لهم مساكن اقتصادية وطرحها للايجار بدلا من التمليك وهذا على رأى المسئولين في وزارة الاسكان وقد وعد المهندس صلاح حسب الله وزير الاسكان باستمرار الوزارة في سياستها في بناء مساكن وطرحها على محدودي الدخل للحصول على شقة وانه سوف تعود لافتة شقة للايجار بعد تطبيق القانون الجديد.

وهكذا اطاح المسئولون بمحدودي الدخل وجعلهم خارج دائرة القانون لانهم لايمكن ان يستأجروا شقة لمدة محدودة وباسعار تناسب مستوى دخولهم خاصة وان مقولة ترك الشقق للعرض والطلب لن يحل الازمة لأن اسعار مواد البناء وتكاليف المباني باهظة ومهما ازداد المعروض فانه لن ينخفض سعر استئجار الوحدات السكنية بمعدل اقل من التكلفة وتحقيق ربح لمستثمر العقار فاكثر من ٥٠٪ من الشعب المصري من محدودي الدخل وهؤلاء لن يجدوا شقة بعد تطبيق القانون خاصة وان الدولة استحدثت نظام التمليك في الشقق التي تقوم ببنائها وباسعار مرتفعة جدا لاتقل عن مثيلتها في السكن الاستثماري.

اما بالنسبة للمالك القديم الذي ترك العقار بدون صيانة لأن ايجاره يعجز عن اصلاح شيء واصبح ايجاره معدوما وصار العقار كالوقف وتؤكد ملامح المشروع والدراسات المقدمة ان القيمة الايجارية ستزداد تدريجيا خلال فترة الخمس سنوات للاجنبي والسكن التجاري تزداد بنسبة ١٠٠٪ للمباني التي انشئت قبل عام ١٩٥٠ وتستمر هذه الزيادة خمس مرات خلال الخمس سنوات حتى تصبح العلاقة الايجارية حرة.

اما المباني التي انشئت قبل عام ١٩٥٠ فيزداد الايجار بنسبة ٨٠٪ والتي انشئت قبل عام ١٩٧٠ تزداد بنسبة ٣٠٪ والتي انشئت قبل عام ١٩٨٠ تزداد ايجارتها بنسبة ٢٠٪ والتي انشئت بعد عام ١٩٨٠ وحتى صدور القانون الجديد تزداد قيمتها الايجارية بنسبة ١٠٪ وخلال تلك الفترة يمكن للمالك والمستأجر ان يوفقا اوضاعهما لاستقبال تحرير العلاقة الايجارية بعد ٥ سنوات وهذا بالنسبة للسكن التجاري مثل العيادات والمحلات وغيرها من المكاتب التجارية.

العقد المدني

وحتى نتعمق في المشروع الذي ظل ١٢ عاما في ادراج الحكومة سألنا المستشار شريف كامل عضو اللجنة الاستشارية العليا للاسكان عن اهم استحداثات القانون الجديد وكيف يحل الازمة؟

قال ان مشروع القانون يعود الى احكام عقد الايجار الواردة في القانون المدني ويجعلها تطبق او تسري على كافة عقود الايجار الجديدة التي تبرم بعد صدور القانون وسيكون العقد شريعة المتعاقدين وبالتالي فهو يلغي المسألتين اللتين ورد النص عليهما في كافة قوانين الايجار الصادرة منذ الخمسينيات وهاتان المسألتان هما الامتداد القانوني لعقد الايجار اي ايلولة عقد الايجار للابناء واقارب المستأجر الاصلي وهو ما يعني في التطبيق العملي توارث عقد الايجار الى الابد. اما المسألة الثانية هي التحديد العشوائي لقيمة الاجرة للعين المؤجرة وذلك بمعرفة لجان تحديد الاجرة وان هذا الاسلوب يتم بطريقة عشوائية ولايراعي العدالة بين المالك والمستأجر.

والمؤكد ان هاتين المسألتين كانتا هما السبب المباشر لنشوء ازمة الاسكان في مصر نتيجة ازمة التشريعات التي اصدرت منذ الخمسينيات وقد هرب اصحاب المدخرات المتوسطة واصحاب الاستثمارات الكبيرة من الدخول الى مجال الاسكان بقصد التأجير فتجمد هذا المجال وتوقف بمضي المدة بعد ان كانت هذه المباني في مصر من اكثر المجالات نشاطا واستقرارا ونجاحا.

ولذلك فان الاصلاح التشريعي لقوانين الاسكان هو المدخل الصحيح لبداية حل مشكلة الاسكان في مصر وعما اذا كانت العقود الجديدة ستفتح الشقق المغلقة وتؤثر على نظام التمليك يقول المستشار شريف كامل: ان عودة الامور الى نصابها الصحيح يطبق فكرة ان العقد شريعة المتعاقدين فإن من شأن ذلك تشجيع اصحاب الشقق المغلقة ان تفتحها وسوف يشجع المستثمرين في الدخول في الاستثمار السكاني وسوف يزداد العرض وهذا سيستمر فترة حتى تستقر الاسعار ويقف مسلسل التمليك في مصر وفقا لأليات السوق.

ويتفق فوزي متولي رجل اعمال مع المستشار شريف كامل في ضرورة اطلاق حرية تأجير الشقق للعرض والطلب وذلك عن طريق التدرج في هذا النظام وحتى لايفاجأ المواطنون بالنظام الجديد والاسعار واطلاق حرية التعاقد لايرفع اسعار الشقق وذلك لزيادة العروض من الشقق.

اما بالنسبة للايجارات القديمة فلابد من رفع القيمة الايجارية لها خاصة وان ثمن نور السلم او اصلاح الاسانسير يفوق بكثير ايجار العقار لمدة عام ولابد ان يتم هذا التقييم على اساس مساحة الشقة والمكان الذي توجد به الشقة.

ويحذر المهندس انور الحماقي رئيس شعبة المقاولات من اطلاق حرية العلاقة بين المالك والمستأجر قبل تقييم الايجارات من جديد وهذا يتم بطريقة بسيطة عن طريق الدولة ويتم عند التقييم على اساس سعر الارض والحي المقام فيه العقار وحالة العقار والمساحة وغير ذلك من التقديرات التي ستساهم في اتزان العلاقة بين المالك والمستأجر ولابد ايضا من الابتعاد عن نظام التمليك الذي ابتدعته الحكومة.

واذا كان هذا رأي المؤيدين لاطلاق حرية العلاقة بين المالك وتحديد مده العقد فماذا يقول الخبراء الذين لهم تحفظات على العقد المحدد للمدة فيرى المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان السابق ان موضوع العرض والطلب في القانون الجديد لايمكن ان يطبق إلا اذا كان السوق متوازنا وهناك حالة متزنة بين الاجور والاسعار فهناك الطبقات الدنيا التي لابد ان ترعاها الدولة والتي لايمكن ان يرعاها المالك وانه يعتبر ان ترك العلاقة الايجارية للمالك والمستأجر وطرح الوحدات السكنية للعرض والطلب يعتبر مفرمة للطبقات الدنيا في غيابه دور الدولة.

اما بالنسبة للايجارات القديمة فلابد ان تزيد بالتدريج لأن هناك مجتمعا مستقرا لايمكن ان ازعزع استقراره الذي يعيشه وقد استقرت اوضاع المستأجرين الذين يمثلون ٨٠٪ من سكان مصر ومن هنا يجب تحقيق التوازن في العلاقة بين المالك والمستأجر بحيث لا يتحمل المالك اكثر من طاقته ولابد من تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية في القانون الجديد وانه بالنسبة للشقق التجارية والتي يستأجرها اجنبي فالاجتهاد فيها وارد طالما ان المستأجر يكسب من وراء هذه السكن ولابد من اعطاء المالك حقه.

لا - جديد

ويؤكد المهندس مصطفى الحفناوي وزير الاسكان الاسبق ان القانون الجديد لن يحل المشكلة لأن تطبيق القانون على مراحل سوف يمتد المشكلة وان البداية في طرح الشقق للعرض والطلب سوف يرفع اسعار ايجار الشقق ولايزيد شيئا عما يحدث الآن حيث اكد ان المعروض كثير الآن ولكن نظرا لارتفاع اسعار الشقق يحجم الكثير عن التعاقد وهنا يرجع بالتأكيد الى ارتفاع تكاليف المباني بطريقة باهظة وهذا يرجع الى اسلوب الدولة المستفز في فرض ضرائب على كل شيء مما جعل اسعار الشقق نارا ولايتحملها محدود الدخل وستظل ازمة الاسكان مستمرة طالما هناك ضرائب بهذا المنوال وارتفاع اسعار مواد البناء وانني قد قلت عام ١٩٧٩ ايام كان سعر طن الاسمنت ٤٠ جنيها والحديد ٢٥٠ بتطبيق نظام العرض والطلب وكان ذلك الوقت مناسبا لبداية حل مشكلة الاسكان ولكن رفض البعض واستمرت الدولة في رفع اسعار مواد البناء وفرض الضرائب مما زاد المشاكل وتفاقمت ازمة الاسكان.

ويضيف المهندس الحفناوي قائلا ان القانون الجديد لايحل الا مشكلة المستثمرين لكي يقوموا بالبناء بحرية تامة وتأجير الشقق بحرية وان يعملوا دون قيود مثلما كانت عليهم من قبل والخاصة بربح الاستثمار في المباني والتقيد في تأجير المباني.

اما المستأجرون فانهم سيكونون الضحية في ذلك القانون وسيكون موقفهم ضعيفا امام ارتفاع اسعار الشقق ولذلك لابد من اعادة الثقة اولا في الاسكان بعدما ازدادت ازمة الاسكان بسبب قيود القوانين وتحايل الملاك وظهور التمليك كحل للهروب من قيود القوانين والثقة لن تعود الا باعداد مشروع منطقي يحقق العدالة الاجتماعية ولابد ان نتفق ان معظم اصحاب العقارات القديمة قد ماتوا حتى الورثة ايضا ولذلك فلابد من رفع الايجارات القديمة بنسب متفاوتة حتى يمكن ان يتقبلها المستأجرون وبدون اهتزاز للظل الاجتماعي.

الطرد

ويرى المهندس محمد حسن دره خبير الاسكان: ان القانون المطروح حاليا ما هو الا تحصيل حاصل للوضع القائم في الاسكان حيث يتم حاليا تأجير وبيع الشقق وفق العرض والطلب ولايضيف القانون جديدا الا تحديد مدة الايجار فكيف اذن تستقر الاوضاع في مصر وان المستأجر مهدد في يوم وليلة بالطرد من شقته وربما عالم ان وجد مثلها من عدمه خاصة وان اليات السوق لايمكن تقديرها الا في وقت التطبيق لاختلال العديد من البنود التي تتحكم في تلك الأليات مثل تكاليف المباني واسعار الاراضي ومستوى الدخول كل ذلك سيؤثر على العلاقة بين المالك والمستأجر.

اما بالنسبة للمبررات التي اوردها المسئولون عند طرح المشروع انه سوف يفتح ٢ مليون شقة مغلقة لحل ازمة الاسكان فهذا الكلام مردود عليه وهذا العدد من المساكن مغالى فيه لأنه اذا استبعدنا شقق العاملين للخارج وكذلك شقق المصايف وهناك الشقق التي يمكلها البعض في منطقتين او متطقتين نجد ان عدد هذه الشقق قليل عما هو متصور، كما انه كيف نضمن ان اصحاب تلك الشقق سوف يقومون بتأجيرها لمدة محددة؟

ويضيف المهندس محمد حسن دره انه بالنسبة للشقق المعروضة في السوق فإن ايجارها مرتفع جدا لأن معظمها شقق فاخرة وهذه النوعية من الشقق متوافرة في الاسواق ولم تنخفض اسعارها بالرغم من انها كثيرة في السوق.

والحقيقة ان الازمة الحقيقية للاسكان هي ازمة الاسكان الاقتصادي فالموظف الذي لايمكن ان يحصل على شقة بالاسعار المعروضة حاليا وكذلك الشباب لايمكن ايضا ان يتقدم لايجار الشقق المعروضة حاليا فبالرغم من المساكن التي تقام في مصر إلا انه مازالت ازمة الاسكان قائمة لأن حركة البناء تتم في اتجاه وهو الاسكان الفاخر والمشكلة تتم في اتجاه آخر وهو محدود الدخل والشباب الذين يتعثرون في الحصول على شقة في ذلك الوقت.

ويطالب المهندس حسن دره بضرورة الغاء القوانين الثلاثة المنظمة للعلاقة بين المالك والمستأجر وصياغة قانون جديد شامل لكافة الاوضاع وذلك تأكيدا لاستقلالية القانون الجديد ووضوح تطبيقه دون لبس ولابد من اعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر على اسس عادلة بحيث لايكون هناك ظالم او مظلوم.

كما طالب المهندس محمد حسن دره بضرورة الاهتمام بالتوسع في الاسكان الاقتصادي لتغطية طلبات محدودي الدخل وساكني القبور والعشش وغيرها من الاسكان العشوائي ولابد من بحث عنصر الارض الفضاء التي اصبحت قليلة داخل القاهرة لتوفير المساكن ولابد ايضا من الحفاظ على الثروة العقارية من خلال الصيانة المستمرة وان ينص القانون على عملية الصيانة والتي تعتبر اساس للمشكلة.

محدودو الدخل وسكان العشش لا مكان لهم في القانون الجديد!

تحقيق: ممدوح حسن

٨٠٪ من محدودي الدخل.. لايستفيدون من القانون الجديد

يخدم المستثمرين فقط

هناك اكثر من «٢» مليون منزل ايل للسقوط بسبب عدم الصيانة وذلك بسبب القوانين القديمة فهل ينقذها القانون الجديد؟



مطلوب زيادة القيمة الايجارية في القانون الجديد.. إرضاء لكل الاطراف

لهذه الأسباب

المنيا: الأمية ٨٠٪ والبطالة ٧٥٪ وملوى تحتل المركز الأول

قنا: بدون صرف صحي وارتفاع في معدلات تلوث البيئة

سوهاج: قلة الموارد المالية المخصصة للمشروعات الحيوية

ماذا يحدث داخل صعيد مصر.. هل هو حقاً جزء من ارض المحروسة.. هل لأهله ما لباقي في المصريين من حقوق كما عليهم من واجبات.

الصعيد المطحون مازال في غياهب النسيان بعيداً عن خطط الحكومة التنموية.

الحكومات المتعاقبة اصدرت حكمها مع سبق الاصرار والترصد وهو ان تظل هذه المنطقة بعيده عن دائرة الاهتمام. هل يعقل ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين ان تصل الامية في بعض محافظات الصعيد إلى ٨٠٪ وتبلغ نسبة البطالة اكثر من ٧٥٪. هل يعقل ان تحرم آلاف القرى والنجوع والعزب المترامية الاطراف من الخدمات الصحية بعد عزلها عن العالم ليعيش اهلها في كهوف الظلام لعدم وجود طرق وارتفاع منسوب المياه الجوفية وتلوث مياه الشرب.

هل يصدق احد ان يتسرب آلاف التلاميذ في المرحلة الالزامية لعدم وجود اماكن لهم؟

واخيراً فإن قرى الصعيد مازالت تنتظر قوافل الثقافة التي كانت تجوب انحاء الجمهورية في العشرينات لتنقل اليها رياح التنوير.



يبحث الصعيد .. عن حكومة

أسوان: الأمية تهاجم المحافظة وكوم امبو في المقدمة!

الفقر - البطالة - تدني الخدمات الصحية - تلوث البيئة يسلط سهامه القاتلة لأبناء هذه البقعة الغالية من ارض مصر.

هذه التجاوزات في حق ابناء الصعيد فتحت الباب على مصراعيه امام الافكار الهدامة والمتطرفة لتجد من هذه العقول المتعبة والبطون الخاوية ارضا خصبة ليخرج الصعيد عن هدوءه وامنه الذي دام سنوات ويتحول إلى بركان مدمر تحركه اياد خفية ملوثة بدماء الابرياء.

فماذا عن صعيد مصر؟ وكيف يعيش ابناؤه؟ وما هي معوقات التنمية التي تكدر حياتهم وتقلبها إلى كابوس قاتل؟!

التجول داخل بطون هذه المحافظات كان امراً سهلاً من خلال التقارير التي اعدتها محافظات الصعيد المختلفة في المؤتمر القومي للتنمية الريفية المتكاملة التي عقد في شهر اكتوبر الماضي ورغم ان الناس فقدت ثقتها في تقارير الحكومة الوردية الا ان الوضع الراهن في هذه المحافظات يدعو لكثير من التعجب والمزيد من الحزن والاسى.

المنيا

تتكون المحافظة من الناحية الادارية من ٩ مراكز يضم كل منها مدينة واحدة وعدداً من الوحدات القروية التي بلغ عددها في المحافظات ٥٧ وحدة قروية تضم ٣٤٦ قرية - بما فيها القرية الأم - وبلغ عدد العزب والكفور والنجوع التابعة ١١١٧ ورغم ان مدن المحافظة ليست ذات طبيعة حضارية خالصة حيث تضم احياء ريفية يعمل بها عدد كبير في الزراعة وتسودها السلوك الريفية الا انها تصنف ضمن القطاع الحضاري وتعامل اداريا على ذلك.

تشير التقديرات إلى ان عدد سكان المحافظة وصل في نهاية عام ١٩٩٤ إلى ما يزيد على ثلاثة ملايين وربع وتبلغ نسبة الريف منها ٧٩,٢٥٪.

وباستعراض سريع للوضع الراهن لقطاع الخدمات في ريف محافظة المنيا نجد الآتي:

بلغ عدد المدارس في ريف المحافظة ١٠٥٤ مدرسة عامة وازهرية تستوعب ٣٩٨٩٥٦ تلميذاً وتلميذة ومع ذلك فإن هذا العدد من المدارس غير كاف لتغطية قرى المحافظة بدليل ارتفاع كثافة الفصول في بعض المناطق إلى ٤٧ تلميذاً في الفصل وهو متوسط مرتفع بالنسبة لنظيره في المجتمع المصري ككل، وعدم استيعاب جميع من هم في سن الالزام فنجد ان مدارس ريف مركز مغاغة تستوعب ٢٤ الف تلميذ من اجمالي من هم في سن الالزام وعددهم ٤٠ الفاً وترتب على ذلك ارتفاع نسبة الامية كما ان معظم مدارس المحافظة انشئت منذ فترة طويلة وتحتاج لتوسعات واضافات وان المباني التعليمية في حاجة للترميم وهناك بعض القرى التوابع محرومة من المدارس الابتدائية.

اما المعلمون فإن عدداً كبيراً من معلمي المدارس الابتدائية في ريف المحافظة من حملة المؤهلات المتوسطة غير التربوية مما ادى إلى ضعف المستوى التعليمي بالاضافة إلى النقص الملحوظ في مدرسي اللغات.

بلغ عدد الاميين في ريف المحافظة مليوناً وربع المليون تقريبا تمثل ٨٠٪ من عدد سكان الريف، وتزيد نسبة الامية بين الاناث عنها في الذكور.

كما لا يوجد لمديرية الثقافة وحدات او مواقع بالقرى وانما تقدم خدماتها الثقافية في القرى عن طريق قافلة الثقافة التابعة للمديرية إلى جانب امتداد نشاط بيت الثقافة الموجود بالمركز إلى القرى التابعة له اذا ما وفرت الوحدة المحلية وسيلة الانتقال اللازمة. ويوجد في القطاع الريفي بالمحافظة حوالي ١٧٠ وحدة صحية و ٣٤ مجموعة صحية و ١٣ مستشفى قروياً و ١٠ مراكز صحية ريفية ولكن اذا تذكرنا ان عدد القرى المكونة للوحدات المحلية - دون العزب والكفور - هو ٣٤٦ قرية فإننا نجد ان قرية واحدة من كل ٣ قرى على الاقل لا يوجد بها وحدة لتقديم الخدمة الصحية الاساسية. كما ان هناك نقصاً في الاطباء نتيجة لعدم اقامتهم في الريف. ولاشك ان نقص الادوية والخدمات الطبية وبعض الاجهزة امر شائع في قطاع الخدمة الصحية حاليا لكنه اكثر وضوحاً في الريف.

وتبقى مشكلة البطالة التي تعتبر من اكبر المشكلات التي يواجهها الشباب حالياً. فقد بلغت نسبة البطالة بين الحاصلين على مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة وعليا من دفعات ١٩٨٣ وحتى ١٩٩٢ عدد ٩٩١٨١ متعطلاً وتبلغ جملة البطالة من هذه الفئة في الريف ٧٥٣٧٠ بنسبة ٧٥,٩٩٪ من اجمالي حجم البطالة في المحافظة وتزداد النسبة في هذه الشريحة بين الذكور عنها في الاناث، ويعتبر مركز ملوى من اعلى المراكز في حجم البطالة حيث يمثل القطاع الريفي منه ٢١٪ يليه ريف مركز المنيا ثم سمالوط.

قنا

يبلغ عدد سكان المحافظة ٢٦٥٩٩٨٦ نسمة منهم ٢,٠٦١٩٩٢ يقطنون قرى المحافظة البالغ عددها ١٩٦ قرية التابعة لـ ١٢ مركزاً.

وهناك العديد من المعوقات في تنمية البنية الاساسية بالمحافظة اهمها :-

* غياب التخطيط العمراني للقرى مما ادى لضيق الطرقات وتكدس المساكن.
* التعدى على املاك الدولة وخاصة تلك المجاورة للمجاري المائية بإقامة مساكن عليها.
* بناء المساكن بالمخالفة للقواعد وقوانين الدولة.
* انتشار العزب والكفور والنجوع وتناثرها في تجمعات سكانية صغيرة وبطريقة عشوائية مما يكلف الدولة مبالغ كبيرة في تزويدها بالبنية الاساسية.
* انتشار بعض الظواهر السلبية في تنفيذ القوانين الخاصة بالبناء كظاهرة الثأر والنزاعات القبلية مما يؤثر على تنفيذ كثير من المشروعات.
* نقص بعض الكفاءات الفنية المتخصصة والمدربة.
* القصور في الاعتمادات اللازمة لانشاء البنية الاساسية بالريف وكذا اعمال الصيانة والتشغيل.

ويمثل قطاع الصرف الصحي مشكلة كبرى في محافظة قنا فجميع قرى المحافظة تخلو من هذه الخدمة بسبب ارتفاع مستوى منسوب المياه الجوفية خاصة في القرى المتاخمة للاراضي الزراعية وكذا الواقعة في جنوب قنا طور اسنا مما يصعب معه صرف المياه الناتجة من الصرف الصحي بالاضافة إلى إلقاء المياه المستعملة بالشارع في المجاري المائية القريبة مما يسبب مشاكل بيئية.

سوهاج

ادت جغرافية المحافظة التي تبعد عن القاهرة ٤٦٧ كم إلى تأخير التنمية بها عن باقي محافظات الجمهورية فهي تعد من المحافظات النائية مما ادى إلى قلة الاشراف المركزي من الوزارات المعنية وتحجيم اهتمام المواطنين للقيام بأعمال التنمية بالمحافظة.

وتنقسم المحافظة إلى احد عشر مركزاً ادارياً وتضم ٥١ وحدة محلية قروية و ٢١٩ قرية فرعية و ١٢٠٧ نجوع وعزب وتعتبر من المحافظات ذات الكثافة السكانية المرتفعة اذ بلغ عدد سكانها التقديري مع نهاية عام ١٩٩٣ - ٣٠٥٠٥٢٤ نسمة لذا فإن عدد السكان المتزايد والذي يفوق المعدل الطبيعي يصبح مشكلة امام التخطيط العام للتنمية حيث وصل معدل الزيادة السنوية ٢٧,٥٪ علماً بأن سكان الحضر لايمثلون سوى الخمس تقريباً.

وتواجه التنمية بالمحافظة العديد من المعوقات تتمثل في :-

* ضعف قاعدة المعلومات لعدم الدقة في التسجيل للبيانات الاحصائية ادى إلى عدم معرفة الموقف الحقيقي للانجازات والمؤشرات الحيوية وبالتالي إلى صعوبة اتخاذ القرارات الخاصة بالتنمية.
* قلة الاشراف المركزي على خدمات وبرامج التنمية بالمحافظة ادى إلى انخفاض مستوى الانجازات.
* نقص الاشراف والمتابعة والمراقبة والتقييم المستمر على جميع المستويات داخل المحافظة ادى إلى القصور في الخدمات التنموية إلى المستفيدين.
* مركزية القرارات الخاصة ببعض البرامج التنموية بالمحافظة ادى إلى صعوبة التنفيذ.
* قلة اهتمام المسولين بالعمل بالمحافظة ادى إلى قصور في الخدمات التنموية المطلوبة والتي تحتاج إلى موارد مالية خارجية لتحقيق التغطية المطلوبة على مستوى المحافظة.
* قلة مشاركة المجتمع في تحديد الاحتياجات التنموية المطلوبة ومتابعة البرامج والانشطة ادى إلى عدم استمرارية البرامج.
* قلة الموارد البشرية والفنية المتخصصة وخاصة في مجال الصحة ادى إلى عدم الاحتفاظ بالمستوى المطلوب في التنمية.
* عدم وجود ترابط وتكامل بين القطاعات المختلفة الخاصة بالتنمية داخل المحافظة.
* الزيادة السكانية تعتبر من اهم المعوقات التي تواجه التنمية.
* البؤر الجغرافية البعيدة عن الخدمات وصعوبة المواصلات المحلية بها تعتبر عاملاً اساسياً في صعوبة تنفيذ البرامج التنموية بهذه المناطق.
* نقص البحوث الميدانية في جميع المجالات ادى إلى عدم دقة تحديد الموقف الراهن بالمحافظة وعشوائية القرارات الخاصة بالمشروعات والخدمات التنموية.
* الفجوة بين صدور القرارات وتنفيذها وقلة الموارد المالية الحكومية المخصصة للمشروعات الحيوية - مياه الشرب - الصحة - التعليم - ادت إلى عدم التوازن في التغطية المرجوة بالمحافظة اسوة بالمحافظات الاخرى.

الفيوم

يقدر عدد سكان المحافظة حاليا ١,٨٦٨ مليون نسمة بكثافة سكانية ٩٥٥ نسمة/كم٢ وتبلغ مساحة الفيوم الكلية ١,٢ مليون فدان منها ١٨٢٧,١٥ كم٢ مأهولة بالسكان اما المساحة المنزرعة فتبلغ ٣٤٢٠٥٥ فدانا وهو ما يعادل ٣٩٪ من اجمالي مساحة المحافظة. وفيما يلي اهم المعوقات التي تعترض العمل في تنمية التجمعات القروية بالفيوم منها.

* تفتيت وتشتيت الملكية الزراعية والاعتداء على الاراضي الزراعية بتشييد المباني عليها ونقص الايدي العاملة الزراعية المدربة على استخدام الاساليب الحديثة في الزراعة.
* في مجال الثروة الحيوانية توجد بعض المعوقات المتمثلة في استخدام بعض طرق الصيد المخالفة مما ينجم عنه صيد الاسماك غير المطابقة للقياسات واستخدام شبكات الجر مما ادى إلى اهدار الثروة السمكية ببحيرة قارون.
* زيادة الملوحة بدرجة كبيرة ببحيرة قارون احد عوامل انخفاض الانتاج السمكي بها.
* تلوث مياه البحيرة الناتج عن مصب المصارف المحملة بمياه الصرف الزراعي والصحي بها والتلوث الناجم عن المبيدات وكلاهما يؤثر سلبيا على الطحالب والكائنات الحيوانية الدقيقة وهما الغذاء الرئيسي للاسماك وارتفاع اسعار الاعلاف للمربين للماشية والدواجن.

بني سويف

وتشهد محافظة بني سويف كثيراً من المعوقات في العديد من المجالات. في البداية يشهد قطاع مياه الشرب والصرف الصحي تأخر الانتهاء من تنفيذ المشروعات الكبرى وعدم توافر اعتمادات لانشاء شبكات المياه الحاملة لمواقع القرى وكذلك الخزانات العلوية للحفاظ على الضغوط في نهاية الشبكات وقلة الاعتمادات المخصصة بالموازنة لمواجهة اعباء التشغيل والصيانة وحاجة العديد من الشبكات إلى عمليات الاحلال والتجديد لقدمها، والصعوبة في التخلص من مياه الكسح في القطاع الريفي بطرق صحية وعدم توافر بدائل لذلك خاصة في المناطق غير المتاخمة للاراضي الصحراوية.

اما قطاع الكهرباء في المحافظة فإنه يشهد سقوط كثير من التوابع من كتاب التعداد رغم وجودها على الطبيعة ووجود كثافة سكانية بها اكثر من مثيلاتها الموجودة بالتعداد.

* البناء العشوائي للقرية المصرية بصفة عامة دون تخطيط ادى لوجود مناطق ذات كثافة سكانية عالية وشوارع متدنية يستحيل معها وصول الخدمة.
* ويشهد قطاع النقل والمواصلات نقص الخبرات الفنية المتخصصة من المهندسين للاشراف الجيد على تنفيذ مشروعات الطرق، وتعدى المواطنين المتكرر على كفاءتها بعض الطرق الاقليمية مما يقلل من طاقات وقلة الاعتمادات المخصصة لعمليات الرصف، وعدم توافر مقاولين محليين لرصف الطرق وعدم اقبال المقاولين من خارج المحافظة لدخول المناقصات العامة، وعدم تزامن ورود الاعتمادات لمشروعات البنية الاساسية بالمحافظة، وتداخل الاختصاصات بين وحدات الادارة المحلية وبين الهيئة العامة للنقل النهري.

أسوان

* يبلغ التعداد الحالي لسكان المحافظة ٩٨٠ الف نسمة تقريبا يعيشون على حوالي ٣٥ الف كيلو متر مربع.
* يمثل سكان الريف حوالي ٦٢,١٪ من اجمالي سكان المحافظة يقطنون ١٣٠ قرية لها و ٩٠ قرية رئيسية و ٤٨٧ تابعاً ونجعاً ويعيشون في القطاع الريفي في مراكز المحافظة الخمسة اسوان - ادفو - كوم امبو - دراو - نصر النوبة.
* الأمية ظاهرة واضحة في المجتمع الاسواني حيث يمثل تعداد الاميين حوالي ٤٧,١٪ من سكان المحافظة وتصل هذه النسبة لأقصاها في مركز كوم امبو (٥٦٪) مقابل (٣٥٪) لسكان مركز اسوان مما يدعو إلى دعم برامج وانشطة محو الامية.

اسيوط

تشتمل المحافظة على ١١ مركزاً ادارياً يتبعها ٤٩ وحدة محلية قروية ونعرض فيما يلي بعض المعوقات المؤثرة على المشاركة الشعبية الريفية المحلية والتي تقدمت بها المحافظة.

* اختلال الوزن النسبي بين الحق والواجب واهتزاز قيمة العمل.
* ضعف الثقة بين السلطة وافراد المجتمع، واهتزاز هيبة القانون والفردية واللامبالاة والاعتمادات على السلطات الحكومية وضعف الانتماء: لاشك ان العوامل السابقة تؤدي إلى ضعف احساس الفرد في الريف بالانتماء إلى مجتمع يتكامل افراده بهدف رفع مستوى المجتمع بالمشاركات الايجابية المستمرة والفعالة مع ملاحظة ان فكرة الانتماء قد تكون غير واضحة لحياتنا، فهو ليس الدفاع عن الوطن فحسب انما هو اداء الواجب والتمسك بالحقوق واحترام قيمة العمل.



عبد الحميد بدوي — يحيي البهنساوي — محمد حسن الطنطاوي — فاروق التلاوي

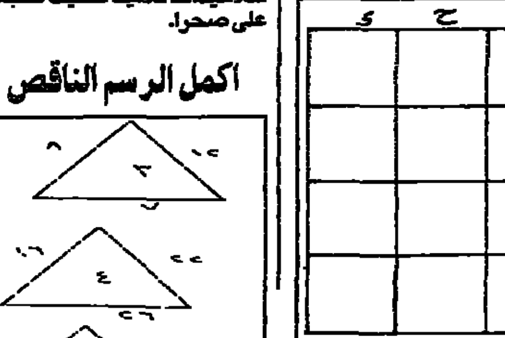


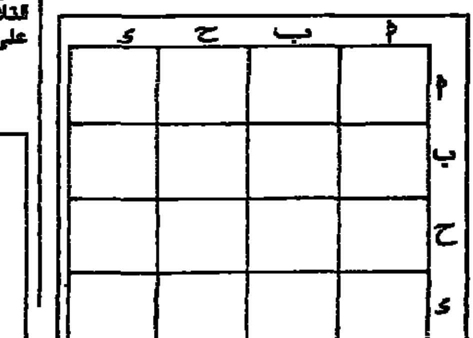


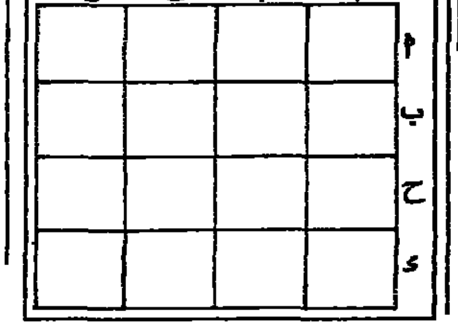


صورة تجسد عذاب ومعاناة المصريين من اهالى الصعيد بعد ان سقطوا من ذاكرة الحكومة

بني سويف: قرى وعزب ونجوع سقطت من التعداد ولايعرفها المسئولون

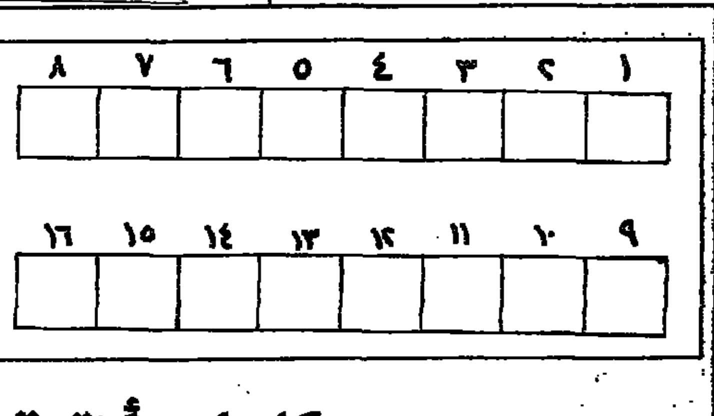


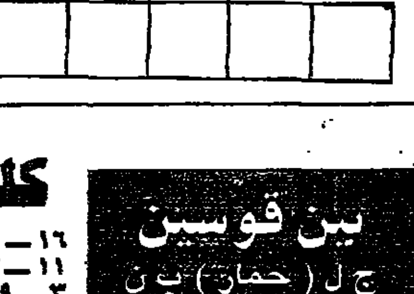


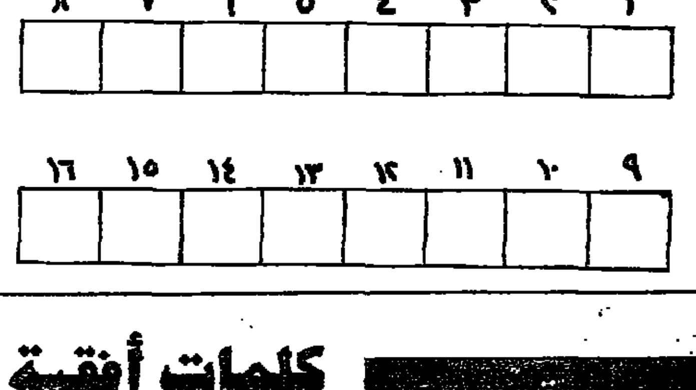


عبد الفتاح غلوش — صلاح مصباح — سميح السعيد

تحقيق
سامي أبو العز







تسالي

كلمة السر

حنفي بسطان — ظهير — نور البالي — يحيى امام — عمر شبندي — محمد لطيف — يكن حسين — براسكوس — على كاف — هاف باك — زقلط — لعب — لوب — سقوبر.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ح	ت	ض	ك	ب	س	ظ	ا	ن	ى
ع	ج	ز	ه	ن	ب	ل	م	ا	ح
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

لحظة من فضلك

* وقف امام بائع الكتب يسأل عن ثمن أحد الكتب فقال له البائع:
— ٣٠ جنيها
رد على الفور:
— ليه. انتوا هاتوزعوا المؤلف معاه

* دخل قاعة الفرح اثنان من المعازيم. احدهما طويل القامة والآخر قزم.. فقام المضيف بمصافحة الرجل الطويل وقال للقصير:
— انت بقى الواحد يقعد لك!!

* دخل الشاب أحد المحلات وقال للبائعة:
— عاوز هدية لخطيبتي بمناسبة عيد ميلادها.. حاجة كده تشعلل قلبها
— انا كنت عاوزه يشعلل.. ماتجيبلهاش حاجة!!

* كان المدرس يشرح درس جغرافيا عندما وضع أصبعه ع الخريطة.. وعندما رفعه وجده معفرا بالتراب فأبدى استياءه.. فقال له أحد التلاميذ: — تلاقيك حطيت صباعك على صحرا.

هات الرقم الناقص

٩٥ (٦) ١٢١
١٨٠ (؟) ١٦٣

أرقام متقاطعة

أفقيا ورأسيا:
أ — عام تولي الوالي محمد سعيد العرش
ب — عام اعلان الدستور في مصر
ج — عام الحملة الفرنسية على مصر
د — حاصل الجمع ٤

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

كلمات صغنونة

أفقيا ورأسيا:
١ — الأسد
٢ — ثعلب الصحراء (معكوسة)
٣ — الرمث (مبعثرة)
٤ — اثاني (معكوسة)
٥ — كثير الكلام

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

أكمل الرسم الناقص

كلمات أفقية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

١٦ — ١٥ — ٧ من الأنبياء
١١ — ١٣ — ١٢ رسام
٣ — ٩ — ١٠ — ١ فر
٥ — ٢ — ٤ سقط
٦ — ٨ — ١٤ رجاء

بين قوسين

ج ل (حمار) ب ن
ز ل ( ) ى ز

حلول العدد الماضي

كلمة السر : النقراشي

- كلمات أفقية

أرقام متقاطعة
١٤٥٣ - ١٩٤٥
١٩٩٤ - ١١١١

- كلمات صغنونة
عايدة
باريس
سردين
مكسرة

أكمل الرسم ١٥
الرقم الناقص ٧
الكلمه المطلوبه :مدار





جل من لا يسهو

في مقال الأسبوع الماضي، عن أدب السلوك الملكي، وقعت في خطأين في عبارة واحدة. أما الخطأ الأول فهو انني نسبت بيت الشعر المعروف «السيف أصدق أنباء من الكتب» إلى المتنبي، وهو في الحقيقة من شعر أبي تمام في قصيدته المشهورة عن فتح عمورية، أما الخطأ الثاني فهو أن الاستشهاد بهذا البيت جاء على غير المقصود. وعذري في ذلك هو الاعتماد على الذاكرة التي دب فيها الوهن، بالإضافة إلى العجلة الصحفية التي لا تمكن الكاتب من التدقيق كي يتلافى السهو والخطأ، وانني لأشكر كل الأخوة القراء الذين تنبهوا إلى هذا الخطأ، اكتفي بنشر الرسالة التي تلقيتها من الأخ الفاضل الاستاذ سعد أبو السعود المحامي ورئيس لجنة الوفد العامة بالأسكندرية وهذا نصها:

«عزيزي الأستاذ جمال بدوي

مع ما أعرفه عنك من دقة فقد لاحظت أن المقال المنشور بعدد الخميس ١٢ يناير الحالي تحت عنوان أدب السلوك الملوكي تضمن بعض الأغلاط التي رأيت أن أذكرها لأن السهو وارد، ولأن مثلك من يبادر إلى تصحيح ما تبين أنه غير صحيح أو غير دقيق ـ فقد ورد في المقال ما نصه.. (ومن تجاربه أن القلم أشد بأسا من السيف، وهو نفس ما عبر عنه الشاعر العربي أبو الطيب المتنبي في بيت الشعر المشهور السيف أصدق أنباء من الكتب).. قد تلاحظ أن البيت المستشهد به ليس لأبي الطيب بل لحبيب بن اوس المكني بأبي تمام، وقد تلاحظ أن المعنى الذي تضمنه البيت مناقض وليس مؤيدا للمعنى الذي نقلته عن رسالة تعاليم لمري ـ كا ـ رع، فقصيدة أبي تمام التي قيلت بمناسبة فتح عمورية تذهب إلى أن السيف هو الذي يجلو الحقيقة لا الكتاب، وقصتها معروفة إذ خالف الخليفة رأي المنجمين الذين كانوا يحذرون من الحرب وحارب وانتصر فقال له أبو تمام بعد البيت الذي استشهدت به:

بيض الصفائح لا سود الصحائف في
متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة
بين الخميسين لا في السبعة الشهب

ردد شوقي هذا المعنى في قصيدته الموجهة إلى السلطان عبدالحميد والتي عارض بها أبا تمام مقررا:

وما السيف إلا آية الملك في الورى
ولا الحق إلا للذي يتغلب
فأدب به القوم الطغاة فانه
لنعم المربي للطغاة المؤدب
وداو به الدولات من كل دائها
فنعم الحسام الطب والمتطبب

فالشاعران أبو تمام وشوقي يريان أن السيف هو الفيصل وأنه يفضل الكتاب والحكيم المصري القديم يرى عكس هذا الرأي.

ثم انك كتبت بعد ذلك.. (إذ نجده يعترف اعترافا صريحا بقوة الأسر الشريفة العظيمة فيوصي بمعاملتها بتلك السياسة التي اتبعها كثير من ملوك أوروبا فيما بعد وهي سياسة للهادنة والتعاون).. ونحسب أن الاعتماد على الأسر الشريفة العظيمة سياسة قبلية اتبعها من قديم ومازال يتبعها حكام المشرق العربي، فكان لا محل لخص ملوك أوروبا بها وهم ليسوا أول من اتبع هذا النصح ولا أظهر من اتبعه.. وموضوع النصح نهج معروف في كل النظم غير الديمقراطية التي يعتمد فيها الحاكم على تأييد فئات ذات عدد وبأس لاختفاء المذاهب السياسية والأحزاب التي يمكن أن يعتمد عليها.

ولك تحياتي وأطيب التمنيات».

سعد ابو السعود

●● أما عن تعليق الأستاذ سعد على نصح الحاكم بالاعتماد على الأسر الشريفة العظيمة، وأن هذه السياسة اتبعها كثير من ملوك أوروبا فيما بعد.. الخ، فإن هذا الاستطراد ليس من عندي، ولكنه من تعليقات الأستاذ بريستد على تعاليم الحكيم المصري، وقد أشرت إلى ذلك في بداية الفقرة، وفي تصوري أن بريستد كان يشير إلى عصر الإقطاع في أوروبا الذي يشبه الحالة التي كانت عليها مصر في أواخر عصر الدولة القديمة.

ومرة أخرى أكرر له الشكر.. ولكل الأخوة الذين نبهوني إلى الخطأ.





مدير الكرة بالزمالك يقرر مواجهة الجماهير الغاضبة
«بصري» يبحث عن حل لمشكلة «رأس الحربة»

كتب ـ مصطفى جويلي:

يؤدي فريق الزمالك تدريبه اليوم ـ الخميس ـ على فترتين في نهاية معسكره المفتوح الذي اقامه بالنادي عقب مباراة المصري مباشرة.. حيث يحصل الفريق على راحة غدا ـ الجمعة ـ ويلعب مباراتين وديتين مع الطرق والكباري واحد فرق الدرجة الاولى.

وصرح احمد مصطفى مدير الكرة بأن جميع اللاعبين عند اجتماعه معهم اكدوا له انهم لايعانون من اى مشاكل ووعدوه ببذل اقصى جهد في المباريات القادمة ونفى ان يكون هناك قرار صدر من مجلس الادارة بايقاف المستحقات المالية للاعبين مشيرا الى ان العقوبات الحالية ستوقع على «المقصرين» فقط!!

وقال ان الدوري مازال في الملعب فالزمالك مازال امامه ثلاث لقاءات مؤجلة في حالة فوزه بها سيكون الفارق بينه وبين الاهلي متصدر القمة نقطتين فقط والكرة ليس لها كبير.. وانا متفائل اننا سنكسر حاجز التعادلات في مباراة الاتحاد القادمة بالاسكندرية خاصة ان الجهاز الفني بقيادة طه بصري وحسن شحاته وعبد الرحيم محمد لديهم القدرة على العبور بالفريق من محنته.. خاصة ان تركيزهم الآن في التدريبات ينحصر في علاج الثغرات التي وقعت في المباريات الماضية.

وبخصوص عدم تفكير الجهاز في اقامة معسكر مغلق باحدى المدن البعيدة عن القاهرة قال انا فضلت التدريب في النادي وسط الجمهور ولن نغلق الابواب امام احد لانه من حقنا ان نتقبل غضب الجماهير.. كما نفرح عندما يؤازرنا الجمهور.. ومن حق الجمهور أن يغضب عندما يرى ان اداء الفريق ضعيف.

وعن ضم لاعبين جدد من الناشئين للفريق الاول قال: لن نجازف الآن بضم اى لاعب لان لدينا اكثر من سبعة لاعبين من فريق الشباب من الصعب ضم لاعبين ونحن نمر بظروف صعبة.

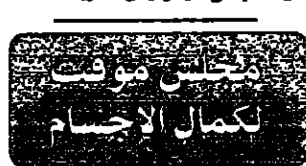
على جانب آخر يسعى الكابتن طه بصري المدير الفني للفريق الى حل مشكلة التهديف عن طريق تجربة اكثر من لاعب في مركز رأس الحربة.


طه بصري — احمد مصطفى

إتفاق مصري لبناني لتبادل خبرات التايكندو

وقع الاتحادان المصري واللبناني للتايكندو على اتفاقية للتعاون تنص على تبادل الفرق الرياضية لجميع المراحل السنية، بالاضافة للمدربين والخبرات الفنية واقامة المعسكرات المشتركة في كلا البلدين.

وصرح العقيد عصام أبو رحاب وكيل الاتحاد المصري بأنه تم التوقيع على الاتفاقية بالقاهرة بعد اجتماع ضم محمود الخليلي رئيس الاتحاد اللبناني والمسئولين بالاتحاد المصري، وقال انه اتفق على بدء تنفيذ الاتفاقية في ابريل القادم حيث يصل القاهرة منتخبا لبنان للرجال والآنسات لإقامة معسكر تدريبي مشترك، ويرد منتخب مصر الزيارة خلال يوليو القادم، في إطار استعداد المنتخبين المصري واللبناني لبطولة العالم للتايكندو التي تقام بالفلبين خلال نوفمبر المقبل.



أصدر الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرارا بتعيين مجلس مؤقت لاتحاد كمال الاجسام لمدة عام يتضمن كلا من:

عادل فهيم رئيسا للاتحاد وعباس محمد زيدان وكيلا عن القاهرة ومحمد على شحاتة وكيلا خارج القاهرة. ودكتور ماهر العشري سكرتيرا عاما ومهندس احمد صلاح بدوي سكرتيرا مساعدا وابراهيم محمد مرسي امين الصندوق ومصطفى محمد حفظي عضوا، ولواء محمد صالح الحوت عضوا وعقيد أسامة عبدالهادي عضوا ورائد محمود محمد بركات ـ عضوا.

على ان يتولى هذا المجلس الاختصاصات المخولة لمجلس الإدارة وذلك لحين اجتماع الجمعية العمومية وانتخاب مجلس ادارة جديد.

الشارة الدولية لـ «٧» حكام تنس

حصل «٧» حكام مصريين على الشارة الدولية لحكام التنس بعد نجاحهم في الدراسات الدولية التي اقيمت بالقاهرة وشارك فيها «١٧» حكما من مصر وتركيا ولبنان والكويت وقبرص والامارات. بذلك يصل عدد الحكام المصريين الحاصلين على الشارة الدولية الى «١٦» حكما.

بطولة الجمهورية لسلة المعوقين ٢٢ يناير

تقام بطولة الجمهورية لكرة السلة للمعوقين في المدة من ٢٢ ـ ٢٦ يناير الحالي بصالة الكلية الحربية بالقاهرة يشارك في البطولة ١٦ ناديا على مستوى الجمهورية تعد البطولة فرصة لاختيار لاعبي المنتخب للعبة والمشاركين في تصفيات اتلانتا، والتي لم يتحدد موعد اقامتها بعد. اما يعمان في اغسطس القادم او بالقاهرة في ديسمبر..

غدا بطولة الجمهورية لناشئ الخماسي

تجرى بطولة الجمهورية لناشئي وناشئات الخماسي الحديث تحت ٢١ سنة اعتبارا من غدا الجمعة حتى يوم الاحد.. تقام مسابقات المبارزة والرماية والسباحة يوم السبت ويوم الاحد تقام مسابقتا اختراق الضاحية والفروسية.. يشارك في البطولة لاعبو المنتخب الناشئون مثل احمد ماهر، وعمرو سيد واحمد حسين وامير طنطاوي وحازم عبدالمحسن وصلاح صبحي ومحمد مصطفى.

اليوم: بدء اختبارات أحزمة الكاراتيه

تبدأ اليوم الخميس اختبارات الترقي لدرجات الحزام البني والأسود في الكاراتيه لجميع المناطق التابعة للاتحاد، حيث تتولى كل منطقة تنظيم الاختبارات الخاصة بها والتي تستمر حتى يوم ٣٠ يناير الحالي.

واليوم بطولة الشرقية للشطرنج

تفتتح اليوم الخميس بطولة الشرقية المفتوحة للشطرنج، يشارك في البطولة ١٤٠ لاعبا من اندية الدوري الممتاز والدرجة الاولي، تقام البطولة على كأس كاريكوف يبلغ مجموع جوائزها ستة آلاف جنيه يشارك في البطولة لأول مرة لاعبان من الامارات وهما الشارقة وعجمان، تم تعيين حسن محسن مديرا للبطولة. يحكم البطولة صلاح مشعل رئيس لجنة الحكام الرئيسية.

٢١ مليون جنيه لمشاركة مصر في الدورة الأفريقية بهراري

كتب ـ عادل يوسف:

اعلن عبدالحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة ان اليوم الخميس هو آخر موعد لاستلام بيانات خطة اعداد الاتحادات المشاركة في الدورة الافريقية بزيمبابوي بعد تحديد ميزانية اعداد وتجهيز البعثة لهذه الدورة والتي تبلغ ٢٠ مليونا و٨٧٥ ألف جنيه منها ١٢ مليونا و٦٨٤ ألف جنيه للاعداد و٨ ملايين و١٩١ ألف جنيه للتجهيز والاقامة والسفر.

كما حدد رئيس جهاز الرياضة اجمالي البعثة المرشحة للسفر بعدد ٣٥٩ فردا يمثلون ١٨ لعبة من بين المرشحين، ٢٩٠ لاعبا ولاعبة، ٦٩ اداريا من الحكام والجهاز الطبي.

عبد الحميد الوكيل

والمدربين. وعن توقعاته للدورة يقول ان مصر ستحقق ١٣٠ ميدالية منها ٤٤ ذهبية، ٣٨ فضية، ٤٣ برونزية. واكد انه يجري التنسيق والاتفاق الكامل بين جهاز الرياضة واللجنة الاولمبية بشأن الدورة الافريقية بزيمبابوي وبعدد المشاركين والمقابلات التي تتم مع الفرق الاجنبية بالاضافة الى مسئوليته الكاملة عن الاعداد والنتائج مع تأييد مسئولية كل اتحاد في وضع وتنفيذ خطته دون تدخل من جهاز الرياضة او اللجنة الاوليمبية. واضاف انه سيجتمع اليوم الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى وعبدالحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة مع الدكتور جمال مختار رئيس اللجنة الاوليمبية والدكتور حسن مصطفى سكرتير اللجنة لوضع اللمسات الاخيرة للدورة الافريقية والتي ستقام في سبتمبر القادم بزيمبابوي ولوضع الميزانية النهائية وعرضها على عاطف صدقي رئيس الوزراء بصفته الوزير المسئول دستوريا امام مجلس الوزراء.

اجتماع هام للجنة الفنية لاتحاد السلة لإقالة الجهاز الفني للمنتخب

كتب ـ حسن الخميس:

تواصل اليوم اللجنة الفنية بالاتحاد المصري لكرة السلة اجتماعها برئاسة نبيل مرسي، ويحضر الاجتماع عبدالحميد سعود امين الصندوق، وسعيد عويضة مدير المنتخبات القومية بالاتحاد وصلاح فؤاد مدير عام الاتحاد لاستكمال مناقشة التقارير الفنية للمدة عن حالة ومستوى الفرق القومية عن الفترة الماضية، وبصفة خاصة للمنتخب القومي الاول للرجال، الذي ظهر بمستوى متواضع لا يليق بمستوى اللعبة في مصر، او بما حققه المنتخب خلال الفترة الاخيرة من انجازات.

كانت اللجنة الفنية قد عقدت اجتماعها الاول مساء الاثنين الماضي. واستمرت مناقشتها للتقارير الفنية المقدمة من قبل اعضاء اللجنة، وروبرت تايلور المدير الفني للمنتخب الى ساعة متأخرة من مساء نفس اليوم، الامر الذي ادى الى تأجيل استكمال التقارير الى اجتماع اليوم المقرر عقده بمقر الاتحاد.

كما من المقرر ان تناقش اللجنة ايضا البرنامج المعد لاستعداد وتجهيز منتخبي الانسات والرجال للاشتراك في دورة الالعاب الافريقية القادمة بزيمبابوي، والذي يتضمن اشتراك منتخب الرجال في عدة بطولات دولية تبدأ ببطولة الامارات الدولية المقرر اقامتها خلال شهر رمضان القادم، ثم بطولة مصر الدولية المقرر اقامتها بالقاهرة، ثم بطولة اسبانيا الدولية، ثم بطولة وليم جونز المقامة بالصين والتي تعتبر ختام اعداد منتخب الرجال لزيمبابوي واشتراك منتخب الآنسات في بطولة مصر الدولية، وبطولة اسبانيا واخيرا في بطولة وليم جونز، والتي تعتبر ختام الاستعداد لهراري.

تؤكد «الوفد» ان نية المسئولين بالاتحاد المصري للسلة، وبالتحديد اعضاء اللجنة الفنية تتجه الى اقالة الجهاز الفني للمنتخب القومي للرجال بقيادة الامريكي روبرت تايلور، للمستوى الفني المنخفض الذي ظهر عليه المنتخب خلال تصفيات المنطقة الخامسة الافريقية التي اقيمت مؤخرا بالقاهرة، والتي يتفاقم ـ اي المستوى الفني للمنتخب ـ ويزداد سوءا يوما بعد يوم، خاصة وان المسئولين باتحاد السلة يأملون في الفوز بذهبية اللعبة في زيمبابوي.

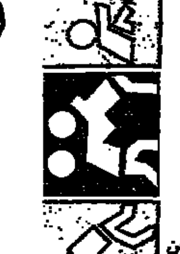
نبيل مرسي

«رانيا علواني» تشارك في بطولة العالم لسباحة الحمامات القصيرة

كتب ـ إيهاب زهدي:

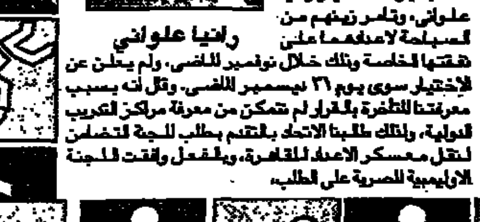
تشارك السباحة رانيا علواني في ٤ بطولات من سلسلة بطولات كأس العالم لحمامات السباقات القصيرة، وتبدأها ببطولة هلسنكي في فنلندا يومي ٣١ يناير الحالي، وأول فبراير القادم تليها ٣ بطولات اخرى خلال فبراير ايضا وهي فرنسا يومي ٤، ٥، وشيفيلد بانجلترا يومي ١١ و١٢، والمانيا يومي ١٨ و١٩، صرح بذلك الدكتور عمرو علواني عضو مجلس ادارة النادي الاهلي. وقال والد السباحة انه تقرر الاعتذار عن عدم الاشتراك في بطولتي ايطاليا التي تقام يومي ٧ و٨ والسويد يومي ١٤ و١٥ من نفس الشهر لظروف الطيران واضاف ان رانيا ستشارك في سباقات ٥٠ و١٠٠ و٢٠٠ حرة. واكد ان الاتحاد وجهاز الرياضة وافقا على مشاركتها في هذه البطولات بدون تحمل اي نفقات مالية، وقال انه لا يهمه الاعتراف المحلي بالبطولة لأن الاتحاد الدولي هو المنظم للبطولات، وسبق ان اعترف بها. وقال ان اشتراك ابنته في اي سباق سواء معترف به او غير معترف به مكسب كبير لأنه يوفر الاحتكاك الدولي اللازم. وعن طلب رانيا اقامة معسكر التضامن الاوليمبي بالقاهرة، قال الدكتور عمرو علواني ان لجنة التضامن الأوليمبية الدولية طلبت من اللجنة الاوليمبية المصرية ترشيح عدد من الرياضيين لتأهيلهم للدورات الاوليمبية القادمة. وبالفعل تم ترشيح حوالي ٤٠ لاعبا مصريا، وارسلت لجنة التضامن خطابا يؤكد اختيار رانيا علواني، وتأمر نيهم من السباحة لاعدادهما على نفقتها الخاصة وذلك خلال نوفمبر الماضي، ولم يعلن عن الاختيار سوى يوم ٢٦ ديسمبر الماضي. وقال انه بسبب معرفتنا المتأخرة بالقرار لم نتمكن من معرفة مراكز التدريب الدولية، ولذلك طالبنا الاتحاد بالتقدم بطلب للجنة التضامن لنقل معسكر الاعداد للقاهرة، وبالفعل وافقت اللجنة الاوليمبية المصرية على الطلب.

رانيا علواني









المنتخب القومي يغادر القاهرة إلى اوغندا عن طريق نيروبي الليلة
ويتدرب في كمبالا غدا.. «عظيمة» و«ابو الدهب» و«يوسف» للقاء

كتب ـ علي البحراوي:

يغادر القاهرة مساء اليوم الخميس، المنتخب القومي الاول لكرة القدم في طريقه إلى اوغندا لاداء المباراة الرسمية امام منتخبها يوم السبت المقبل في اطار مباريات المجموعة الرابعة المؤهلة لكأس الامم الافريقية بجوهانسبرج ٩٦.

تضم البعثة ٣٩ فرداً برئاسة احمد بهاء، ومحسن صالح مديراً فنياً، علاء عبدالعزيز مديراً اداريا، حسن مختار مدربا لحراس المرمى، د. اشرف الالفي طبيباً، علاء شاكر للياقة، حسنين حمزة مدلكاً.. و ٢٢ لاعباً هم: نادر السيد، عصام عبدالعظيم، عصام الحضري.. هاني رمزي، ابراهيم حسن، مصطفى رياض، فوزي جمال، محمد يوسف، احمد نخله، سمير كمونة، محمود ابوالدهب، طارق العشري.. هادي خشبة، رأفت عنتر، وليد صلاح، احمد العجوز، احمد الكاس، عظيمة، سعيد العراقي.. احمد ساري، محمد صلاح ابوجريشة، حسام حسن.

ومن المقرر ان تبيت البعثة ليلتها في العاصمة الكينية نيروبي بعد رحلة طيران تستمر حوالي ٧ ساعات.. وتتوجه البعثة صباح غد (الجمعة) وتصل كمبالا ظهراً.. ويؤدي المنتخب تدريباً وحيداً في الرابعة والنصف عصر غد بنفس الملعب الذي ستقام عليه مباراة الفريقين يوم السبت القادم.. وقد جرت محاولات لعودة البعثة يوم الاحد وفي حالة عدم نجاحها تعود الاثنين القادم..

وقد حصلت البعثة قبل سفرها بساعات على تأشيرة كينيا نظراً لضرورة المبيت ليلة في نيروبي قبل التوجه إلى اوغندا.. وانتظم في التدريبات خلال اليومين الماضيين جميع اللاعبين الذين انشغل بعضهم باداء الامتحانات وحصلوا على اذن من الكابتن محسن صالح اثناء المعسكر المغلق بفندق المقاولون.

على جانب اخر ظهر «عظيمة» بمستوى طيب في التدريبات واكد انه جاهز ويتمنى اداء مباراة طيبة امام اوغندا.. وعلمت «الوفد» ان عظيمه امامه عرض مغر للاحتراف في اسبانيا في الموسم القادم ويفكر فيه جدياً كما يفكر في نفس الوقت في الاكتفاء بتجربة الاحتراف عند هذا الحد والعودة إلى مصر.

وقد عقد محسن صالح اجتماعاً باللاعبين امس عرض فيه بعض مقتطفات من مباريات اوغندا مع السودان والجزائر التي حصل عليها الجهاز الفني، وكذلك مباراة مصر معه الجزائر لشرح بعض الاخطاء التي وقع فيها اللاعبون لتلاشيها في مباراة اوغندا.

وكان الجهاز الفني قد قام بتجربة معظم اللاعبين في مباراة الاتحاد الودية التي جرت بملعب المقاولون امس الاول وانتهت بفوز المنتخب ٣/صفر جاءت كلها في الشوط الثاني الذي دفع فيه الجهاز الفني بالاساسيين حسام حسن، وليد صلاح، هادي خشبة، الكاس، نخلة إلى جانب محمود ابوالدهب الذي تألق وسجل هدف المنتخب الثالث بمجهود فردي.

ولعب ابراهيم حسن، فوزي جمال، محمد يوسف، نادر السيد، المباراة باكملها.. كما لعب عصام عبدالعظيم وطارق العشري في صفوف الاتحاد.. وحضر المباراة اللواء حرب الدمشوري وممدوح عيسى رئيس وامين صندوق اتحاد الكرة.

وعلمت «الوفد» ان محسن صالح حذر جميع اللاعبين للاهتمام باحذية المطر خاصة بعد ان رفض بعض اللاعبين ذلك بحجة انهم لم يتعودوا عليها!!

المنتخب القومي ادي تدريباته علي ملعب مغمور بالمياه استعدادا لاوغندا

اليوم: الأهلي والاتحاد السكندري احتفالا بأعياد الشرطة

كتب ـ أكرم عبدالغني:

اصدر جهاز الكرة بالنادي الأهلي بيانا امس الاول ردا على ما اثير مؤخرا حول وجود اتصالات بين المسئولين بالنادي وبعض لاعبي الاندية الاخرى لضمهم الى صفوف الفريق بداية من الموسم القادم واكد البيان ان ما ينشر في هذا الموضوع مجرد مجاملات لبعض اللاعبين يهدف نقل الاندية تتسابق على التعاقد معهم. وصرح محمد رمضان المدير الاداري للفريق بان الهدف من اطلاق هذه الشائعات احداث بلبلة بين اللاعبين للتأثير عليهم خلال المرحلة الطبيعية والقادمة من الدوري الممتاز وهي مجرد فرقعة في الهواء والدليل ان اللاعبين الذين اثير ان هناك اتصالات معهم لدينا اكثر من لاعب في مراكزهم نبحث عن فرصة لاشراكهم في المباريات مثل مصطفى كمال حارس المرمى الصاعد والذي اتوقع ان يكون افضل حارس مرمى في مصر خلال السنوات القادمة. وعن اسباب إلغاء معسكر الغردقة قال رمضان ان الهدف من المعسكر هو اخراج اللاعبين من حالة الخمول التي اصابتهم نتيجة لاقامة مباراة واحدة كل اسبوعين نتيجة لتوقف الدوري لانشغال المنتخب في تصفيات كأس الأمم الافريقية مع زيادة حماسهم للمرحلة القادمة عن طريق التركيز في العملية التدريبية مع تغيير مكان التدريب إلا اننا فوجئنا بعدم وجود ملعب صالح للتدريب بالغردقة لذلك تقرر إلغاء السفر الى الغردقة وايضا إلغاء فكرة المعسكر وسوف نبحث عن مكان بديل لاقامة معسكر لمدة (٣) ايام. وعن حقيقة مشكلة فيلكس ابواني قال رمضان انه وضعت في بداية الموسم شروط جديدة اضافة الى عقد اللاعب منها اللوائح الخاصة بمقره خلال العام طبقا للنظام الذي اقره الاتحاد الدولي وكذلك شروط اخرى خاصة بالعقوبات والمكافآت وتم الاتفاق عليها بالفعل واللاعب ملتزم بها ولم يعترض عليها ولكن البعض اراد الصيد في الماء العكر. وحاول الايقاع بين اللاعب والجهاز إلا ان انتظام اللاعب في التدريبات كان ابلغ رد على هؤلاء. اما جورج ارثر فلا نعرف اسباب تغيبه وعندما يعود الى القاهرة سوف أبحث معه اسباب التأخير اذا كانت مقبولة فلا خلاف مع اللاعب واذا كانت غير ذلك فسوف يعاقب طبقا لشروط التعاقد معه. أما ما يثار حول اصابة جورج بالاحباط فهي مسئوليته وحده خاصة وان الجهاز اعطاه اكثر من فرصة ولم يستغلها ولستسلم لهبوط مستواه واذا كان يريد الرحيل فهناك عقد بينه وبين النادي وشروط جزائية عليه تنفيذها قبل ان يفكر في الرحيل.

من ناحية اخرى يلتقي اليوم الاهلي مع الاتحاد السكندري في الثالثة عصر اليوم باستاد القاهرة الدولي ضمن احتفالات اعياد الشرطة وهي المباراة الوحيدة التي قرر الجهاز الفني اقامتها خلال فترة التوقف ويسعى من خلالها الى تجربة بعض الوجوه الجديدة واللاعبين العائدين من الاصابات.

وصرح اللواء يوسف الدهشوري حرب رئيس الاتحاد بان اللواء حسن الالفي وزير الداخلية سوف يقوم بمنح كأس للفريق الفائز وميداليات تذكارية للاعبين، ويخصص دخل المباراة لصندوق الرعاية الاجتماعية.

من ناحية اخرى اعتمد المكتب التنفيذي للنادي الاهلي في اجتماعه مساء امس الاول ميزانية البطولة العربية للأندية ابطال الكؤوس والمقرر اقامتها بالقاهرة خلال شهر مارس القادم وتبلغ مليون جنيه. كما تقرر اقامة جميع الفرق في احد فنادق القاهرة الكبرى ويخصص دور لكل فريق ويقام في نفس الفندق مركز للمعلومات الرئيسي. كما يقام مركز اتصال في كل ملعب.

ومن المنتظر ان يتحدد اليوم المكان النهائي لاقامة قرعة البطولة بناء على الاتصالات التي يجريها الاتحاد العربي مع مسئولي الجامعة العربية لاقامتها بمقر الجامعة.

قررت اللجنة المنظمة للبطولة العربية للأندية ابطال الكؤوس لكرة القدم برئاسة حسن حمدي، ضم محرم الراغب وممدوح الشافعي للجنة التنفيذية للبطولة.

مباريات هامة في دوري المظاليم!

تقام اليوم الخميس مباريات الأسبوع الخامس عشر لدوري المظاليم لكرة القدم، يلتقي في المجموعة الأولى: الألمنيوم مع سوهاج، واخميم مع المنيوم سفاجا، والمنيا مع البداري، ومركز شباب مغاغة مع شبين غدا.

وفي المجموعة الثانية: يلعب الحديد والصلب مع الترسانة، وطلعت حرب مع السكة الحديد، والصيد مع إسكو، والبلاستيك مع الشرقية للدخان، والمواصلات مع الشمس.

وفي المجموعة الثالثة: يلتقي بورفؤاد مع غزل دمياط، وغزل السويس مع كهرباء الاسماعيلية، والشهداء مع الشرقية، والحسينية مع نسيج زفتى، ويلتقي غدا دمياط مع المريخ..

وفي المجموعة الرابعة: يلعب عثماسون مع المنصورة، وبنها مع الكروم وشبرلخيت مع دمنهور.. وستيا مع طنطا والحناوي مع كفر الشيخ، وتيروه مع سمنود..

تبدأ المباريات في الثالثة إلا الربع بعد الظهر على ملاعب الاندية المذكورة أولا..

مشروع إنتاج وتحلية المياه بشرم الشيخ

مسيرة نجاح كبرى للقطاع الخاص فى دفع عجلة التنمية الحضارية والسياحية فى جنوب سيناء

حدث فريد فى تاريخ مدينة شرم الشيخ ومحافظة جنوب سيناء .

الحدث نموذج رائع للدور الكبير الذى يلعبة القطاع الخاص فى النهضة التنموية والسياحية التى تشهدها البلاد فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك . كان اليوم .. يوم افتتاح اول محطة لانتاج وتحلية مياه الشرب يقوم بتنفيذها مجموعة من ابناء مصر الشرفاء . فى هذا اليوم وهذا الحفل الذى شهده كوكبة من وزراء مصر ورجال الاعمال والسياحة والاعلام توالت كلمات الفرح والاعجاب

● فى البداية تحدث محمد نسيم رئيس جمعية مستثمرى جنوب سيناء وعضو مجلس الادارة لشركة مياه جنوب سيناء فقال

ان ارض مصر تمثل ملحمة نضال رائعة وقد شاء قدر «سيناء» ان تشهد من تاريخ مصر فى كل مراحله احداثا غيرت الكثير من مجرى التاريخ وتركت بصمات تؤكد دورها الحضارى . واذا كان الاباء والاجداد قد حققوا انتصارات متوالية فوق هذه الارض فيجب ان نذكر ان جيلنا والاجيال التالية لنا قد استطاعت ان تحقق معجزة بكل المقاييس واليوم نشاهد هذه التنمية الحضارية الشاملة هنا فى جنوب سيناء من منشآت سياحية متطورة . ومشروعات تنموية فى كل مجال انها ملحمة كفاح تصنعها سواعد ابناء مصر الفتية باصرار وعناد وعطاء سخى وتضحيات غالية .. اننا نخوض تحديا حضاريا وقد استطعنا بحمد الله ان نحسمه لصالحنا بعد ان تفجرت الطاقات الخلاقة لابناء مصر وتضافرت جهود الدولة وامكانيات وتطلعات القطاع الخاص الذى انشا مئات المنشآت التى لاتخطئها عين هنا فى شرم الشيخ ونويبع ودهب .

اليوم نلتقى لنفتتح واحدا من مشروعاتنا العملاقة التى تجسد اصرارنا على النهوض ببلادنا

اود ان اقول بصدق وموضوعية ان مصر بما قدمته من حضارة وانسانية فى الماضى لاتركن ولاتعيش اليوم على ذكرى الامجاد ولاتقف عند محطة الزهو ولكنها تتخذ من هذا الماضى نبراسا لعمل خلاق يتمثل فيما تشاهدونه هنا على ارض شرم الشيخ . ان ماانجزه الاخ العزيز حسين سالم رئيس مجلس إدارة شركة مياه جنوب سيناء ليعد معجزة لكل ابناء مصر والعرب

● ثم تحدث الاستاذ حسين سالم رئيس مجلس ادارة شركة مياه جنوب سيناء وقال .

٣٠٠٠ متر مكعب من المياه النقية يوميا يوفرها المشروع فى مرحلته الأولى لتغطية احتياجات مدينة شرم الشيخ

إنه بفضل قيادة رئيسنا محمد حسنى مبارك انطلقت السواعد المصرية تبنى وتعمر فى سيناء وفى خلال فترة السنوات السبع الاخيرة شهدت منطقة شرم الشيخ مسيرة حضارية فى مجالات الاستثمار والتنمية جعلتها مقصدا سياحيا عالميا . حتى اعتبرت المنطقة إحدى المناطق الهامة فى قاطرة السياحة والتنمية والتى تقوى اقتصادنا القومى وتوجهه نحو النهضة والبناء

والمشروع الذى تفتتحونه اليوم يظهر ثلاث علامات هامة على طريق الاقتصاد القومى . اولها . سماح الدولة للقطاع الخاص بالاستثمار فى قطاع الخدمات وثانيها ان مشروعات البنية الاساسية لم تعد مشروعات يتحتم على الدولة القيام بها او دعمها بل ثبت انها مشروعات اقتصادية ناجحة يمكن توسيع قاعدة الاستثمار فيها للقطاع الخاص وثالثها ان القطاع الخاص المصرى لم يتاخر عن اقتحام هذا المجال وانه من جانبه على استعداد للاستمرار فى تعزيز هذه التجربة الناجحة خاصة اذا ماتعاونت معه الوزارات والاجهزة الادارية والمحلية

● والمشروع الذى تم وضع حجر اساسه فى اول يناير ١٩٩٤ وانتهت الاعمال فيه فى ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ وتمت تجارب التشغيل فيه بنجاح وصلنا وبحمد الله الى افتتاحه وسينتج هذا المشروع فى مرحلته الاولى ٣٠٠٠ متر مكعب يوميا من مياه الشرب النقية المطابقة للمواصفات والاشتراطات الصحية المصرية وكذلك مواصفات واشتراطات منظمة الصحة العالمية . ويتم الانتاج بنظام R O الذى يستند الى التكنولوجيا الامريكية . وقامت بتنفيذه . احدى الشركات الالمانية المتخصصة . ويرتبط بالمشروع شبكة توزيع منفصلة عن شبكة المحافظة ومزودة بكافة طلمبات الرفع والعدادات الالكترونية وغرف التفتيش على احدث الانظمة المعمول بها عالميا وبالنسبة للبيئة فقد راعى المشروع المحافظة عليها من خلال ٣ اعتبارات :



جانب من مشروع تحلية وانتاج المياه بشرم الشيخ

الاول : ان المياه المحلاة والمنتجة يتم استخدامها من مياه الآبار التى تتلقى مياه البحر بعد عمل فلترة طبيعية فضلا عن معالجتها معالجة صحية واجراء اختبارات عليها . وهى بذلك تكون على مستوى عال من الجودة والنقاء لا يتوفر الا للمياه المعباة فى زجاجات .

الاعتبار الثانى ان المياه المالحة المتبقية . بعد عمليات التنقية يتم التخلص منها . باسلوب لا يضر البيئة . وقد تم الاتفاق مع ممثل المجموعة الاوروبية المشرف على محمية راس محمد على اقامة طريق كوبرى عائم يمتد عليه خط طرد الى عرض البحر للمياه المالحة الى عرض البحر وباسلوب علمى لايؤثر على الثروة السمكية .

اما الاعتبار الثالث فان المشروع يحتوى على محطة لتلقى مياه المجارى الناتجة عن مياه الشرب بطاقة ٣ آلاف متر مكعب يوميا (وهى تحت الانشاء) ومعالجتها على احدث الطرق العلمية . ثم ضخها فى شبكة جديدة تم انشاء اغلبها لاستخدامها فى رى الحدائق وملاعب الجولف التى تقرر اقامتها مما يساهم فى الجذب السياحى للمنطقة . خاصة من اليابان والولايات المتحدة وعشاق لعبة الجولف فى العالم . هذا ويبلغ سعر بيع المتر المكعب من مياه الشرب النقية منقولا فى شبكة مواسير الشركة وحتى نقط الاستلام لدى المستهلكين ٩ جنيهات و٧٥ قرشا فى حين يبلغ سعر المتر المكعب من المياه التى تشترى حاليا من مدينة الطور والمنقولة بالسيارات ١١,٥ جنيه .

وهذه المرحلة تكفى تماما كافة المنشآت السياحية الحالية فى شرم الشيخ وسيتم مضاعفتها الى ٦٠٠٠ متر مكعب يوميا لمياه الشرب والرى خلال عام ٩٥ وبذلك فان المشروع بإمكانه تغطية كافة احتياجات المنطقة من المياه العذبة ومياه الرى . وبامتداد مناطق مشروع المنتزه وشمال مطار شرم الشيخ وبطول وعمق المدينة المتمثل فى خليج القرش والكورال وهضبة وخليج نعمة وهضبة ام السيد وشرم المية ومنطقة الميناء والمنطقة التجارية .

● والقى اللواء ممدوح الزهيرى محافظ جنوب سيناء كلمة فى حفل الافتتاح . اعرب فيها عن سعادته بهذا المشروع الخدمى العملاق . وقال ان مانراه اليوم ليعد دعامة اساسية للنهوض بحركة السياحة والتنمية فى جنوب سيناء وانه لنموذج طيب ومتميز لتعاون القطاع الخاص مع القطاع الخاص اولا ولدفع عجلة التنمية الى مزيد من التقدم وقال اننا نرحب بالمزيد من هذه المشروعات والاستثمارات واشاد محافظ جنوب سيناء بالقائمين على المشروع وقال اننا نقول لكل مشروع ناجح اهلا وسهلا وكلما زاد التنافس الشريف يكون ذلك فى صالح التنمية فى سيناء .

● كما تحدث الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة . فى ختام حفل الافتتاح وقال : نعم لقد فتحت سياسة الرئيس محمد حسنى مبارك الباب على مصراعيه للتعجيل بحركة التنمية فى مصر .. خاصة حين اختار ان يضرب فى جذور المشكلات والا يتوقف عند المسكنات وان يعمل اساسا للتخطيط بعيد المدى . وان يبدا فى اقامة هذه البنية الاساسية الضخمة لتكون قاعدة للاستثمار الناجح فى مصر . نعم انها لسنوات طويلة من الجهد والعرق والبناء ولكنها وفرت لمصر بنية اساسية تسمح بالتنمية .

وقال انه من الواضح ان العالم كله يتجه الآن الى إطلاق مبادرات القطاع الخاص والاعتماد على آليات السوق . وعلى الدولة ان تشد من ازر هؤلاء الرجال الناجحين الذين يشاركون فى حركة التنمية فى مصر .